



زوجة السادات الأولى تتذكر لحظات الاعتقال

ألمسى تشرق من الشمس إلى «النصبة»

مخاض «جميلة بوحريه» و «جارودي»

يتحدى الصهيونية

وغدة: لم أحترق بنار السياسة

تنشر رسائل التحدى بين باراك وعرفات

قمة الفضل... نكون أو لا نكون





البنك

العقاري المصري العربي

بنك صنع تاريخ

ودائع - ائتمان - استثمار



مدخراتك تتضاعف

أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها
أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الودائع

يضاف العائد كل ثلاث شهور

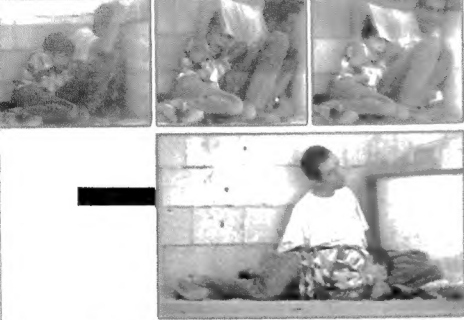
دائمًا معك... ونتمنى أن تكون معنا

الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة
فرع المشهدي : ١١ شارع المشهدي . ميدان مصطفى كامل . القاهرة
فرع شمسوت : ٢٢ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرفتي . مصر الجديدة . القاهرة
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية
فرع ساياها باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف . ساياها باشا . الإسكندرية
فرع الدقي : ٢٢ شارع مصديق . الدقي . الجيزة
فرع حلوان : ١٤٠ شارع راغب . حلوان . القاهرة
فرع عباسي : ميدان عباسي . الإسماعيلية
فرع الجبل : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء . الإسماعيلية
فرع العريش : شارع ٢٢ يوليو . العريش
فرع أسسوان : شارع أبطل التحرير . أسوان

فرع الجمهورية : ٢٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق
فرع المحافظة : عمارة على زكي . أمام المحافظة . الزقازيق
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا
فرع الفردقة : المركز التجاري بالسقاية . الفردقة
فرع المنيا : ٤١ شارع مختار محمود سميد . المنيا
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سميد . بورسعيد
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل إير . مرسى مطروح
فرع دمياط : ١٥ شارع رمضان . منطقة البنوك . دمياط
فرع ٦ أكتوبر : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

المركز الرئيسي : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين



بأفكارها العربية

إسرائيل خائفة

من الفلسطينيين

وحزب الله

والقمة العربية وكل شيء!



حسن نصر الله

كل هذه المبرعات والأسلحة الأوتوماتيكية، وكل هذا البطش الأعمى لقوات الاحتلال لم تنجح في حماية الإسرائيليين من الخوف. وكل هذه الخطط المحكمة للدعاية واليات التبعية العامة والحشد المعنوي الدائم لم يمنع هذا الخوف من التسرب ليعبر عن نفسه على صفحات الجرائد الإسرائيلية أو على شاشات فضائيات الدولة العبرية.

وطوال الأسبوع الماضي كانت الصحافة الإسرائيلية تركز بكل حواسها على ما يجري في العالم العربي وكلهم يترقبون ماراً للغضب يوشك على الانفلاق للثأر لدماء الشهداء.

فرغم الضحايا الذين يتساقطون بالعشرات يومياً بدأ الخوف واضحاً في صحيفة «هآرتس» التي حذرت من هجمات جديدة لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» وانتقدت الصحفية في افتتاحيتها الهجمات الوحشية التي شنوها المستوطنون على فلسطيني الأرض المحتلة معربة عن خوفها الجامع بأن تدفع هذه العمليات حماس إلى شن موجة جديدة للثأر من الإسرائيليين. أما صحيفة «يديوت أحرونوت» ورغم التزامها بالوقوف الرسمي الإسرائيلي الذي يعتبر الرئيس عرفات هو المسئول عن اشتعال الموقف إلا أنها لم تخف فرغها من دخول عرب «على خط الأحداث بعد مواجهات مبنية لم اللحم للفلسطينية، واعتبر بعض كتاب الأعمدة في الصحيفة أن القوات الإسرائيلية لن تقوى على مواجهة الموقف إذا استمرت حالة الاحتقان في صفوف عرب إسرائيل، وفي إطار رغبتها في تهمة الموقف نشرت الصحيفة مقالاً للأيبي العربي ساسي ميخائيل، ينتقد فيه الممارسات العنصرية للحكومة العبرية ضد العرب ويطلب بإصلاح الأوضاع والمساواة بين العرب واليهود وحذرت صحيفة «هآرتس» من أن تمتد الانتفاضة الفلسطينية إلى سنوات على غرار الانتفاضة الأولى في الثمانينات وأكدت أن استمرار المواجهات يضر بالموقف الإسرائيلي سياسياً واقتصادياً حيث تبدو أمام العالم في صورة نواكرا الذي يعنص دماء الأطفال، كما أنها تنصير علاقاتها مع العرب وتتأثر حركة السياحة لديها تحت تأثير هذه المواجهات المستمرة.

وفي أعقاب مقتل الشهيد محمد جمال الدرة عمدت الصحف الإسرائيلية إلى استخدام الدعاية المضادة للتغطية على هذه الجريمة فأشاعت «هآرتس» ومعاريف أن الدرة قتل برصاص فلسطيني، ونحن اكتشفنا الصحيفتان أن هذه الخديعة لم يقبلها ضمير للعالم نشرت جميع الصحف الإسرائيلية البيان الذي أصدرته منظمة «بميسلوم» لحقوق الإنسان الإسرائيلية والتي أذانت فيه مصرع الشهيد الدرة بهذه الصورة الوحشية وجاء نشر البيان في محاولة لإظهار المجتمع الإسرائيلي على أنه رافض للعنف وإن ما جرى كان مجرّد خطأ غير مقصود. لكن الصحف العربية الصادرة في الأرض المحتلة فنت هذه المزاعم ونشرت عشرات الصور للأطفال الشهداء الذين لقوا مصرعهم برصاص الجنود الإسرائيليين عمداً.

موجة الخوف تحولت إلى بركان من القزح بعد عملية لاختطاف الجنود الإسرائيليين الثلاثة من مزارع شعبا اللبنانية على أيدي قوات حزب الله فصحيفة «هآرتس» اعترفت الحدث وصمته على في حين الجيش الإسرائيلي «روايات «هآرتس» أنها هزيمة عسكرية كبيرة ستجر وراءها سلسلة من الهزائم الأخرى للقوات الإسرائيلية، وبدأ الخوف واضحاً في معاريف التي أظهرت حالة القزح بين أسر الجنود المخطوفين وبين عشرات الأسر الأخرى التي يخوف أبناؤها في المناطق المحتلة في جنوب لبنان، وروايات معاريف أن المجتمع الإسرائيلي سيعيش في أزمة حادة خلال الفترة المقبلة إذا لم يتم حل هذه القضية ونكرت بالإحباط الذي يسود الجيش الإسرائيلي من جراء الفشل في استعادة الطيار «رون أراد» الذي تملك تل أبيب في يديه على الأراضي اللبنانية.

يديوت أحرونوت جسدت حالة الخوف والترقب من خلال الرصد الدقيق لما يجري على الساحة العربية. فزيوت بين انتفاضة الأقصى وخطف الجنود الثلاثة في شعيبا، ثم إشاعة الطائرات العربية في خرق الجيش الإسرائيلي على العراق، واعتبرت الصحيفة أن إسرائيل في مأزق حقيقي ويهين أن تبحث عن حل يعيد الهدوء إلى المنطقة ولا يكون التصعيد وبالأعلى لدولة العبرية.

و على جانب آخر عبرت تسفي برثيل المحلل السياسي في صحيفة «هآرتس» عن مخاوفه من انضمام أوروبا لمبادرة خرق حظر على العراق مؤكداً أن إسرائيل تخسر على كل الأصعدة، ففي الداخل اشتعلت انتفاضة الحجارة ونورة عرب إسرائيل وإقليمياً غرق جنود جيش إسرائيل في الرمال الناعمة للمقاومة اللبنانية، فيما يستعيد العرب تضامنهم الواسع من خلال اللغة العربية المتوقعة انتفاها في القاهرة.

هل تنتصر القمة القادمة؟

يبدو أن الشعوب العربية تراهن كثيراً هذه المرة على رد فعل القمة العربية التي ستعقد في القاهرة، حيث تراها الأغلبية حدثاً غير مسبوق في تاريخ العرب والقضية الفلسطينية، فيما يراها البعض الآخر دعوة جديدة للانزواء.

أشرف العشري يحقق في فعاليات القمة القادمة، محاولاً الإجابة عن تساؤل مهم وهو: هل تلبى القمة القادمة طموحات العرب؟

16

العراق يرفض الدولار الأمريكي

أعلن محمد مهدي صالح، وزير التجارة العراقي رفض العراق أخيراً للتعامل بالدولار الأمريكي في تجارته الخارجية ودعا إلى استخدام اليورو أو أية عملة أخرى بدلاً من الدولار الذي وصفه بأنه عملة دولة معادية.

في رسالة بغداد كشفت **لنسي صمرا** في حوارها مع مهدي صالح أسرار التحول العراقي إلى اليورو مؤكدة أن 44٪ من معاملات الدولار التجارية تتم مع أوروبا.

34

هدية داخل العدد



تصميم الغلاف: أسد الديب

في هذا العدد

■ هل يجزّر الفراعنة؟
القدس؟.....6

■ جـزبـ الله، يسرق

الأضواء.....22

■ سفير اليابان في حديث لـ «الأهرام

العربي».....32

■ فنانون مصر يحرقون علم إسرائيل

.....76

■ ماذا فعلت الحكومة في علاج

الركود.....34

■ غياب الرجل يقتل أنوثة المرأة

.....40

■ الفرنسي الذي دافع عن «جميلة

بوهم».....56

■ لغة الشهادة والأمل بقلم: نبيل

عبيد الفتح.....60

■ مسخ الهوية بقلم: أسامة انور

عكاشة.....67

■ أسئلة مفتوحة إلى مفتي مصر

.....78

■ السيد يسين يكتب «نظرية السيرك

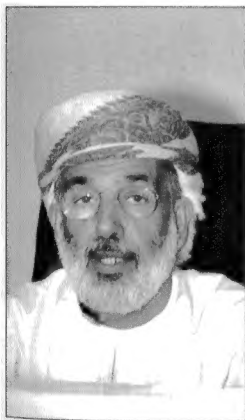
المسياسي».....98

القيسي : لم تعد لدينا محاذير!

هو شخصية متضمرة ذات مكانة رفيعة ولمنوسة، فقد تدرج في مختلف مناصب وزارة الخارجية العماني من درجة سفير، ثم وكيل لأكثر من وزارة، ف رئيس للمجلس الاستشاري للدولة منذ عام 87 حتى نهاية عام 1991، ومنذ إنشاء مجلس الشورى العماني عام 1992 وهو يشغل موقع الرئيس إلى الآن.

د. عبد المجيد موالى حاور الشيخ عبدالله القتيبي الذي تحدث بمرحلة شديدة مؤكداً أن بلاده لم تعد لديها محاذير أو قيود لإطلاق حق الانتخاب ويرغم أنهم لا يملكون القدرة على إسقاط الحكومة إلا أنهم لديهم مساحات للتحرك.

28



مبارك يرفض الرد على باراك!

■ كتيب، سوزي الجيندي

المسئول ومن الذي سيضع التعويضات، وكان رد الإدارة المصرية في ظل هذه الظروف، ضرورة رفع أعمال العنف فوراً قبل الجلوس على مائدة المفاوضات. على جانب آخر رفضت مصر أي تفاجل لعقد القمة العربية حتى لو علت القعة السياسية المزعومة من جانب كليتين، وعلى الفور تحرك وزير الخارجية المصري عمرو موسى وقام بجولة مكوكية لعقد من الدول العربية في سبيل التمهيد للقمة ووضع أجندة عمل لها، على خلفية آخر قمة عربية عقدت في القاهرة، التي أكدت على أن السلام خيار إستراتيجي، وبالتالي يصعب ضوريا على القمة القادمة أن تجري تقييماً شاملاً لهذا الخيار، خاصة أن الأيام أثبتت أنه لا فرق في التعامل مع حزب العمل أو الليكود في إسرائيل، كما أنه من الصعب على أية لقارات عربية تجاهل مطالب الشارع العربي الذي ينادي الآن بوقف التطبيع بكل أشكاله وتجميد العلاقات الدبلوماسية.

وهذا يوضح وزير الإعلام صفوت الشريف ملامح جدول أعمال القمة القادمة التي وضع على رأس الأولويات الأوضاع في الأرض المحتلة التي وصلت إلى حال من التردى وضرورة التصدي للعنف، وكذلك وضع القدس والحرم الشريف، وصيغة جديدة للتعاون الاقتصادي بين الدول العربية، وإنشاء سوق مشتركة.

ويضيف الشريف: إن هناك قضايا أخرى مهمة مطروحة في هذه القمة وهي حل الخلافات العربية وتنقية الأجواء.

يبدو أن التصعيد الإسرائيلي في الأرض المحتلة لم يعد يحد، خاصة أن المهلة تلت الأخيرة، ونهبت الأيام أذراع الرواح، وأصبح منطق القتل والحكمة هو أفضل الطرق للوصول إلى حل صير التصعيد السلمية، فعلى حد قول مصدر سياسي له «الأهرام العربي» فإن الرئيس مبارك رفض طوال الأيام الماضية الرد على عدة اتصالات هاتفية من قبل إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي، خاصة أنها جاءت عقب تهريبه من حضور اجتماع شرم الشيخ الذي ضم مبارك وعرفات ووزير الخارجية الأمريكية مابلين أولبرايت.

وأضاف المصدر: إن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون قد حاول ترتيب لقاء يضمه وباراك مع الرئيس مبارك نهاية الأسبوع الماضي في شرم الشيخ، إلا أن مصر لم تبد تمسكاً لذلك حتى لا تبدو أن هذه الصيغة حل للزمة المتفاقمة حالياً، رغم نزيف الدم الذي يسيل على التراب الفلسطيني، ورفض إسرائيل تشكيل لجنة دولية تحدد من



■ مبارك

أطفال مصر يطالبون «الفراعة» بتحرير القدس

■ كتيب، أحمد خالد

هذا زمان «الزعماء الأبطال»، هكذا علق عجمي مصري وهو يتابع حفيده الذي لم يكمل سنواته العشر، وهو يقوم بحرق علم إسرائيل في ضاحية المعادي، بينما كان خمسة أروسة من زملائه يهتفون بالحرية للقدس في غناء للثوار، وهم يقومون بحرقية المظاهرات التي قروا القيام بها صباح اليوم التالي عند وصولهم إلى المدرسة، ومظاهرات الأطفال في أندية وأنواع المظاهرات التي انخرطت بها مصر من مظاهرات العالم كله، التي انطلقت عقب اندلاع الحرب الأخيرة، بين قوات الاحتلال الإسرائيلي، وقوات الأطفال الفلسطينيين، الذين أسسوا لحرس جديد يقود فيه الأطفال كقاع الشعوب. وفي ليلة الخميس الماضي شاهدت فتاة مصرية أمام الشهداء الفلسطينية في إحدى القوات الفلسطينية ومن يزغرين، ويراعين أبائهم المرتبة بالثناء دون أن تبدو عليهم علامة حزن واحدة، مما جعل الفتاة تتسالم أمام أمها: كيف يزغرين وأبناؤهم قتل؟ فقلت لأحد بل شهداء، كنا نفضل تلك الأيام كان لنا رجال يوفون شهداء، في سبيلنا، نفس هذه الفتاة وفتت على سور جامعة القاهرة صبيحة السبت الماضي لتتحرق العلم الإسرائيلي تنامي إلى سمعها مظاهرات مدرسة السعيدية الثانوية المجاورة للجاسعة، الذين قادوا في تلك اليوم أول مظاهرة للثلاثين في مصر، ثم تواتر بعد ذلك «مظاهرات الأطفال»، في مصر في الجيزة، بولاق، الهلوسين، البقي، المعادي، ثم امتدت إلى مدن مصر كلها، لتسجل مصر لأول مرة في العالم «مظاهرات الأطفال» بعد أن سجلت فلسطين «مظاهرات الأطفال»، والأغرب في مظاهرات الأطفال هو الندوات التي يهتفون بها التي تل على وعي كامل بالفلسطينية الفلسطينية التي ثبت أنها قضية العرب، صغرىهم وكبرىهم، كانوا يريدون:

«الفرعة... الفرعة... الفرعة»

راجعين للقدس الحرة

لكن أغرب مظاهرة أطفال على الإطلاق هي التي شهدتها إهرامات الجيزة في منتصف الأسبوع الماضي، حيث تجمع أطفال مدرسة للشير أحمد إسماعيل الإعدادية ومدرسة الحنية الإعدادية بنين، ويوسف جاد الله، الابتدائية والإعدادية بنات، وأحمد بوجت الثانوية، وساروا في شارع الهرم، وهم يرددون عبارات غالية في الدلالة على وعي الأطفال، واستمررت مظاهرات الأطفال في شارع الهرم في شكل بيع حتى وصلت إلى تلة السماء، وأخذ الأطفال يهتفون إلى إهرامات مصر الثلاثة، ثم أخذوا يطالبون الأجداد الفراعة بتحرير القدس:

«إفراعة وإفراعة

طلعا اليهود من بلادنا»

وهي إشارة إلى خروج اليهود الأول، والمطالبة بالخروج الثاني والنهائي من مصر، ومن جميع

البتاح العربية، وهو أمر قريب، الحديث، فمادام أن الأطفال قروا قيادة الكفاح في العالم العربي.



جنوب إفريقيا تحضر

■ كتيبت وشاعرا

باتت جنوب إفريقيا على شفا الانهيار الاقتصادي والاجتماعي بسبب نقشي وباء الإيدز الذي ينذر بالقضاء نهائيا على جميع جهود التنمية.

وتعد جنوب إفريقيا أكثر دولة في العالم إصابة بالمرض القاتل، وهو ما وضعها في المرتبة 103 بين 174 دولة تضمنها التقرير السنوي الصادر في الولايات المتحدة الأمريكية حول التنمية في دول العالم، ويتوقع المراقبون أن تتراجع جنوب إفريقيا إلى مركز متأخر عام 2010 حيث أن يصل معدل التنمية فيها إلى أكثر من 0.3 سائوا.

التقارير تجسد الصورة البائسة هناك، إذ يبلغ عدد المصابين بالإيدز في جنوب إفريقيا 4.2 مليون شخص في نهاية عام 1999 أي بنسبة 10٪ من عدد السكان يموت منهم 1500 شخص يوميا.

■ تحت رعاية رئيس الوزراء

المصري د. عاطف عبيد يفقد في القاهرة على مدار يومي 25 و 26 الشهر الجاري المؤتمر السنوي الرابع للجمعية العربية للإدارة. يرأس المؤتمر د. علي المسلم الذي أكد أن الجلسات ستركز على دراسة أثر المتغيرات المحلية والعالمية على الأداء التسويقي والمخصص التسويقية لمنظمات الأعمال العربية، وصياغة نموذج يساعد تلك المنظمات على التعامل مع التحديات المعاصرة.

■ تقديرا لصاحب السمو

للملك الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس البرنامج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية المتحدة وشجته دولة اليمن رئيسا فخريا للجنة التحضيرية العليا لتأسيس بنك الفقراء في اليمن، على أن يترك قرار الموافقة لسموه إلى حين الزيارة المرتقبة للأمير طلال إلى اليمن.

■ «سيندار» الجراد الأيرلندي

الذي يملكه الأفغان غاز بالجانزة الكبرى في مسابقة «قوس النصر» الفرنسية. الأفغان تلقى تهنئة على ذلك من نجوم العالم وفي مقدمتهم الآن ديوان وتاعومي كامبل.

PARIS MATCH

كان

اسمها «سارة»



صار عابيا ومالرفا أن تتصدر صور الانتفاضة خاصة من الأطفال الصفحات الأولى للصحف العربية أو الغربية. آخر صورة كانت لطفلة فلسطينية، جعلتها مجلة «باري ماتش» الفرنسية غلافًا لها، وكتبت «كان اسمها سارة وكانت تبلغ من العمر عامين، موضوعها عن تفجير الكراهية التي حطمت السلام». «رداع أم فلسطينية لابنتها الشاهدة التي قتلت يوم الأحد قرب نابلس». وكان عنوان الغلاف «إسرائيل - فلسطين.. الحرب التي تقتل الأطفال». وأضافت في تحقيقها: لقد أطلقوا النار على السلام «العماء تتسلل على الأرض الفسحة. من المعروف إن إحدى القوات الفرنسية هي التي صورت عملية إطلاق الرصاص على الشهيد «الذرة».



أعضاء السفارة الإسرائيلية يفرون من القاهرة !

■ كتيب: أشرف العشري

«نرجو أن تقيّدونا هل نبقى على أعضاء طاقم سفارتنا في القاهرة أم نسعى لترحيلهم في أقرب وقت بناء على تعليمات السلطات الإسرائيلية وذلك حتى تنتهي أجواء التطورات السلبية في منطقة حاليًا. هذا كان نص الرسالة التي تقدم بها السفير الإسرائيلي في القاهرة زيفي مازيل الأسبوع الماضي لوزارة الخارجية والدخالية المصريين فتلقى ردًا فوريًا من مكتب وزير الخارجية عمرو موسى، يمكنكم اللجوء إلى حكومتكم لتحديد موقف البعثة الخاصة بكم في الوقت الحالي والأخذ في الاعتبار تزايد الضغوط الدولية ضد بلادكم حاليًا بسبب الاستنزافات والانتهاكات الصادرة يومياً من قِبلاتكم في الأرض المحتلة ضد أشقائنا الفلسطينيين أمّا رد وزارة



■ عمرو موسى

الدخالية الذي جاء بعد تشارو مسبق مع بوائر الخارجية المصرية «فالتأكد بالتشاور المزيد من الحيطة والحذر في إجراءات تنقلاتكم ونبته بعدم الظهور في الأماكن العامة أو تلقيه دعوات الحفلات الخاصة أو الرسمية» وبإلزامكم مجدداً برفض طلبكم السابق باستقدام قوات حراسة إسرائيلية خاصة من تل أبيب، تلك كانت قصة الرسائل المتبادلة أوائل الأسبوع الماضي بين السفير الإسرائيلي في القاهرة مازيل وكبار المسؤولين في وزارتي الخارجية والدخالية وذلك في أعقاب مازيل إعمال العنف والتكليل الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في الأرض المحتلة وقد بدأت وفاته القضية عندما تلقت السفارة الإسرائيلية خطابات تهديد واتصالات هاتفية متعددة تهدد بالقتل من أفراد طاقم البعثة الدبلوماسية الإسرائيلية في أعقاب زيارة شارون للحرم القدس وما أعقبها من أعمال قتل وتكليل بالفلسطينيين ثم تصاعدت موجة التهديدات ضد طاقم السفارة الإسرائيلية بمجرد تنوّه ببارك بفسر الأراضي السورية واللبنانية بعد أسر قوات

حزب الله لثلاثة من الجنود الإسرائيليين في منطقة شيعا اللبنانية وعلى الفور استندد السفير الإسرائيلي مازيل بالخارجية المصرية التي أوصت الجهات الأمنية المصرية بمضاعفة أطقم الحراسة وتم بالفعل تشديد الحراسات وتكثيف الدوريات لتصل أربعة أضعاف ما كان متبعاً من إجراءات قبل اندلاع أحداث الأرض المحتلة ويبدو أن سيل التهديدات وضغوط الدبلوماسيين الإسرائيليين انفسهم على السفير مازيل المسؤول الأول عن بقائهم ومتابعة أحوالهم قد ضاعف من مخاوف السفير مازيل نفسه فسارع يبرق إلى تل أبيب بضرورة المخاوف ويطلب النصيحة والمشورة من مكتب براك وسكرتارية الخارجية الإسرائيلية فجاهد الجواب بعد ساعة واحدة عبر رسالة مختصرة تقول يمكنه ترتيب عودة غالبية طاقم السفارة في أسرع وقت وإبقاء على من تستدعي حاجة العمل القسري بالسفارة وإبقاؤه مع مراعاة الحيطة التشديد.

ولكن أن تلقى السفير مازيل رد وزارتي الخارجية والدخالية في مصر وعلم أن السلطات المصرية ترفض اتخاذ أي إجراءات خاصة أو استثنائية بحق طاقم أعضاء السفارة واستناداً للقاعدة العامة بالمثل في إشارة إلى طاقم السفارة المصرية في تل أبيب في كل مرة تحدث مراسلات مصرية - إسرائيلية رسمية في هذا الشأن فسارعت السفارة الإسرائيلية بترحيل غالبية طاقمها الدبلوماسي ومساعدتهم الإداريين ليلاً إلى مطار القاهرة في حراسة الشرطة استعداداً للعودة إلى إسرائيل على الفور وعندما استفسرت الجهات المصرية عن سبب ترحيل كل هذا العدد في وقت واحد رد السفير مازيل إنهم في طريقهم لخضور احتفالات عيد الكيبور الإسرائيلي وأنهم سيعودون فور انتهاء احتفالات هذا العيد ولكن الجانب المصري كان يعلم علم اليقين أنها عملية رحيل إسرائيلية مستترة لن تعقبها أي عودة كهؤلاء قبل أربعة أو خمسة أشهر على أقل تقدير حينما تنسى الذاكرة العربية مدونة الأوضاع المسورية في الأراضي المحتلة وتبدد تزيان الغضب المصري والعربي المتكلم في النفوس ضد الانتهاكات وفصل القتل والتكليل التي كتبتها يومياً قوات الاحتلال الإسرائيلية بأسطر من دم الفلسطينيين.

الطريف في الأمر أن السفير مازيل والعديد من الدبلوماسيين المصريين الذين يتولون ملف العلاقات المصرية - الإسرائيلية يحكم ويطبعة عليهم ويعلمون أن أكثر من نصف طاقم السفارة الإسرائيلية الذين تم ترحيلهم بقرار إسرائيلي يرفضون العودة أو استكمال مهام البقاء في مصر بسبب الحصار الإبنى المفروض على قتلاتهم وأعمالهم في مصر تابعين عن شعور الوحدة والقطعية التي يعيشونها يومياً في القاهرة بسبب رفض المصريين وحتى المتعاملين بالطمع أو التمعان مع تل أبيب زيارتهم أو تلقيه دعواتهم حتى إن الدبلوماسيين الأجانب يرفضون الاختلاط بهم أو دعوتهم لحضور حفلاتهم أو لقاءاتهم الشورية في القاهرة خشيّة حدوث ريدد الأفعال سلبية في حقهم أو تشويه صورتهم عبر الصحافة العربية أو الأجنبيّة التي تهتم بتتابع أخبارهم ولقاءاتهم في مصر الأمر الذي دفع أكثر من نصف طاقم السفارة الإسرائيلية إلى إرسال برقيات استقالة إلى براك في الأيام الأولى لتلايه المسؤولية في إسرائيل العام الماضي بناءً على التسامح لهم بالعودة إلى تل أبيب أو تقبلهم إلى بعثات إسرائيل في أوروبا وكان براك قد شكك وقتها لجنة لدراسة طلبات هؤلاء الدبلوماسيين في مصر وأوصت في نهاية تقريرها بالإبقاء عليهم في القاهرة نظراً لرفض الإسرائيليين عديدين الحضور والعل في مصر بسبب مقاطعة المصريين لهم أو التشهير بالخوف من الموت أو الاغتيال في أي لحظة بسبب جرائم الإسرائيليين ضد الفلسطينيين واستمرار احتلال الأراضي العربية.

الأميرة ستيفاني

وحراسها

القاهرة وطهران في انتظـ

■ كتيب: خالد صلاح

ما الذي يمتنع القاهرة وطهران من تبادل أسفراء والإعلان عن عودة العلاقات بينهما بصورة كاملة؟ هذا السؤال ساد سلسلة اللقاءات التبادلية التي جمعت مسئولين مصريين وإيرانيين خلال الأسابيع القليلة الماضية في الوقت الذي عقد فيه معرض للتجارت المصرية في إيران وتنتظر القاهرة في الثامن والعشرين من شهر أكتوبر الجاري انعقاد المعرض الثاني للمنتجات الإيرانية في مصر. كل الفاعليات فثائية تؤكد أن عودة العلاقات لا تحتاج إلا لإصدار القرار على المستوى الرسمي، فالوزراء المصريون يتوافقون على طهران بصورة طبيعية، فيما أصبحت زيارات



الشيخ ياسين: الحجارة وحدها لا تكفي

■ كتب: محمد الأور

الحجارة وحدها لا تكفي من وجهة نظر قادة حماس لتطهير الأرض للحظة من القوات الإسرائيلية، هذا ما يكشف عنه الشيخ أحمد ياسين في تصريحاته هاتفية ألقى بها لـ «الأهرام العربي»، ورغم أن حماس عانت كثيراً الاعتقالات والملاحقات على أيدي السلطة الفلسطينية، إلا أن جنود حركة المقاومة الإسلامية لم يفقدوا قوتهم كما يؤكد ياسين وستتوالى مفاجئاتهم قريباً ضد قوات الاحتلال الفاشم.

الشيخ ياسين أكد أيضاً أن فصائل المقاومة تقف صفاً واحداً أمام العدوان، مشيراً إلى أن الدعم العربي والمظاهرات التي تجتاح الموانئ المصرية ترفع معنويات الشعب الفلسطيني وتساعد على الاستمرار في الانتفاضة.

■ أعلن منظمو معرض الشرق

الأوسط الدولي للقارب عن تنظيم معرض ومؤتمر قوارب العمل التجارية الذي يعد الأول من نوعه في الشرق الأوسط، وذلك بالتزامن مع المعرض الرئيسي في الفترة من 28 إلى 31 مارس المقبل.

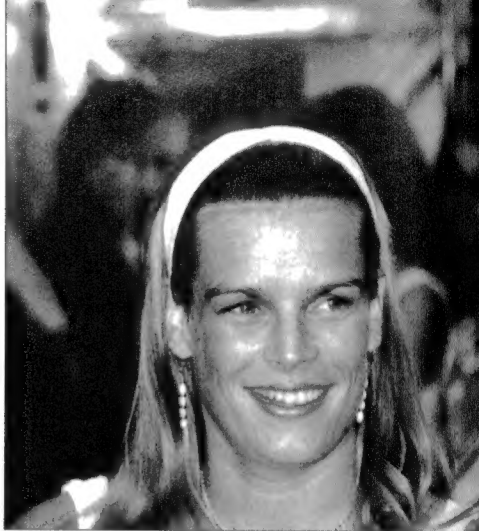
وقال وحيد عطالله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي، إن المعرض يهدف إلى إقامة مؤتمر متخصص في هذا القطاع إلى تمويل جزء من الحدث الرئيسي إلى ملتقى متخصص يمكن المتخصصين من خلاله الاطلاع على أحدث التطورات في هذا المجال.

■ رفيق الحريري فاز بشراء

الشبكة الثالثة من المحمول الذي يغطي مجمل خريطة إفريقيا الجنوبية، بعد أن خاضت شركته منافسات حامية مع شركات أسترالية وأمريكية ونيوزيلندية.

■ تدير الفنانة نبيلة عبيد خلال

الأسابيع القادمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لحضور حفل تكريمها من قبل جامعة نيفادا، وذلك لأدائها للتمثيل سينمائي في رصده العلاقات الإنسانية خاصة في فيلم «توت توت».



العلاقات مقترنة حالياً بين الأميرة ستيافاني وزوجها السابق أدنيل ديكرية والد طفلها بولان وكوي الذي انتهم بأنها تعرض حياتهما للخطر، منذ أن اصطحبت الأميرة ابنتها للسيرك بل وجعلتها تشارك في فرقة من الفيل، وقد وصل الأمر إلى القضاء، حيث تطالب الأميرة بالمعاقبة وتؤكد على أنها كانت دائماً أما مثالية رغم تقلبات الحياة، ومن المعروف أن الأميرة قد طلبت الطلاق من «ديكرية» عقب فضيحة مع إحدى فتيات الإسترين، وأنها أنجبت بعد طلاقها طفلتها الثالثة «كامي» من حارس شخصي آخر، حتى أصبحت مثار سخرة الإعلام الغربي الذي وصفها بأنها ضعيفة أمام سحر حراسها.

سار تبادل السفراء

الوزراء وكبار المسؤولين الإيرانيين إلى مصر حدثاً طبعياً في إطار البرامج المتعددة للتعاون المشترك. بحسب مصادر سياسية إيرانية فإن طهران احتفت بزيارات وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير الإعلام صفوت الشريف، ووزير قطاع الأعمال مختار خطاب، وكانت التصريحات السياسية في مصر ترفع إلى طريق عبوة العلاقات على المستوى الرسمي، ورغم ذلك وزير الخارجية المصري بأن قطار العلاقات اقتراب من محطة النهائية توقف التطورات بصورة مفاجئة وغيره للتساؤل. الإيرانيون من جانبهم بادروا بطرح هذا السؤال على المسؤولين المصريين من زوار العاصمة طهران وفي حين جاءت الإجابات مريحة يتجاوز غالبية الأزمات العالقة بين البلدين على الإعلان الرسمي عن

ذلك مؤجلاً حين اختيار التوقيت المناسب. مصادر في الخارجية المصرية أكدت لـ «الأهرام العربي» أنه لا يوجد ما يمنع من العودة الرسمية للعلاقات واعتبرت أن ما بقي على طاولة المباحثات «ثباتاً محدودة» لا تمنع تسمية السفراء رسمياً، غير أن المصادر نفسها اعتبرت أن توقيت الإعلان عن ذلك لم يحدد بعد، مشيرين إلى أن هذا التناخير لا يعني تجميد الموقف لكن البلدين في انتظار التوقيت المناسب.

إيران التي طعنت خطرات واسعة تجاه تعزيز علاقاتها العربية وعززت ذلك بتبادل السفراء مع السعودية والجزائر تعتبر أن علاقاتها مع القاهرة سيكون لها أكبر الأثر في إعادة التوازن لخريطة الشرق الأوسط.



بيان مرتقب لكلينتون يناهض الوجود السوري في لبنان

■ بيروت: الأهرام العربي

الدوائر السياسية اللبنانية تترقب مفاجأة أمريكية جديدة تكشف حالة الجدل الدائر حول



■ كلينتون

وجود القوات السورية في لبنان، فحسب مصادر لبنانية رفيعة المستوى، فإن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يستعد لإصدار بيان رسمي يؤيد فيه موقف مجلس الطائفة للوزارة اللبنانيين في دعوتهم لاستحاب القوات السورية من الأراضي اللبنانية. للوفد الأمريكي المرتقب لا يمثل من وجهة النظر اللبنانية تطورا جديدا، خاصة أن واشنطن لا تشغى انصيازها لأبواب المصلحة الإسرائيلية في المنطقة، وأعلنت منذ اللحظة الأولى لاستحاب قوات الاحتلال من الجنوب اللبناني عن رغبتها في

استحاب القوات السورية في ربط متعسف بين وجود القوات غير أن الجديد هذه المرة هو التحدي للسافر لوقف غالبية اللبنانيين من خلال إظهار الدعم لوقف طائفي معارضي لاستمرار وجود الجيش السوري في لبنان، للمصارف نفسها أكدت أن الموقف الأمريكي المرتقب يعد خطوة على طريق دعم للوضع الديمقراطي آل جور، وبنائيه اليهودي جوزيف ليبرمان في استقطاب المزيد من عطف اللوبي اليهودي في أمريكا إلى جانب مغازلة أصوات المعارضة من أعضاء الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة.

من يفوز في معركة «البوليستر»؟

■ كاتب: جابر القرموطي

السياسيون الشرقيون بقيادة محمد فريد خميس والشركة السعودية - للصناعات البتروليكيماويات «سيبك» بقيادة رجل الأعمال أحمد محمد بابيه مازالتا مشتبكتين في معركتهما حول إقامة مشروع خشم كيترا بعد إعلان وزارة البترول المصرية، الإثنين الماضي - موافقتها على الحصول بنسبة 10٪ في رأسمال السعودية - المصرية، وفي نفس الوقت يتم الترتيب لاجتماع في الأسبوع المقبل بين رئيس هيئة البترول محمد الطويل، مع وفد من الشركة لبحث الجوانب الاقتصادية للمشروع، وسيجسر الاجتماع مستواين من البكك الأعلى، وممثل عن رجل الأعمال اشرف مزران، إضافة إلى مصالح بكر طيار، المستشار القانوني وأحد الشركاء في الشركة، ويأتي هذا الاجتماع ليفضي على إمكانية التكامل بين مشروع «السيبك» و«سيكو» بدلا من الصراع المحسوم بينهما مما يؤثر على أوضاعهما في السوق. ولكن أهمية مشروع البوليستر في أنه يسد حاجة السوق المحلية من إنتاج البوليستر الذي يكلف الدولة نحو 250 مليون دولار سنويا، إضافة إلى أنه يتيح نحو 1370 فرصة عمل في المرحلة الأولى

نصف مليون «نبلة» إماراتية لفلسطين

في أول خطوة عملية للتضامن الحقيقي لا اللفظي، مع الشعب الفلسطيني، وفي أغرب طريقة أيضا للتضامن، نشر مواطن إماراتي إعلانا في الصحف الإماراتية يدعو الأفراد والشركات إلى مساعده في جمع نصف مليون «نبلة» و«شمان» من الصبارة، بحجم بوصة واحدة لكل حجر من الصوان تكفي حمولة 50 شاحنة، وذلك لإرسالها إلى الأردن، تهديدا لتوصيلها إلى



لجهادين في الأراضي المحتلة. وقال صاحب الإعلان: إنه اتفق بالفعل مع الجهات التي ستقوم بتوصيل الحجارة والنبيل، إلى الأراضي المحتلة، مشيرا إلى أنه تلقى تأكيدا من أهالي مدينة العين الإماراتية، التي تشتهر بتصنيع

النبيل، لاستعدادهم لتصنيع كميات كبيرة من النبل لمساعدة إخوانهم في فلسطين، كما أبدى أصحاب «الكسارات» في إمارة الفجيرة استعدادهم لتوفير الكميات المطلوبة من الحجارة خلال 72 ساعة.



عجل بني إسرائيل

■ كاتب: محمد عيسى

حين تركهم سيدنا موسى أربعين يوما ليتعبد، أقدمهم «السامري» بعبادة العجل بدلا من عبادة الله! وحين عاد سيدنا موسى من رحلته استشاط غضبا ولام أخاه هارون، وقذف بالعجل فوق هذه الصخور، فولد هذا الحدث: هكذا تقول حكاية عبدة العجل، وقتلة الأنبياء.. اليهود. لكن حكاية أخرى تقول إن عوامل التعرية - وحدها - هي التي رفعت راية التحدي في وجه أعظم المثالين فنقشت هذا العجل فوق صخور سيناء.

ليلى شهيد.. إشراقة فلسطينية في عاصمة النور

فلسطينية مولودة في لبنان، درست في الجامعة الأمريكية، وتجيد الفرنسية إضافة عامة، وتشغل منصب سفيرة فلسطين في باريس ومندوبتها الدائمة في اليونسكو

استضافها التلفزيون الفرنسي أكثر من مرة للحوار في مناظرة مع السفير الإسرائيلي، وفي كل مرة كانت تحمى السفير الإسرائيلي وتحمي بلق بيه أسفا وتنادى على المتراكم في المناظرة.

وفي الأيام الأخيرة وبعد انقضاء انتفاضة القدس

أصبحت هي الوجهة

لنفسه في القضية

الأممية في حين

أصبح للنطق الإسرائيلي

في الجانب القائم، وحاول

بعض الصحفيين

الإسرائيليون استفزازها

بأن كرراً أسماها للأزم

الصهيونية بل للفلسطينيين

انتكحوا حرمة قبر النبي يوسف

الصديق عليه السلام، فردد عليهم بقوة

وبيات إن الفلسطينيين حافظوا على شريح النبي

يوسف لدة ألفي سنة، وصانوه من كل سوء،

للجنة التاريخية والسياسية في سفنداء الدائم في

كل نقاش، كما أن التزامها بأدبيات الحوار الحضاري

تصبها احترام الرأي العام الفرنسي، والتعاطف مع

قضيته

منذ ثلاث سنوات ظلمت ندوة في قاعة دار الأوبرا

الفرنسية، لمناقشة العقبات التي تعترض مساعي السلام

في الشرق الأوسط، وكان من بين الحاضرين الشاعر

الفلسطيني المعروف محمود درويش، ولأن الجانب

الصهيوني كانت تعزوه الحجة لجا نفر من اليهود

التصميمين على التحدثين على التحدثين في الندوة

وتوجه السباب إلى جميع المشاركين، ثم التوا بالقبائل

السليبة والدموع والثرثرة للنشاز لكي يفرقوا بالحاضرين،

وكن قدابلهم ارتدت إلى تعويم، فالدخان الذي أثاروه

نوب في الهواء، والندوع التي أراوا إسلاتها تحولت إلى

لنعات تنسب على رؤسهم، واستمرت أعمال الندوة

ورددت جنبات القاعة قصيدة محمود درويش التي يقول

فيها

أيها اللزورين من الكلمات العائرة

مكم السيف .. ومنا بمنأ

مكم الفؤاد والذات .. ومنا لعمنا

مكم بداية أخرى .. ومنا حور

منكم قتيلا للغان ومنا للحر

وعليها نحن أن نحرس ورد الشهداء

وعليها نحن أن نحيا كما نحن نشاء

بدأت ليلى شهيد حياتها السياسية مع هزيمة يونيو

1967 وعندها تولى ياسر عرفات رئاسة سلطة

الحكم الذاتي في فلسطين عينها سفيرة في

عاصمة النور حيث أصبحت المرأة الوحيدة بين

80 سفيرا للفلسطين في الخارج

أما مولدها فقد جاء بعد الهدنة

الثانية لحرب فلسطين حيث كانت

استرتها قد نزحت إلى لبنان ضمن

الأسر الفلسطينية التي عبرت

الحدود إلى الشمال على أمل

العودة «القرية» التي وعدهم

بها الجيوش العربية

وقبل النزوح كانت

استرتها تسلم بالفرج من

الحفوة اللبنانية في مدينة عكا،

وهي مسطراس والندا، أما

والندا فقد جاءت من القدس

ولتقت ليلى تعليمها

الشانوي في مدارس

لبنان، ثم التحقت

بالجامعة الأمريكية في

بيروت، وبينما كانت تؤدي

امتحان السنة النهائية وقعت حرب يونيو، وسالت

بعضها إلى باريس لاستكمال دراستها وهناك انتخبوها

رئيسة لاتحاد الطلبة الفلسطينيين.

وكان موضوع رسالتها لدرجة الماجستير هو

مخيم برج البراجنة (بالأردن) وموضوع رسالتها

للكشوراه هو مخيم شاتيلا بلبنان، وعندما حاصرت

القوات السورية مخيم تل الزعتر في أغسطس 1976،

تركت الكشوراه والتحقت بـ مكتب منظمة التحرير

الفلسطينية بباريس الذي كان يديره عز الدين قائل،

وتدرجت في المناصب حيث أصبحت ممثلة للمنظمة في

أمستردام هولندا، ثم دبلن بإيرلندا قبل أن ترقى إلى

سفيرة في باريس.

وعندما أرادت الزواج اختارت أستاذاً جامعياً من

الغرب هو محمد برادة الذي كان قد سبق له التطاوع

لحرب في صفوف القوات المصرية ضد العدوان الثلاثي

على مصر عام 1956، وكان قد درس الأدب في مصر،

وتعرفت عليه في بيروت وأصبحا زوجين عام 1971

لشرق العربي والغرب، العربي، ولم تكن تفهم لهجته

الغربية في البداية، فكانت تتعاقب معه بالهاتف للسرية،

والزيجان ليس لهما أبناء وإنما يتبنيان أطفال جميع

شهداء الأرض الفلسطينية

استشال جثث الفواصة الروسية

■ كتيب هاني بلال الدين

رغم استشال الرأي العام العالمي عن الحادث المؤلم، إلا أن حلفة من البحارة والفواصين الإرجيليين والنرويجيين يستعدون حالياً للإشراف على عملية استشال رفات البحارة الروس الذين غرقوا مع الفواصة النووية الروسية دكوسكوس. وتبدأ العملية بمسح شامل لحطام الفواصة التي تزن 18 ألف طن، ويبلغ طولها 500 قدم، ويعد عملية المسح والدراسة سوف يبدأ العمل خلال الربيع. ونظراً لحساسية دخول غواصين أجانب للفواصة النووية الروسية الفارقة، أعلنت شركة «روبي» الروسية للصحة للفواصة أن الفواصين الروس هم فقط الذين سيديقون الفواصة، بينما يقتصر دور الإنجليز والنرويجيين على تقديم المساعدة والعودة فقط من الخارج

■ كشفت صحيفة «معاريف»

الإسرائيلية أن عدداً من كبار

مساعدي الحكومة يدرسون حالياً مع

مستقلين فرنسيين إقامة مصنع

إلكترونيات مشترك في تونس يكون

هدفه هو تصنيع وتصدير المنتجات

التكنولوجية الفرنسية والإسرائيلية في

الشرق الأوسط مع تعريب اليد العاملة

التونسية في هذا المصنع مقابل ذلك.

■ سادات حالة من الحزن

الشديد معجبي الفنانة باربارة

سترايبيد بعد قرار اعتزالها

الغناء بسبب أحوالها الصحية

المتدهورة، ورغبته في التفرغ

لتربية أطفالها بعد حياة مليئة

بالاشتغال بالعمل الفني.

■ أطفال مدرسة طيبة لفتت في

طريق القاهرة. الإسماعيلية

الصحراوى كانت عواطفهم جياشة مع

الانتفاضة الفلسطينية، فطابروا

مدرستهم بإلقاء رحلة وتحويلها إلى

زيارة جرحى الانتفاضة في معهد

ناصر، وتطاولوا يوماً لعم

الطبيبين وأحرقوا خلالها العلم

الإسرائيلي في يوم 6 أكتوبر، شاركهم

مشاعرهم مدير المدرسة د. صديق

عفيفي

■ حسن فؤاد

مؤامرة إسرائيلية لضرب الاقتصاد الفلسطيني

■ كتيبة إيلان مصطفى



ملقات الرصاص الإسرائيلية والجنود بعداتهم الثقيلة، والمناورات على طاولات التفاوض لم تعد تكفي وحدها لتنفيذ الخطط الإسرائيلية الراسية إلى عرقلة قيام الدولة الفلسطينية، لكن الحرب على الحقوق المشروعة تمتد إلى ساحة الاقتصاد الفلسطيني الذي يتعرض لمؤامرة واسعة النطاق من قبل السلطات الإسرائيلية لحصاره وإضمحلاله وتطويق إمكانات نموه، حتى لا تقوم دولة فلسطين قائمة.

هذه المؤامرة الإسرائيلية وصيغها بالوثائق والأرقام تقرير حديث صادر عن الأمانة العامة للإدارة الاقتصادية تحت إشراف السفير عبد الرحمن السحبياتي - الأمين العام للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

التقرير يؤكد أن إسرائيل فرضت نظاما من التبعية الكاملة على الاقتصاد الفلسطيني وسفرت 40٪ من القوى العاملة الفلسطينية لخدمة قطاعات الاقتصاد الإسرائيلي، واستحوذت على نسبة 95٪ من التعاملات التجارية الفلسطينية استيرادا وتصديرا، وفرضت رقابة مكثفة على نسبة 75٪ المتبقية للتعامل مع سائر دول العالم.

ويشير التقرير إلى أن السلطات الإسرائيلية عزل الفلسطينيين عن جوارهم العربي، وصيغتها خاصة مصر والأردن، فبعد أن بلغت نسبة المعاملات التجارية الفلسطينية مع القاهرة وعمان بين 15 إلى 20٪ في الفترة من 94 إلى 1997 وبلغت قرابة 90 مليون دولار، تراجع هذه النسبة إلى أقل من 3٪ حسب إحصائيات عام 1999.

لقد انخفض الإسهام النسبي لقطاع الزراعة من الناتج المحلي ليصل إلى 12٪ فقط، وواكب ذلك انخفاض نسبة العاملين إلى 13٪ من عدد العمالة الفلسطينية.

ويرجع التحدي الصارخ من القطاع الزراعي - إنتاجا وعمالا وتصديرا - إلى العديد من العوامل، أبرزها سبب إسرائيل، كتحكيميا في للخلاص الانتاجية الأساسية، وعدم وفرتها بكميات وجودة مناسبة في الوقت المناسب، كالبذور والأسمدة والمبيدات والعدادات الزراعية، فضلا عن شح المياه، إذ تتحكم إسرائيل في 80٪ من المصادر المائية الفلسطينية والمقدرة بـ 15 مليار متر مكعب.

ونفس الأوضاع تنطبق على بقية القطاعات الاقتصادية بهدف إلغاء ذاتها الاقتصاد الفلسطيني حتى في الخدمات، حيث تمنع إسرائيل تدفق الأقوات المباحية على الجانب الفلسطيني في إطار حجج أمنية ومن ثم يهزئ السياح الأماكن المقدسة من الجانب العربي، ويعودون للمصير والإقامة في إسرائيل، مما أدى إلى حرمان الجانب الفلسطيني من الإيرادات السياحية المربحة، وأدى إلى وجود أكثر من 570 من المطارات الفندقية الفلسطينية تباعرة التي تبلغ قرابة 2500 غرفة موزعة على 85 فندقا.

أشرف الديب

بوش وجور.. إسرائيل وحدها فوق كل الخلافات

■ وافظطن توماس جورجيسيان

كل القضايا قابلة للخلاف حولها في جلبة المنافسة على كرسي الرئاسة الأمريكية، فيما عدا قضية واحدة هي الموقف من الشرق الأوسط، فالناتسيان الرئيسيان آل جور وبوش يتبايران في ساحة القضايا الداخلية ويطدان عن مواقف متباينة تجاه العالم الخارجي. فقد عارض كل من بوش وجور فكرة قيام الدولة الفلسطينية من طرف واحد بدون موافقة إسرائيل على الرغم من أنها أيدا فكرة انتقال السفارة إلى القدس من طرف واحد، واعتبرا أن القدس هي العاصمة الأبدية لإسرائيل ويجب أن تبقى جزءا منها، وأن الموقف الرسمي هو أن أمريكا تنتظر مفاوضات الحل النهائي قبل نقل السفارة إلى القدس.

فلا تلومن الحجر إذا نطق!

لا شك أن السفاح شارون بعض اليوم بنان الندم، فقد فشل تماما في اختبار القوة الغاشمة الذي أراده لإذلال العرب، وأقلب السحر على الساحر، وأصبح اليوم مجرما دوليا يجب أن تقدمه إسرائيل والولايات المتحدة إلى محاكمة دولية إذا أردنا أن نتعاضدا مرة أخرى مع العالم العربي.

لقد استطاع شارون أن يفجر بركان الغضب العربي، وأن يفتح الطريق أمام الدماء الزكية الفلسطينية لكي تثبت للدنيا أنها قادرة على إقامة دولتها المستقلة واسترداد القدس العربية. لقد كشفت الزبارة الملعونة لشارون إلى المسجد الأقصى - وما أعقبها من ثورة فلسطينية وانتفاضة عربية وإصابات راح ضحيتها مئات الشهداء الفلسطينيين وإصابات آلاف الأطفال والمواطنين - عن هشاشة الوضع القائم في الضفة الغربية والقدس، بل كشفت عن أن قوات الاحتلال لم تستطع - برغم سنواته الطويلة (33 سنة) - أن تسيطر أو تتحكم في الأراضي الفلسطينية أو أنها تعيش حياة مستقرة أو آمنة، ولم تكن مفاوضات السلام الصعبة إلا غطاء لهروب إسرائيل من هذه الأراضي التي لا تستطيع أن تحكمها في ظل وجود هذا الشعب الأبي وسيطرته الفعلية على الأراضي الفلسطينية.

الثورة الفلسطينية كشفت إسرائيل في القدس، وإنها لا تستطيع أن تحمي نفسها رغم قدراتها التسليحية الضخمة وأصبحنا اليوم مطالبين بحماية 200 ألف فلسطيني يعيشون فيها، ويدركون أنهم تحت نير احتلال عسكري وحشي لا يمكن القبول باستمراره.

الانتفاضة والثورة، اعتلتا عن ثلاثة ملايين فلسطيني يعيشون في مدن الضفة محاصرين، ويتعرضون لكل صنوف التعذيب والاضطهاد والتمييز، والسؤال: كيف استطاع الضمير العالمي أن يقبل إخضاع شعب لشعب آخر كل هذه السنوات؟

أين منظمات حقوق الإنسان والعفو الدولية وجميعيات حماية الإنسان، حتى الرافق بالحيوان؟

علا.. نحن لا نقبل أن نشبه شعبنا بهذه التسمية، لكننا نكتفي عن زيف هذه الجماعات التي استطاعت ضميرها أن يهتز لأي المسلمين يذبحون خراف الضاحي! ولم يهتز ضميرهم للدماء الزكية التي تسيل يوميا في فلسطين، أو حتى للأطفال الأبرياء الذين يسحقون يوميا وهم يدافعون عن حقهم في الحياة.

كيف قبل العرب أن يتركوا ثلاثة ملايين فلسطيني - مسلما ومسيحيا - تحت رحمة إسرائيل، أو تحت رحمة مستوطنين جاوا من كل فجاء الأرض بشورهم وأمراضهم الموروثة والمستحقة كل هذه السنوات؟

الانتفاضة والثورة كشفت الحقيقة لرة، والأوضاع القاسية، فليست القنصات الإسلامية والمسيحية هي وحدها التي في الأسر، بل إن هناك شعبا وأطفالا يجب أن يتحرك الضمير العالمي لإقناهم من الجلائين، الذين أثبتوا بحشيتهم أنهم غير أمانه أو مسئولين، بل هم وحوش ومتوحشون، أغفروا بشعب أعزل ليُزَلوا به العقاب، ويكشروا عن وجوههم القبيحة أمام العالم.

إننا نستصرخ الضمير العالمي، ليس من أجل السلام، لكن لإنقاذ شعب ودماء زكية من براثن الاحتلال والقلة والسفاحين.

والقمة العربية مطالبة اليوم ليس بإعلان رفضها للاحتلال، لكن أن تواصل اجتماعاتها لإنقاذ الشعب الفلسطيني والأقصى المحتل.

القمة العربية.. يجب أن تلخذ حق العرب الفلسطينيين من إسرائيل وأمريكا والمجتمع الدولي، ونحن نعلم أن الدماء الزكية والشهداء لا يستطيع أحد أن يوقفهم، ولكن إسرائيل يجب أن تعلم أن ثمن الدماء العربية غال، وأنها ستفقد هذا الثمن الغالي بتقديس السفاحين ومركبتي هذه المجزرة إلى المحاكمة العادلة أمام المجتمع الدولي ومعاييرهم قبل أي سلام أو مفاوضات مقبلة.

إسرائيل يجب أن تدفع ثمن هذه المجزرة، بالتسليم بالحق العربي في الأراضي المحتلة، وأن تخرج كما خرجت من جنوب لبنان بلا مفاوضات، من الضفة الغربية، وقطاع غزة والقدس، وأن تتعلم مستوطناتها، وتعترف بحقوق الشعب الفلسطيني في دولة حرة على الأرض وفي السماء، وأن تترك للضمير العربي بعد ذلك حق الاعتراض بها والتعاضب بها، بدلا من أن تفتح الباب أمام القصاص العادل للدماء التي سالت، ولتعلن أن لهذه الدماء أهلا ومحبين ومتعاطفين يكونهم ليلا ونهارا وعلى استعداد تام للانتقام والثار وإجبار إسرائيل على احترام الحق العربي والدماء العربية، والأبحث في الأرض فسادا.

واليوم أدركنا أن الانتصار العربي أصبح قريبا، لأننا نرفض أن نترك الفلسطينيين وحدهم يواجهون عوا مدججا بكل الأسلحة، ومن خلفه أمريكا وهم يوجهونه بالطوب والحجارة وأدركنا معنى أن يتكلم المجرم ويصبح قريبا مطالبيا بالقصاص من القتلى، إن هذا لم نطق اليوم، سنطاله غدا، وسيدفع كل قاتل جزاءه، أو يدفعه أبناؤه وأحفاده، وإذا كانت القوة والسيطرة في أيديكم اليوم، فلن تكون غدا معكم، ويكفي بركان الغضب والثورة الذي أصبح يحل وجدان كل عربي، وإذا لم تأخذ الأمة حق العرب وتحمي الفلسطينيين وتستوعب كل الآمال والطموحات المستقبلية التي أربعها فيها هذا الشباب الفلسطيني الثائر، وأرواح ودماء الشهداء والأطفال التي شاهناها تروى الأراضي المغتصة، فلا تلومن أحدا إذا انتشرت في عائلنا قوى أخرى تكبر أعمارها للقصاص من القلة والسفاحين.

فلا تلومن الحجر إذا نطق!

أول الكلام



أسامة سرايا

ماذا حدث؟ صدمات كهربائية سرت
بسرعة البرق والعواصف في شرايين
وأوردة الشرق الأوسط أجواء الحرب
وغيوم التوتن تلقى بظلالها القاتمة على
شعوب المنطقة.

حديث السلام «الواهي» توارى في
لحظات معدودة خلف ستار كثيف من
غبار العدوان المصحوب بارتال الدبابات
وأزيز الطائرات ونيران الرشاشات،
الأرض الفلسطينية لم تعد وحدها في
بؤرة الخطر، سوريا ولبنان وربما اطراف
عربية أخرى أصبحت أيضاً في مرمى
العدوان الإسرائيلي.

الجهود الدبلوماسية الإقليمية والعربية
تدافع محمولة لاحتواء الموقف ومعالجة
الأزمة وانتهاء التوتن ووقف التدهور،
وهكذا تحولت القاهرة وبمشرق وببيروت
وبباريس وواشنطن والقدس إلى خلايا
تحل تستقطب أرفع دبلوماسي العالم
وتعمر من خلالها اتصالات حثيثة بحثاً عن
مخرج ينزع فتيل التوتن، ومن رحم
الأزمات تولد الحلول أو هكذا يقول
الحكماء دائماً، فهل تكون هذه الاتصالات
إبراكاً لحجم المارد الفلسطيني الذي
انطلق غاضباً في سبيل المطالبة بالحق
في أراضيه المحتلة والمحيرة؟ وهل تفهم
إسرائيل الرسالة وتستجيب لصوت العقل
والمنطق وتبعد شبح الحرب عن المنطقة
بدلاً من دق طبولها بعنف أم أنها
ستستجيب لنداء الماضي الأثير لديها
وتتشبث بمنطق العدوان ورغبات الحرب؟
الموقف مفتوح على كل الاحتمالات،

والأمور يمكن أن تتبدل بين ساعة وأخرى،
ولكن تبقى الحقيقة المؤكدة وهي أن
العرب أصبحوا في مواجهة حقائق
جديدة وعند مفترق طرق خطير، وبات
القادة العرب في موقف لا يحسدون عليه،
فهم مطالبون الآن بالارتفاع إلى مستوى
طموحات وردود فعل شعوبهم على الأقل
في قمتهم التي تقترح عليهم أن تعقد
تحت شعار «تكون أو لا تكون، فماداً أنتم
فاعلون أيها العرب في مواجهة العدوان
الإسرائيلي، وماداً أنت فاعل أيها العالم
«المتعولم» لمواجهة «قمة الغضب»
الفلسطيني^{١٩}

«قمة الغضب».. تك



نون أو لا نكون



يقال إن إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي أرسل برقية عاجلة إلى عرفات عبر رجل أعمال يهودي صديق للثلاثين وذلك قبل انتهاء مهلة الإنذار الإسرائيلي الأول في منتصف الأسبوع الماضي يدعو على وجه السرعة إلى لجم الانتفاضة الفلسطينية مقابل تعهد تل أبيب بالنظر سريعاً في العودة إلى مائدة المفاوضات والقول بكل تبجح بإنقاذ ماء وجه الفلسطينيين أمام العالم بسبب هبنتهم الأخيرة والضرب بعملية السلام عرض الحائط.

■ أشرف العشري



كل ذلك على حد قول باراك مقابل تعهد عرفات بالتدخل لدى اشتغاله من القادة العرب للتخلي عن مشروع عقد القمة العربية لأنها ستكون بداية النهاية لحلم الوجود الفلسطيني وبقاء عرفات ورفاقه في غزة وكامل مناطق الحكم الذاتي وستعطل هذه القمة الفرصة لنسف كل ما اتفق عليه منذ أوسلو وحتى الآن ويقال إن باراك ذبل رسالته بالقول محذراً عرفات إن زمن العودة مجدداً إلى تونس أسير من السماح بمروركم إلى القدس والذي سيكلفكم دمرا من الزمن، ورد عليه عرفات في رسالة مماثلة من جملة واحدة: «موعديا معاً بعد القمة العربية وليقتض الله أمراً كان مغلوفاً»

انتهت قصة الرسائل بين باراك وعرفات ويبدو أن الفلسطينيين والكثير من الشعوب العربية تراهن كثيراً هذه المرة على رد فعل القمة العربية التي ستعقد في القاهرة السبب المقلب حيث يرواها البعض إن لم يكن الأغلبية حدثاً غير مسبوq في تاريخ العرب والقضية الفلسطينية ونقطة فاصلة من ندوية الصراع العربي - الإسرائيلي، وفي المقابل يروا فريق آخر دعوة جديدة للانتمائية والإقرار بالأمر الواقع والرضوخ لخطاب إسرائيل المسمى في عملية السلام والتشافي طبقاً للأسس الإسرائيلية والأمريكية مادامت أوراق الضغط العربية عاجزة إن لم تكن معدومة. ويطلقون على صحة توجهاتهم بعيداً من القدم العربية التي عقيقت من قبل وماذا قدمت للفلسطينيين ولل قضية الفلسطينية ورضيخ الكثيرين من أن تكون القمة القادمة قمة القضية العربية التي تحدث عنها العقيد القذافي الأسبوع الماضي في الأردن عندما خلجأ الرأي العام العربي واتسم بانفراط الأيمان بانها قصة لن تقدم ولن تخرج جازماً بأن العبرة بخواتيم الأعمال.. وعلى الجانب الآخر يرى تيار النفتاليم العرب والذي تقوده دوائر الديبلوماسية

لائحة عقوبات عربية باهظة

لإشغال الفار في دغلين البيت العربي دين رادع ولما كان التصميم المصري على ضرورة مواجهة هذا التصدي الإسرائيلي الجديد هذه المرة وكسر شوكة باراك على حد قول بيلوماسي مصري رفيع المستوى

ولكن هل على القمة العربية القائمة الطموحات العربية المتحدة هذه المرة وتتصدى بعنف وقوة لجرم البطش والإرهاب الإسرائيلي الذي فاق حدود العال والتصوير العربي والدولي هذه المرة؟

لعلها المرة الأولى في تاريخ العرب بعد لكسة يونيو 67 الذي يعترى الغضب فيها الشعوب العربية

للمصرية أن مثل هذه الأقوال هي دعوة للسلبية وأن الأمر يختلف كثيراً هذه المرة وإذا كان التصميم المصري هذه المرة على ضرورة عقد القمة العربية مهما كانت المخاطر والتحديات باعتبار أن ما يحدث في الأرض المحتلة من انتهاكات وتفكيك إسرائيلي انفجر منذ أن قام أرييل شارون زعيم الليكود الإسرائيلي بتدنيس الحرم المقدسي ومهل وإندارات باراك التي لا تنتهي باتجاهه الأراضي السورية واللبنانية ظاهرة إسرائيلية خطيرة تستدعي تحركاً عربياً مضاداً لكسر رأس الأفعى الإسرائيلية الجديدة التي بدأت تطل من جديد وتوسع حالياً





■ الجهود الدبلوماسية .. هل تستطيع إيقاف ذئب الدم الفلسطيني؟



انتظار إسرائيل

الإسرائيلية تجاه الأراضي السورية واللبنانية وإيماننا في نجاح هذه القصة ومنع حدوث خلافات الساعات الأخيرة حرص الجانب المصري على تشريع آلية التنسيق السعودي - المصري - السوري حيث تمتد الاتصالات بين القيادات الثلاث ونشأت الجولات المكوكية لموسى والفيلسول ليمشق الأسبوع الماضي مفعلاً عن مضمون الرسائل المصرية المشفرة وجرى القنوات الدبلوماسية للعراق ومطالبته بالتعامل هذه المرة بحس عربي قومي وعدم السعي لإثارة المشاكل أو خلق للقلق عبر التحمس بطرح قضية العراق أو جدوى العقوبات على جدول الأعمال هذه المرة باعتبار أن هذه القصة مخصصة لقضية وموضوع واحد فقط يتعلق بالصين العربي في قضية الصراع العربي - الإسرائيلي والحفاظ على الحقوق والمفاهيم العربية والإسلامية مع وعد بضرورة تضمين البيان الختامي فقرة مطولة تتعلق بالآزمة العراقية وضرورة المقاطعة العربية تدريجياً لقرارات الحصار الدولي ولم تكن مفاجأة أن تتلقى القاهرة وعلى الفور رسائل عراقية بإيجابها هذه المرة بتعامل العراق خلال مؤتمر القصة العربية على مستوى الحدث والالتزام بكل ما هو مقر سابقاً.

وتبيننا لجمعية نجاح القصة العربية ومشاركة بعض - إن لم يكن جميع - القادة العرب نشطت الدبلوماسية المصرية طيلة الأيام الماضية لتجاوز الخلافات العربية التي طرأت بين بعض العواصم حول توقيت وماعية وجدوى قرارات القصة العربية، والتشاور مسبقاً حول مضمون القرارات وجديتها مع الأخذ في الاعتبار عنصر المفاجأة هذه المرة في مقابل قوة الإجراء ورد الفعل الإسرائيلي حتى لو أدى الأمر إلى تعطيل عملية السلام بالكامل وتجميد التطبيع بشتى أنواعه والقطعة الاقتصادية لإسرائيل والدول التي تتعامل معها حتى إن الجانب المصري في تحركاته الأخيرة لإقناع بعض القادة العرب مثل العقيد القذافي قد تمهد صراحة باستعداده لعدم الإبقاء على الود البارد والقوقود مع إسرائيل بسبب اتفاقية كامب ديفيد والوفاء بالقاهرة كأول الدول العربية بالمقاطعة والتوقيع بقوة بوقف وتجميد التطبيع وسائر أنشطة التعاون أو حتى نواتج الحوار وعندما عادت ليبيا وبول أخرى تستفسر عن الموقف المصري واستعداده للتعامل مع حقيقة الجرم ورد الفعل الإسرائيلي سارع الرئيس مبارك إلى طمأنه العقيد القذافي ويشار الأسد عبر رسالتيهن معلماً وزير الخارجية عمرو موسى في جولة مفاجئة في دمشق الأسبوع الماضي لإبلاغ رسالة مصرية واحدة لجوها أن القاهرة أحرص العواصم العربية على عذاب إسرائيل هذه المرة والتصدي بقوة وبغف لهجمة البطش الإسرائيلي وتوفير الدم والمساندة صراحة للجانب السوري في مقابل أي تهديدات أو طرجمات غير مشروعة لبارك قبالة الحدود السورية فوق القذافي على الحضور في الميدان وكذلك كان نفس الشيء لكل من الجزائر واليمن حتى عندما روج البعض لإمكانية حدوث تور أو

العربي ولكنها مؤثرة وموجهة مطالباً بعدم استباق الأحداث لئلا ينفذنا في العالم العربي قوة وشدة رد الفعل العربي فور عقد القصة العربية القائمة. وكان واضحاً منذ البداية جدية التحرك المصري لإتجاح هذه القصة العربية حيث سارعت السلطات المصرية عبر وزارة الخارجية بإجراء المشاورات العديدة والموسعة مع العديد من العواصم العربية حيث اتفق بشكل نهائي على ضرورة تضمين جدول أعمال هذه القصة العربية الطارئة موضوعاً واحداً يتعلق بالتطورات والاعتداءات الإسرائيلية في الأرض المحتلة وسبل التصدي لجميع التهديدات والإنذارات

بل هذه الحماسة والقوة والاستعداد للإلزام على ريد فعل قد تفاجئ الكثيرون فور انعقاد القصة العربية التي تراهن عليها الدبلوماسية المصرية كثيراً وترى بصديق العبارة أن انعقاد القصة وقراراتها للتوقيع مسألة حياة أو موت. ولذا كان طول فترة التضمين والإعداد الجيد لهذه القصة الطارئة حيث تجرى حالياً وخلف الكوايس اتصالات وتحركات مصرية - عربية لبلورة صيغة لأكثر عقوبات شاملة هذه المرة ضد إسرائيل على حد قول وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي تحدث صراحة عن قلة وضلالة أوراق الضلطف

في انتظار انتشالهما من هذا «اليم» عرفات وباراك يدفعان ثمن أخطاء الماضي!

يمكن القول إن الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني وقعا في عدة أخطاء وهما على وشك الوقوع في أخطاء أخرى نتيجة الأخطاء القديمة هذا ما يؤكد خليل الشقاقي رئيس مركز نابلس للدراسات الفلسطينية إذ يقول: إن إسرائيل ارتكبت منذ بداية الأزمة الراهنة مجموعة من الأخطاء هي: استنفاذ الفلسطينيين في أعلى مقدساتهم، وهم في اعتقاد الشقاقي لم يحسبوا هذا الأمر بشكل سليم، إضافة إلى المبالغة في استخدام القوة مما أدى إلى استمرار الانتفاضة وتعميق الأزمة، وتصعيد المواجهة باستخدام مختلف أنواع الأسلحة والمخاطرة بشن أو الدخول في حرب محدودة من أجل إطالة الوضع الراهن، في وقت يصعب على حكومة باراك إيجاد حل يرضى جمهوره الداخلي في ظل أزمته السياسية.

■ غرّة: محمد أمين المصري

أما الأخطاء الفلسطينية فهي كبيرة كما يقول الشقاقي رغم كونها تكتيكية وهي: التخلي عن السيطرة الأمنية على كل نقاط التماس في الضفة وغزة، مما مكن عناصر فلسطينية مختلفة من استغلال هذا الغياب، ثم اللجوء إلى استخدام السلاح في المواجهات مع إسرائيل مما يفسر إمكان مواصلة الانتفاضة كاتفاضة شعبية وهو ما دفع عدد الضحايا بالتحول إلى استخدام السلاح كان خطأ كبيرا جدا ارتكبه الطرف الفلسطيني، علاوة على الاعتقاد بأن انتفاضة من هذا النوع يمكن أن تحقق انتصارات عسكرية هائلة انتفاضة تصحق فقط انتصارات ومكاسب رمزية وسياسية وذلك لأن التصور بأن ما حدث في مقام النبي يوسف هو انتصار عسكري هو من الأخطاء الكبيرة أيضا وهو تصور فلسطيني خاطئ.

وبعيدا عن الخسائر والمكاسب سالت الشقاقي: ولكن ما البديل إذا كان عرفات قد وجد نفسه في هذا المأزق وهو بالأساس لم يسمع إلى خبر: بأن الموقف الفلسطيني في الأساس لم يكن في مأزق وأنه كانت هناك مفارقات وجوب استمرارها حتى ولو لم يخرج منها حل سياسي يلي الخطوط الوطنية الفلسطينية كان بإمكانه السعي نحو الحل السياسي السلمية الصامية وبناء على ذلك، يعتقد الحل السياسي الفلسطيني أنه كان يتعين على الطرف الفلسطيني العودة إلى المفاوضات في الشنطن والاستمرار فيها

قطعة يمنية لهذه القمة بعد انتقادات الرئيس مبارك للبعث بالخزينة بتمغمة الحرب في اتون الحركة السياسية التي تقودها الدول العربية لردع الجانب الإسرائيلي بعيداً عن لغة الحرب سارعت السلطات المصرية بملزمة اليمن بجديّة ومخانة مواقف وروابط العلاقات القوية والدائمة بين البلدين وحرصها على مستقبل فلسطين والحقوق العربية قبل غيرها وسرعان ما انتهت الزريعة وإصلاحا لحكمة «لا يموت الذئب ولا يفتي الغنم» مهما كان حجم التهديد والوعيد الإسرائيلي فتأكد مصادر الدوائر الدبلوماسية المصرية أن الجانب المصري قد حرص كثيراً خلال الأيام الماضية على تكثيف المشاورات مع الجانبين السوري والفلسطيني بوصفهما الطرفين العربيين الرئيسيين في عملية التسوية الشرق أوسطية حيث جرت مناقشات واسعة حول ماعية القرارات وسبق المطالب التي ينتظرها من الجانب العربي خلال القمة العربية القادمة حيث تلتد القاهرة رده، إيجابياً تتصلق باستعداد الطرفين في الحال لتعطيل عملية السلام وتأجيل الحوار والمفاوضات مع الجانب الإسرائيلي إلى أجل مسمى حتى ظهور بوارق انفراجة بشأن هذه التسوية ولو بعد حين في مقابل مطالب وخمائنات فلسطينية تطالب بها القيادة الفلسطينية وتقدم بها عرفات خلال لقاؤه الأخير في القاهرة مع الرئيس مبارك للفصل في جدية طرح الاقتراح الأمريكي بوقف قمة ريعانية في شهر الشيخ حيث تؤكد دوائر منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة أن عرفات قد أبلغ القيادة المصرية استعداد السلطة الفلسطينية قبل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لتعطيل وتجميد عملية السلام والعودة مجدداً إلى قنوات التتصيق العربية ومع دول الشرق مقابل استمرار سياسة النفس الطويل في دعم وبنافذ الشعب الفلسطيني وضمان وصول الدعم العربي يوماً بيوم وساعة بساعة للفلسطين الداخل خشيعة حدوث مجاعة تاكل أكثر من نصف الشعب الفلسطيني من جراء صرامة الحصار الإسرائيلي ويقال إن الرئيس مبارك أبلغه حينئذ أنه يضمن له هذه المرة تواصل واستمرار هذا الدعم وهذا سيكون أول قرار للقمة العربية المرتقبة ناهيك عن قرار اللطيفة والتطبيع من قبل مصر قبل الأزل وتفعيل آليات الماطلة الاقتصادية والتعاون التجاري من قبل دول خليجية ومغاربية باتجاه إسرائيل حتى إن الجانب المصري رفض الامتثال للضغوط الأمريكية لتسويق وتعطيل هذه القمة ورفض إطلاع الإدارة الأمريكية على جدول ومضمون القرارات التي ستتخذها القمة العربية وأبلغ عمرو موسى صراحة مايايا أوبارايت بأن الأمر سيتطلب قدر لعل الشعوب العربية وما يحدث حالياً في الشارع العربي مضيقاً قبل ترويعها الأخير في شرم الشيخ أن حالة الغضب العربي قد احتلت النفوس وزمت الصدور وربما يكون الأمر في نهاية المطاف قد انعكاس القمة مفاجأة لنا ولكم والإسرائيليين قبل الجميع ■

أداة عشرة أيام ولي نهائيتها يعود الوفد الفارسي إلى القاهرة حيث ستعقد القمة العربية مرة هذه المرة سيقيم الوفد مسودة اتفاق ويطلب من القادة العرب إما مبراركة أو أن يتحملوا مسئوليتهم باتخاذ قرار بترك خيار الحل السلمي أو المواجهة. ويقول الشقاقي: كان هذا من الأخطاء الفلسطينية بغض النظر عن أفعال باراك وتهديداته التي وضعت الزيت جوار النار من أجل التخفيف من أوضاع الداخلية الصعبة وإعطاء جمهوره الإحساس بالطمأنينة والقوة لاسيما أن الجمهور يمر بآلة من الإحساس بالمالق في العجز والخطر هذا الشعور يقول الشقاقي أنه يدفع باراك أيضاً إلى مأزق المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق لأن مستقبله السياسي مرهون بهذا الاتفاق. ويضيف: إن نهديه بشن حرب ضد الفلسطينيين تابع من رغبته بالتوصل إلى اتفاق ولكن بشرطه.

ويتفق جعمن ليفي للمتخصص الإسرائيلي في حقوق الإنسان مع الشقاقي في تحميل حكومة إسرائيل مسئولية استخدام القوة وبماذم عمو، ويقول هذه الحقيقة يجب أن نقال، فقط بالقوة آثار سخطي مستوطنة تتسارم وكفار دروم والمستوطنة اليهودية في الخط، وتساءل: بغلي أن حال نهايتها أن تكل هذه المستوطنات، فلفذا لا نعل لك قبل سكف العاء ويضيف: إنه في الأروام السبعة والعشرون الأخيرة حق العرب ما حقوقه بالقوة، منذ حرب أكتوبر في



■ الحجز الفلسطيني يتحدى الخطرسة الإسرائيلية

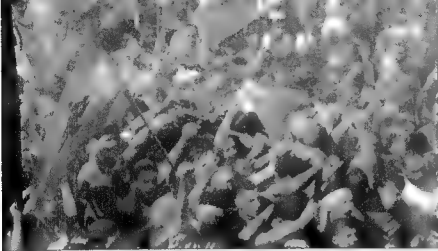
يشأى بهما أن يلقى باللائمة على العرب الفلسطينيين فقط لجرد شعورهم بأن موقف باراك الداخلي ضعيف!

ويؤكد أن الطريقة الوحيدة التي تمكن إسرائيل من إنقاذ نفسها من الوضع الحالي هي أن يتخذ الجيش عدة تشايدات ميدانية خارج مواقفه. وبمثل هذه النشاطات المروعة جيدا للجيش في أثناء الوجود في لبنان ستجعل المسلمين الفلسطينيين يخشون التحرك في المنطقة للجارية للمستوطنات والمواقع العسكرية في نهاية الأمر ستقل حالات إطلاق النار ويشير إلى أن القوات الإسرائيلية نجحت عبر هذه الوسيلة في لبنان في القضاء على مشكلة العصابات النافسة. التحليل العسكري لرون بن يشاي فيما يتعلق بعملية احتياط جنود في جبل لبنان من قبل حزب الله هو أن ذلك كان خطوة إستراتيجية خطأ لها منذ زمن طويل من قبل حزب الله. ويشير إلى أن أوساط الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية قد حذرت من ذلك وتوقع أن حزب الله سيعمل إذا اندلعت مواجهات في الأراضي الفلسطينية ويعتقد بن يشاي أن هذه الخطوة جاءت من أجل تعطيل قوة الردع

من الاحتلال طبيعين وخاتمين وغسلون وينظفون وينثون الأواني والشوارع والجيوب الإسرائيلية وأن هكذا سيستمر الوضع إلى الأبد ولكن جاءت الانتفاضة وأعلم الإسرائيليون على وجه الخصوص أنه وبعد أن قتل 1148 فلسطينيا و154 إسرائيليًا، والحق الإسرائيليون على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية وبقيت بعد سبب القضاء الكبير التالي، ستوافق أيضا على السماح للفلسطينيين بإقامة دولة في حدود العام 1967 كما يستطيعون.

الحل العسكري الإسرائيلي بعد بن يشاي دخل معركة التحريض ضد الفلسطينيين واللبنانيين وقال إن إخلاء قبر يوسف وإحراق مركز الشرطة في باب السباط في القدس واحتياط ثلاثة جنود في حدود لبنان تخلف في الأراضي الفلسطينية والعالم العربي للشعور بأن إحساس الجمهور الإسرائيلي نتيجة الخسائر والضعف السياسي لحكومة باراك وضغط الرأي العام العالي تبطل القوة العسكرية للجيش. وإذا لم تتوقف هذه العملية فإن ذلك سيؤدي إلى مواجهة كبيرة في الحدود والأراضي الفلسطينية بين

العام 1973 وحتى رأس السنة في "يوم الغفران 2000 فإن الخط ليس فقط كان مجنبا للعرب بل اشتبا لهم أن العنف هو السبيل الوحيد للفتوح أمامهم لاستعادة حقوقهم ويطلب المتخصص الإسرائيلي في حقوق الإنسان جمهوره الإسرائيلي بأن يتذكر مثلا القول رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحق رابين في فترة الانتفاضة عن أن الفلسطينيين أن يحققوا شيئا بواسطة الحجر. ولكن- يقول جمهوري ليفي- ومنذ العصر الحجري لم يحقق الحجر هذا القدر من الإنجازات كما أنه يذكر الجمهور الإسرائيلي بأن إسرائيل ما كانت لتسحب من كل سيناء أبدا لولا صدمة حرب يوم الغفران "حرب أكتوبر" وهي ما كانت ستخرج أبدا من مدن الضفة لولا الانتفاضة وهي ما كانت لتخرج من لبنان أبدا لولا هجمات حزب الله. ورسالة لحكام إسرائيل هي أنهم لا ينتازون إلا عندما يتابع للثمن القوي السماء وأن كل إجراءات السلام الإسرائيلية لنسبها تازلاتها لم تات إلا بعد موجات التهمة من العنف ويشير إلى خطأ التفكير الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين حيث اعتقدت حكومات إسرائيل للعلاقة أن هؤلاء سيطلون مثل العشرين سنة الأولى



■ الفلسطينيون يودعون أحد شهدائهم .. منظر تكرر عشرات المرات

إسرائيل تراهن على فشل القمة!

كتب: مهتر أحمد

أهتكت جميع الأساطير الإسرائيلية بأنقضاء القمة العربية وطرحت في هذا الصدد العديد من التساؤلات حول مدى أهمية تلك القمة وما إذا كانت ستسفر عن نتائج عملية وحاسمة تجاه إسرائيل أم ستكتفي فقط ببيانات الشجب والتنديد ضدها مع الدعوة فقط إلى مقاطعة.

دنايل سويلمان المحلل في صحيفة «الغارديان» يشير صراحة إلى أن تلك القمة لن تسفر عن شيء، ومن ثم يجب عدم الخوف من عتقها، لأن العالم العربي مشغول أساساً بمشاكله الداخلية التي تستغني عن اتخاذ قرارات حاسمة لحل المشكلة الفلسطينية لأن أغلب التجارب السابقة تشير إلى ذلك صراحة على حد قوله، ويستدل سويلمان على صحة نظريته بعدم وجود غضب واضح من جانب أحد من الزعماء العرب لتبجيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إعلان دولته الفلسطينية المستقلة بل على العكس ظهر عدد من القادة العرب من دعوا عرفات من أجل إعلان دولته كمؤيدين لقرار التبجيل وأعلنوا أن هذا القرار يأتي في إطار محاولة عرفات عمم إثارة الغضب الأمريكي أو الإسرائيلي ومن ثم تحقيق عملية السلام. إلا أنه يشير إلى أن نقطة الوحيدة الممكن أن تهرسها القمة، وهي مسألة «القدس» ذات الحساسية البالغة لدى الفلسطينيين بصورة خاصة، والعرب «مسلمين» ومسيحيين بصورة عامة، حيث تحظى تلك المدينة بمكانة كبيرة في قلب العرب، بغض النظر عن موقف بلادهم الرسمي من الصراع العربي - الإسرائيلي، وهو ما تجلّى في رغبة الشباب العربي التطوع للجهاد دفاعاً عن القدس، والانضمام إلى حركات المقاومة الإسلامية كسبل نحو حماية القدس.

وتطرح صحيفة «الغارديان» أسبانياً أخرى تزيد من صعوبة تخفيض تلك القمة عن حل جذري للمشاكل العالقة التي يواجهها الفلسطينيون، حيث يعلم أغلب الزعماء العرب أن نجاح القمة يتطلب مناقشة عدد من القضايا الفلسطينية التي يربط حلها بعدم من فشل العملية وأبرز تلك القضايا مشكلة اللاجئين الفلسطينيين المشتتين في الدول العربية، وترغب بعض تلك الدول جندياً في تخفيف عبء اللاجئين ولو نسبياً من على أراضيها نظراً لأن بعضها بدأ يتعرض فعلياً لمشاكل داخلية صعبة من جراء اللاجئين، خاصة الأردن وإبلاً.

وتؤكد العديد من التقارير الصحفية الإسرائيلية أن المشكلة الحقيقية التي من الممكن أن تواجهها إسرائيل حالة عقد القمة في مصر، التي انطلقت منها مظاهرات حاشدة تلحّ على رفضها ما يحدث في الأراضي الفلسطينية، كما يظهر أن الدعم العربي الكبير للقضية الفلسطينية مازال مركزه مصر.

تسعى برتليل المحلل والخبير السياسي الإسرائيلي يبرز أهمية تلك النقطة ويرى أن نجاح القمة العربية القادمة مرتبطاً أولاً بالقرار المصري الفعلي، لأن الردى من شأنه أن يشكل كبرى أخطاء أمام إسرائيل، خاصة أن مصر لها مواقف مستقلة - في كثير من القضايا - عن موقف الولايات المتحدة، ومثال ذلك ما حدث أخيراً في قضية الدكتور سعد الدين إبراهيم. غير أن برتليل يحذر من خطورة تصاعد كل الدول العربية لتلك كفة واحدة في وجه إسرائيل، نظراً لحديث ضغط ضخم داخلي في تلك الدول يدفع الحكام اللوالب بجانب الفلسطينيين بقوة.

متما حدث مع العراق أخيراً، وقيام الدول العربية بخرق الحظر الجوي المفروض عليها، تعاطفاً مع الشعب العراقي، بل ووصل الأمر إلى حد موافقة الدول الخليجية على الحضور إلى قمة عربية يشارك فيها العراق رغم ما بينهم من صعوبات معروفة.

صحيفة «معاريف» تشير في تقرير لها إلى مدى خطورة تلك المسألة، نظراً لاحتمال قيام الدول العربية بتسخير مواردها الطبيعية للضغط على إسرائيل، وهو ما حدث خلال حرب أكتوبر عام 1973 عندما قام العرب بحظر تصدير البترول إلى الولايات المتحدة والدول الداعمة لإسرائيل.

لكن يبقى التساؤل في النهاية من وجهة النظر الإسرائيلية، هل تستطيع تلك القمة - من موقف غير موجد لمواجهة إسرائيل - أن تهرس استخدام العرب الطبيعة الطبيعية لحماية الحقوق العربية، وعلى رأسها القدس وفلسطين؟

أسئلة كثيرة تنتظر إسرائيل إجاباتها لدى انعقاد القمة ■

والصمود في إسرائيل بصورة تشجع الفلسطينيين على تصعيد العنف في أراضيهم وربما أيضاً جر إسرائيل إلى التصعيد في الشمال والأرض الفلسطينية بصورة تجبر الزعماء العرب - حتى أولئك الذين لا يشأون ذلك - إلى التدخل في مواجهة عنيفة مع إسرائيل.

يقول المحلل العسكري الإسرائيلي «والنتيجة النهائية التي يحاول حزب الله والإيرانيون تحقيقها هي القضاء المطلق على المفاوضات في المسار الفلسطيني - الإسرائيلي في نفس الوقت سوف يمدد إسرائيليين في حرب شاملة ويضيف أن حزب الله انتظر الترتيب المناسب، وحين علقت إسرائيل في قتال في الأراضي الفلسطينية وانعزلت في الأمم المتحدة والحلبة الأوروبية بدأوا العمل ويشيرون أيضاً إلى أن الضعف النسبي لإدارة كيتنزون في القدرة العالية والتحصين للتزايد في العالم العربي خلق من ناحيتهم - أي حزب الله - وضعاً مريحاً للعمل، لا سيما أن حزب الله يعرف أن إسرائيل قد ترده بقصف البنية التحتية وبعمليات عسكرية برية في لبنان، لكنهم الآن لا يخشون ذلك والسبب هو أن الانتخابات في لبنان انتهت وهم يعرفون أن قرار العام في لبنان على خلفية الأحداث في الأراضي الفلسطينية لن يهزمهم بمسئولية الإضرار الناجمة ويقتد رون بن يشاي أن زعماء حزب الله يؤمنون بشراهم على الانقسام من إسرائيل بصورة لا تقل إيلاماً وبواسطة عدد هائل من الصواريخ والذخائر المدفعية التي وصرها لهم الإيرانيون في الأشهر الأخيرة.

غير أنه يخش القادة الإسرائيليين من التطور الآن والاتجار وراء خطط حزب الله حيث إن نصف البنية التحتية في لبنان في التوقيت الحالي ليس فقط مستوحاة الصلوف في العالم العربي ويحذر الفلسطينيون من قرارات متطرفة - بل أيضاً من شأنه أن يمنع حزب الله مبراً لقتل الجنود الاسرى ويشير بن يشاي إلى أن حزب الله قال في وقت سابق إن ملاحقته إسرائيل للفلسطيني رون أراي لمصرعة في أثناء تصف حوى إسرائيل للفري اللبنانية.

ويقول إن العملية العسكرية في لبنان في الوقت الحالي ستكون مناسبة فقط إذا توافرت للجيوش الإسرائيلية معلومات استخبارية مؤكدة عن مكان وجود الاسرى وصدا يمكن شمة فرصة واقعية لا تقل 50 في المائة بالوصول إليهم وتحريرهم من هناك. وإذا لم تتوافر هذه الظروف فإن على إسرائيل أن تستغفل كل القنوات السبيلية خاصة الأمم المتحدة إلى يلتمس باسمها حزب الله وقف التشنجات بعد الانسحاب الإسرائيلي، من زيادة الاعتماد كذلك على الضغط الأمريكي لدى سبيدور عن فائدة حسيماً يتوقع من يشاي.

تستفيد الرئيسية الآن في رأي رون بن يشاي هو من جانب رجال حماس الذين أطلق الجمهرات والناثي والذين كما يبدو يعنون عوات تامة لتعجيلها داخل الخط الأخضر وقرب مواضع عسكرية ولكن بعيداً عن تهديدات رون بن يشاي، فإن عرفات وإبراهيم صعدا إلى أعلى الشجرة، وكل واحد منهما اعتمد على قصوره وعدم هذا الجمهر، الأول بالتمديد والثاني بالتهديد، وكلاهما ينتظر السلم الذي يهبط به إلى الأرض، وكلاهما أيضاً يبحث عن هذا السلم في صورة كوفي عنان أو بيل كيتنزون أو غيرهما من الوسطاء، والله من وحيهم ما يفعلون بدون تشارل وديون أن يظلم، أحدهما رأسه ■

سقوط الزمان الخبيث

يصبغ

تاريخياً التشكيك في جدية العداة الأمريكي لصورة الوحدة العربية من منظور مصلحي أمريكي بحث، فالأمريكيون ملتصعون بأن قيام ونجاح مشروع وحدوي عربي على الوطن المتمد من الخليج إلى المحيط سوف يعرض المصالح الأمريكية فيما يسمى بـ «الشرق الأوسط للخطر».

وإتماداً لهذا الحوص الأمريكي تعاملت الولايات المتحدة بعناء مماثل للكرة أو لصورة تعريب القضية الفلسطينية، بمعنى أن تكون قضية فلسطين هي قضية كل العرب، لقد صلت الولايات المتحدة بذاب لعزل قضية فلسطين عن محيطها العربي وتحويلها إلى مجرد نزاع إسرائيلي - فلسطيني.

هذا الموقف الأمريكي تابع من وعي بتحقيقه العلاقة الفلسطينية بين دعواتي الوحدة العربية وتحرير فلسطين، ومع الأسف لقد أدركت الولايات المتحدة هذه العلاقة الإيجابية أكثر من العرب أنفسهم، وعملت وأجهت من أجل فصلهما عن بعضهما البعض، أكثر مما عمل العرب على الربط بينهما باستثناء قلة لم تستطع أن تفرض رؤيتها كتنفيذ عربي خالده في دالورة صنع القرار، خاصة على مدى العقود الثلاثة الأخيرة.

لقد عرفت الولايات المتحدة أن تهديد وتصفية القضية الفلسطينية لصالح المشروع الصهيوني أكبر وأهم الخطوات لعرقلة مشروع الوحدة العربية، لأن بقاء وتفوق المشروع الصهيوني معناه مباشرة فشل وتراجع المشروع الوحدوي العربي، نظراً لأن المشروعين يقفان ضمن دائرة الصراع الصغرى، بمعنى أن نجاح أحدهما يعني مباشرة فشل الآخر وينفس الوجود، لذلك سعت الولايات المتحدة إلى جعل إسرائيل بكل قدراتها حتى باتت تمثل مصلحة أمريكية مميزة وليس مجرد حليف إستراتيجي.

كما عرفت الولايات المتحدة أن إشغال ومحاوية المشروع الوحدوي العربي سوف يؤدي إلى انحصار وتفوق المشروع الصهيوني وتصفية القضية الفلسطينية، وهكذا ومت الولايات المتحدة أن الوحدة العربية من ناحية، والقضية الفلسطينية من ناحية أخرى مرتبطتان معاً في دائرة متلفة، فبما أن الوحدة العربية يؤدي إلى ضمان تحرير فلسطين، وتحرير فلسطين يؤدي إلى مزيد من التوحيد والاندماج العربي، خصوصاً إذا ارتبط بمشروع نهضوي تنموي تكتولوجي كبير، سوف يؤدي إلى مزيد من تقصير وانتهيار المشروع الصهيوني، وأن هذا كله يصب في النهاية نحو تصفية المصالح والتفوق الأمريكي في الوطن العربي والشرق الأوسط بأكمله، ولذلك انحازت لإسرائيل وساندتها بكل قوة كي تضمن تصفية القضية الفلسطينية ومن ثم توثيق عرقلة وإسقاط مشروع الوحدة العربية، وفي أوقات فساد حاربت وتآمرت على مشروع الوحدة العربية لتؤنن فسادة الدعم العربي للقضية الفلسطينية، ومن ثم تضمن المزيد من التفوق والانتصار للمشروع الصهيوني العربي في حساب المشروع القومي العربي لتؤنن ترسيخ التفوق والمصالح الأمريكية.

لقد كان الخيف والتفكير بل التخالل العربي أهم الوسائل الأمريكية لإتجاح مخططاتها. لم يعب العرب حقيقة هذا المخطط، ومن وعوا من العرب حقيقة أنه يعملوا ضده بالشكل المناسب، ومن عملوا لم يتمكنوا من استئثار ومروا بمخاطر الجهد لضعب القدرات، ولا تفران هذا الأداء بمثابة حرب عربية - عربية باردة تحولت إلى ساحة في بعض الأحيان، وقال الزمان الأمريكي بصيب هذا القصص على أن مزيداً من الانقسام والتفكك العربي، والاضطرار بالتالي عن المشروع الوحدوي العربي، سيؤدي إلى فصل الارتباط العربي للقضية الفلسطينية، وإنهاء صلة عروبية هذه القضية وتراجع الالتزامات المتخذة فيها.

هذا الزمان اكتسب مصداقيته إثر الانقسام العربي المنهج حول جريمة الغزو العراقي للكويت وسحب القوات الأمريكية والدولية لتحرير الكويت بالقوة العسكرية على حساب الحل السياسي العربي والدولي، لقد انتهت حرب الخليج الثانية بنتائج مأساوية عربية كثيرة، كان من أبرزها رضوخ العرب وقبولهم بمشروع سلام مفرد عام 1991 الذي نزع عن القضية الفلسطينية عروبيتها، عندما فرض تشكيل عدة وفود عربية للتفاوض بدلاً من تشكيل وفد تفاوضي عربي واحد، وعندما فرض الفصل بين المسارات التفاوضية الأربعة: السوري اللبناني والفلسطيني والأردني، وهكذا أصبحت القضية الفلسطينية مسؤولة وفد التفاوض الفلسطيني وحده، وأي محاولة عربية من أي دولة في شئون هذا المسار كانت تفسر على أنها تدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية، وإثبات ضغوط غير مقبولة.

لقد استثمرت بعض الدول العربية هذا الواقع الجديد الحزين، واقع تقزيم وانحصار قضية فلسطين في إطارها الوطني الفلسطيني الضيق، فاندفعت وهروا لتقسيم علاقات مع إسرائيل.

ومثلاً استضافت دول عربية من كثرية دعوة القرار الفلسطيني المستقل، للتصديق على مسودته، نحو فلسطين حاليات أن تستفيد من تلك الارتباط بين مسارات التفاوض العربية واتسوع مظلة خبيثة هي عدم المزاينة على القرار الوطني الفلسطيني وتخصيصه في شعار منقبط ما يقبله الفلسطينيون، ويرفض ما يرفضونه.

وكان المقصود بـ «الفلسطينية» ليس الشعب الفلسطيني، أو كل المنظمات الفلسطينية أو حتى منظمة التحرير، بل السلطة الفلسطينية المركزية في شخص رئيسها ياسر عرفات.

مع الأسف لم يكن هذا موقف الأنظمة العربية وحدها بل أيضاً موقف أحزاب وتطبيقات عربية، أما الجماهير العربية فظللت مجردة من هذا الدخس الخبيث، حتى جاءت «انتفاضة الأقصى» لتضع شوكة في عيون أمريكا وعيون كل من وافها على حقيقة فك الارتباط العربي - الفلسطيني. وعندما وصل الخطر إلى «الأقصى» كانت انتفاضة عربية عارمة لم تهدأ ليس في فلسطين بشطريها (الأراضي المحتلة عام 1948 أو الأراضي المحتلة عام 1967) بل في كل العواصم والمدن العربية.

سقطت كل الزمانات والنداء عن الاعتصام، توحيده العرب على شعار «النداء عن الاعتصام».

لقد راغبت أمريكا في خنق والتصام الوحي العربي بل على موت الضمير العربي نحو فلسطين، تصورات أن عشر سنوات من التفاوض العربي - الإسرائيلي باتت كافية لثوت الضمير والوجدان العربي، ولكن ما حدث من انتفاضة شعبية وشبهإبادة ألدات أسقطت كل هذه الزمانات وأثبتت أن فلسطين لن تبقى فقط في ضمير وعقل أمته، بل هي بؤرة ومصدر هذا الضمير وذاك العقل، وعاد من جديد الارتباط المصري بين وحدة العرب ولو على مستوى الضمير والوجدان من ناحية وفلسطين من ناحية أخرى.

حدث هذا على المستوى الشعبي وبقي أن ينتقل إلى المستوى الرسمي، وأن تأتي القوة العربية على مستوى الطبقات الشعبية ولا فإن أهل وأصحاب هذه القوة سيجدون أنفسهم في مواجهة مباشرة مع مشروهم.



د. محمد داود



■ حزب الله وجه ضربة قاسية إلى إسرائيل

أذل الإسرائيليون واستعاد ورقة المقاومة

«حزب الله» يسرق الأضواء بحسابات منطقية

صباح السبت السابع من أكتوبر كانت الانتظار على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة متجهة إلى المنطقة المواجهة لمستوطنة «زعبيت»، والتي أقيمت على أنقاض قرية «قبريخا» العربية حيث احتشد آلاف الفلسطينيين الذين أتوا بالحافلات من مخيمات لبنان كافة للتعبير عن سخطهم. وفي عز الصدامات بين الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين عند قبريخا تعرض الجنود الإسرائيليون لضربة مهينة في عملية نوعية للمقاومة اللبنانية نتج عنها أسر ثلاثة جنود إسرائيليين أحياء للمرة الأولى منذ الغزو الإسرائيلي في العام 1982.

■ بيروت، غسان محفل

التحرك للمساهمة في دعم الفلسطينيين والمناشدات للزيادة للحزب من جانب المتظاهرين الفلسطينيين من أجل هرب إسرائيل إضافة إلى الرغبة في تخفيف الضغط على الفلسطينيين والرغبة في تقديم أمثلة نضالية عميلة في هذه المرحلة. يضاف إلى ذلك هدف تعزيز الولاء العام عمومًا، والولاء السوري خصوصًا قبيل القمة العربية الطارئة، وهي القمة الأولى التي ينشارك فيها الرئيس السوري بشار الأسد، وهو سيشترك في القمة وقد استعادت سوريا ورقة المقاومة في جنوب لبنان، والتي بدا أنها فتحتها بفعل الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب، مع ما لهذه الورقة من تكتيزات إيجابية قوية على الموقف السوري.

ترافق هذا مع حقيقة قد تبدو جزئية لكنها بالغة الأهمية سياسيًا بالنسبة إلى حزب الله، وهي بدء البث الفضائي لتلفزيون «المنار» الوسيلة الإعلامية الرئيسية للحزب الله وتحديث المصادقية لما يطرحه الحزب من

حتى حصول تلك العملية كان حزب الله قد بدأ يخطئ مرحلة خفوت وهي الانتصار على الاحتلال محليًا بفعل الانتخابات التشريعية اللبنانية وما رافقها وأصعبها من استقطاب طائفي، ومن طرح لساعة الوجود السوري وإقليميًا بفعل الانتفاضة الفلسطينية الجديدة، وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، قد أصعب علاقته مع الزعاجرة من أن التطورات على الساحة اللبنانية لم تتج الفرص من أجل استثمار حقيقي للاستثمار الإسرائيلي، وإنما بدأت تلقي على وجه ذلك الإثبات. وبدأ الحزب قبل العملية أمام تحدٍ حقيقي بشأن كيفية مساهمته في دعم الفلسطينيين، والمساهمة في نصرمة قضية بيت المقدس في وقت يتعرض فيه لآخر تحدٍ لهويته وانتمائه العربي والإسلامي، وكان لابد من التمكن لدعم الفلسطينيين لأسباب عديدة أبرزها تفاعل قيادته وقواعده صديق مع أحداث الانتفاضة الفلسطينية وضغط القاعدة الحزبية الشديدة من أجل

شعارات ومواقف هذه المرة عبر التلفزيون وخلف ما جرى يبدو واضحًا هدف قلب الأجواء السياسية اللبنانية عبر إعادة توجيه الأنظار جنوبًا إلى العدو الإسرائيلي والقضية الأهم بعد أن أدت التطورات والمواقف من جانب فئات لبنانية متعددة إلى توجيه الانتماء إلى الصراعات الطائفية الداخلية وإلى مسألة الوجود العسكري السري في لبنان، مع ما يحمله ذلك من احتمال اندلاع صراعات داخلية وعربية بالغة الخطورة على لبنان أولاً.

وفي المقابل فإن تحرك حزب الله لضرب إسرائيل دعمًا للانتفاضة وسعيًا لقلب الأجواء السياسية هو أمر بالغ الحساسية خصوصًا أنه قد يؤدي إلى عودة لبنان إلى دائرة الصراع، وهو ما قد يهدد بعروة العدوان الإسرائيلي الواسع الذي قد يقبض مشاعر عموم الناس الذين يحشون على أرواحهم وديناتهم، ويشعرون بأن اللبنانيين قدسوا ما يكفي لدعم القضية العربية إضافة إلى الحرص على ألا يبدو لبنان في نظر الرأي العام العالمي مقبلاً أو متحرجاً بإسرائيل. ومن هنا كان اختيار التوقيت ومكان الهجوم وطبيعة العملية بدقة متناهية مع الحفاظ على تحقيق الهدف الأول وهو إلزام إسرائيل بقرعة وإعطاء النموذج بأنها ليست بالقوة التي يعتقدنا عموم الجمهور العربي، وأن هناك قدرة على تأديتها وإجبارها بالقوة على إعادة الحقوق العربية.

فاقتربت كان غاية في الدقة إذ أنه جاء في وقت اعتمدت فيه إسرائيل على لبنان ياطلق النار على المتظاهرين في داخل حدودها وقتلهم، وهو ما استنكره رئيس الجمهورية العماد إميل لحود فضلاً عن عدوان مستمر على لبنان منذ الانسحاب من الوعر فهو في مزارع شيعا اللبنانية المحقة منذ عام 1967، التي يطالب لبنان باستعادتها، وليس في المناطق المحقة منذ عام 1948 وهو ما يظهر المقاومة بأنها مازالت تعمل لاستعادة الأراضي اللبنانية وليس الأراضي الفلسطينية أو السورية أما الهدف المباشر وهو أسر جنود إسرائيليون للأسرى والسجناء اللبنانيين في سجون الاحتلال (19 أسيراً) الفين نعمت حتى الأمم المتحدة لإطلاق سراحهم وهي عوامل قللت من ذريعة العدوان لدى إسرائيل.

ويبدو واضحاً أن دقة الاختيار في كل هذه المجالات، جعلت إسرائيل تتفقد مبرر القيام بمذبحة واسعة، إلا أن عزوف إسرائيل عن التمكن من شن عدوان يعود إلى أسباب أخرى، أبرزها التفتت من راسع من جانب حزب الله، أبرزها الاستقطاب الإسرائيلي وحتى أعاق إسرائيل تحت ثيران الصواريخ والمغصبة لوقت طويل بعد أن ثبت أن إسرائيل لا تملك القدرة على حرمها من الله في مواجهة الصواريخ والضرب وحتى تنفيذ عمليات وهجمات في عتق فلسطين المحقة منذ عام 1948، ويعني هذا أن حزب الله اعتد على توازن الرعب في ردع إسرائيل عن شن عدوان واسع.

إلا أن أبرز النقاط التي اعتمد عليها حزب الله في تنفيذ الهجوم المثلل إسرائيل هي أجواء التطهير الشعبي والسياسي على المستوى العربي من المحيط إلى الخليج وفي أسماء العالم الإسلامي، مما يفرز على الإسرائيليين والأمريكيين القيام بحسابات كثيرة ومعقدة قبل الإقدام على خطوة جديدة قد تشل للطفة بأكملها، وتهدد بقوة المصالح الأمريكية والغربية ■



سيني والأولمبياد وأشياء أخرى!

انتهت

دورة سيني للألعاب الأولمبية بطولها ومبرها، حلوها الذي جاء من المدينة التي استضافتها وأهلها الذين احتلوا بهم الملاحة في حسانة وبخر، لم يفسحوا مرة واحدة في تجسيد هويتهم الأسترالية في ساحة تمثال أكثر حالات العولة نقاء وثقافية وتقاليدية، ومن الألعاب ذاتها التي قدم فيها الإنسان أعلى درجات التحدي لطبيعة الجسد البشري من حيث القوة والسرعة والارتفاع في تنافس شريف تساوت فيه الروس في ظل قوانين واحدة، وحصل من فاز على تسجيل لغير هويته في السياق العالمي برفع العلم وعزف التشييد وتسجيل السبق والتفوق باسم الدولة في كتب التاريخ، ومبرها جاء من النتائج التي سجلتها الدول العربية خاصة مصر، فبعد عقود من الاستقلال والثروة والغفوة والمحافة والتقسيمية ترجلح الفكر العربي في النظام العالمي الجديد، ولم يفرز العرب أبطالاً يلقون بها ويرقن من 300 مليون نسمة من ناطليهم يساهمون بملكون النفط والغاز وخضارة عميدة الجذور لم تجد من يذاهن في أفساد بعد أن اكتفى أهلها بالحديث عنها ورفع الشعارات حولها، لكنهم في كل الأحوال صغرا عن العمل من أجلها.

الذين ارتفعت أعلامهم وبيارهم وعزفت أنشادهم الوطنية وعزفت هويتهم القومية وتقدمت ذكارتهم التاريخية وقدموا في ذات الوقت للتقدم الرياضي في العالم كان واحداً من ثلاثة أنواع من الدول. الأول وحاز على أغلبية الميداليات في العصور والذهبية منها، خاصة وكانت الدول الصناعية المتقدمة ذات النظام الديمقراطي الليبرالي، وهنا فإن التقدم الرياضي يقع ضمن التقدم العام للمجتمع حيث يكون الرياضي المحترف معبراً عن تقدم الصحة العامة في الدولة، ومعبراً عن القدرة الفعالة للتنظيم الاجتماعي لإنتاج الأبطال سواء كان هؤلاء الذين يحصلون على جوائز نوبل في العلوم أم هؤلاء الذين يفسون على منصات الدورات الأولمبية، هنا فإن الدولة عادة تلقى في الصفوف الخلفية وتقدم للصفوف المدارس والجامعات والجمعيات الأهلية التي تقوم بعمليات الإعداد والتأهيل والدعاية والتسويق، بحيث تصبح المشاركة في الدورات والمسابقات العالمية غاية نوعاً من التعبير الاجتماعي وليس تعبيراً عن الحقد السياسي، ونوعاً من الإعلان عن حصاد التقدم وليس الأداة به.

الترق الثاني من الدول هي تلك التي اعتمدت صناعة الأبطال، وكان ذلك شائعاً في الدول الاشتراكية حين حاولت الفوز في المسابقات الرياضية من خلال التركيز على الرياضة عموداً أو رياضات معينة لكي تهم العالم، وربما نفسها، إنها خلقت نظاماً اجتماعياً وسياسياً متفوقاً، وفي هذه الحالة كانت الدولة مستغلة في الرياضة إلى أقصى درجة، وكانت مهمتها صناعة البطل السياسي أكثر منها اجتماعية، وبعد انهيار النمط الاشتراكي في كثير من الدول بعد انتهاء الحرب الباردة، فإن بقايا صناعة الأبطال لا تزال موجودة فيها، حتى بعد أن تقلصت إمكاناتها وبسوطتها ولعل ذلك يفسر التلصص لنسبي لحالات الفوز بالميداليات في الدول الاشتراكية السابقة، ويقام على حاله فيما تبقى في هذه التوعية من الدول مثل كوريا.

الترق الثالث من الدول الفائزة بقرع أغلب في دول العالم الثالث وإفريقيا وفي وجه الخصوص، حيث تعتمد على الطفرات الناتجة عن ظروف بيئية وجغرافية خلقت لديها حالات من التفوق في رياضات معينة، وعندما تتخطى الدولة لرعاية البطل الوحيد في أغلب الأحوال وتضرب له الطبول وتزحف له الأغاني لأنه حقق لكمة على الجبال الدولية ما لم تحققه صناعاتها وزراعتها أو تكنولوجياها، أو تقدمها على وجه العموم.

شهادة دورة سيني هي أن التوعين الثاني والثالث في طريقهما إلى التلصص، فمع انهيار النمط الاشتراكية وتحولها إلى النظام الرأسمالي الليبرالي، وريثة بعضها في الحلق بالكتل الأوروبية أو الأمريكية من خلال روابط إقليمية متنوعة سوف تجعل هذه الدول تنضم تدريجياً إلى النوع الأول، وربما بعد دورة أخرى أو دورتين فإن بقايا الماضي سوف تنتهي وتجر أنواع جديدة من البطولة والتفوق تعبر عن قدرة التنظيم الاجتماعي للدولة أكثر من تعبيرها عن سطوة النظام السياسي، ومع هذا التغير تنتهي ظاهرة الصناعة القسرية للأبطال، التكنولوجيا الرياضية ووسائل طرق التدريب فإن الطفرات الطبيعية لأبطال بعض دول العالم الثالث سوف تقل قيمتها تدريجياً، وربما فسر ذلك إلى حد كبير تقلص عدد الديداليات العربية التي كانت تمنحها تلك من أبطال السرعة في دول المغرب العربي.

لكن ذلك لا يفسر وحده التراجع العربي في دورة سيني، فمع غياب التنظيم الاجتماعي للمغرب عن التقدم العام للمجتمعات العربية فإن الدول العربية اعتمدت في معظمها على صناعة البطل، وكان ذلك لأسباب تعود في بعضها إلى تدخل الدولة تحت الشعارات القومية والاشتراكية في كل أشكال التنظيم الاجتماعي ما فيها الفئوي الرياضية والمدارس والجامعات، أو لأسباب نفسية خلقت وهماً أنها يمكن شراء البطولة أفضل المربين وأفضل أدوات التدريب والتجريب، وفي الحالتين بقي المجتمع كله بعيداً عن موضوع التفوق والفوز الذي فحده الدولة، ولأن فإن الدولة العربية الاشتراكية إما أن حالها تغيرت إلى درجة تركت فيها قديمها، لكنها لم تتوصل إلى أي جديد بعد، أو أنها بقيت على حالها، ومع بقاء الحال على ما هي عليها تحدثت المشاكل وتفاقت حتى لم يبق للرياضة فضلاً عن التفوق فيها، مكان، إما بالنسبة للبلاد النفطية فقد تراجعت أسسها النقط في معظم التسعينيات وحتى عندما ارتفعت الأسعار مرة أخرى أخيراً كانت الأرض كلها عطشى للتقدم الذي ينتج عن السلع المصنوعة، ولم تتجح في صناعة أبطال عندما تسخت الدولة بذلتها، وعندما تسخت المرماد في المعين بدأ عن التمثيل المشرف، وفوق ذلك شعت الطبيعة التي تنتج طفرات بعدتها، وزاد على ذلك في مصر وغيرها من الدول العربية نقدة الشاهدة، فالمتجح يقوم بمراقبة الأحزاب والاعيين، وهو على استعداد دائم لتشجيع اللعبة القوية، لكنه ليس على استعداد للمشاركة فيها، وإذا ندرت فإنه ينصرف عن المشاركة ويذهب إلى حال سبيله، وفي كل الأحوال فإنه سيطلب من أبنائه عدم اللعب على الإطلاق فحين امتحانتها الثانوية لعمامة لا ترحم أحداً، وعندما خرجت أسرة واحدة من الفرير وصنعت بطلة إفريقيا والبحر المتوسط لم تتحمل كثيراً من النقد لأنها لم تقف في سيني ففكرت الاعتزال وإبداء الصجاب والزواج وتكوين أسرة جديدة تشاهد العالم مع الآخرين.

انطبقت هذه الحال على مجمل الدول العربية ومجديها على وجه الخصوص مصر التي اشتهرت بها الزين مع آخر ميدالية ذهبية لأكثر من نصف قرن، ومع آخر ميدالية من أي نوع لقد نصف العقد، فلم تتجح في خلق التنظيم الاجتماعي للتقدم الذي ينتج عن السلع المصنوعة، ولم تتجح في صناعة أبطال عندما تسخت الدولة بذلتها، وعندما تسخت المرماد في المعين بدأ عن التمثيل المشرف، وفوق ذلك شعت الطبيعة التي تنتج طفرات بعدتها، وزاد على ذلك في مصر وغيرها من الدول العربية نقدة الشاهدة، فالمتجح يقوم بمراقبة الأحزاب والاعيين، وهو على استعداد دائم لتشجيع اللعبة القوية، لكنه ليس على استعداد للمشاركة فيها، وإذا ندرت فإنه ينصرف عن المشاركة ويذهب إلى حال سبيله، وفي كل الأحوال فإنه سيطلب من أبنائه عدم اللعب على الإطلاق فحين امتحانتها الثانوية لعمامة لا ترحم أحداً، وعندما خرجت أسرة واحدة من الفرير وصنعت بطلة إفريقيا والبحر المتوسط لم تتحمل كثيراً من النقد لأنها لم تقف في سيني ففكرت الاعتزال وإبداء الصجاب والزواج وتكوين أسرة جديدة تشاهد العالم مع الآخرين.



د. هشام السيد

معركتهم مختلفة في ظل إشراف القضاء

السادة المرشحون



د. يوسف بطرس

الدائرة، وقيل إن يسافر فجر الإثنين الماضي إلى كندا لحضور اجتماع دولي، أصدر على الأطنان بنفسه على عدة مشروعات كان قد أوصى بالبدء في تنفيذها لخدمة مرفاق وأهالي دائرته الانتخابية الذين بدأوا يشعرون بأن د. يوسف واحد من أهالي المنطقة، خاصة أنه يتعامل معهم بروح «ابن البلد» بعيداً عن الرسميات وبروتوكول اللصبي الوزاري.

وعقب إحدى جولاته الانتخابية تحدث د. غالي وأكد أنه واثق من الفوز ولا يخشى أية منافسة، مشيراً إلى أنه يضمن النجاح لأنه قادر على إعطاء وصادق في كل وعد قطع على نفسه أمام دائرة شبرا، وقال: أنا

لأن الانتخابات البرلمانية المقبلة في مصر لها طابع خاص ومذاق مختلف هذه المرة، فإن الوزراء المرشحين يخوضون أيضاً معركة ذات طبيعة خاصة في أجواء ديمقراطية مشهودة، تحت الإشراف القضائي، ومن هذا المنطلق فإن الأداء الوزاري في الحملة الانتخابية يواكب التغيرات السياسية والتشريعية التي شهدها البلاد أخيراً، ويحاول أن يتحلى بالرداء الشعبي وليس الغطاء الحكومي، رغم أن السادة المرشحين هم في النهاية من أعضاء الحكومة. وفي السطور التالية استعراض لآراء وأفكار وبرامج أربعة من السادة الوزراء الذين يخوضون انتخابات ملتهبة في الباجور وشبرا وحلوان ونهطاي.

■ تحقيق: أشرف صادق



■ كمال الشاذلي

عبر ما يزيد عن ثلاثين عاماً من الزمان لم يغيب كمال الشاذلي عن البرلمان المصري مثلاً لأهل الباجور. المؤلفة، وفي سنوات سابقة فاز بعضوية البرلمان بالتزكية، لأن أي مناس له كان يعرف أنه غير قادر على إقصائه، هذا الوضع اختلف في هذه الدورة، ويضع عدد من أبناء الباجور أنفسهم في مراحته، بل إن أحد المرشحين رصد مبلغ 5 ملايين جنيه للفوز على الشاذلي، الذي أكد لنا أن كل من يفكر أو يعلم بأن المال سوف يحسم المعركة الانتخابية فهو واهم، والباجور ليست محلا لأي متاجرة. ويقول: لاشك أن هناك اختلافاً من معركة انتخابية إلى أخرى، لاختلاف المناخ العام من حقبة زمنية إلى أخرى، فمع مرور الوقت يزداد الوعي الانتخابي لدى المواطنين، خصوصاً بعد أن ساد البلاد مناخ من الديمقراطية غير المسبوقة في ظل حكم الرئيس حسني مبارك، فأصبح الناخب لا يعطي صوته إلا لأن يستحق. واليوم سوف يشمل الإشراف القضائي جميع اللجان الانتخابية الرئيسية منها والفرعية، الأمر الذي يقضي على ادعاءات المشككين في عدم نزاهة العملية الانتخابية، ويوزن من ممدافية شعبية الحزب الوطني وتوسعها يوماً بعد الآخر، بفضل ما تبذله حكومتنا من جهد من أجل خدمة المواطن.

يحول تعليق على تأكيدات حزب الوفد على لسان رئيسه د. نعمان جمعة بأنه سيحصل على 100 مقعد في الانتخابات القادمة قال الشاذلي: إن الديمقراطية ركائز وعلامات أهمها الرأي والرأي الآخر، فإن أعلن حزب الوفد بأنه يستطيع من الحصول على مائة مقعد فهذا شأنه وحده، ذلك إن مقاعد البرلمان من حق أصيل يقرره الناخبون وحدهم ولا سلطان عليهم إلا بضمائرهم، فهم الأقدر على انتخاب من يرونه جديراً بتفويضهم وجنيراً بالفوز بالثقة. والمواطن المصري قادر على الاختيار والفوز بحسه الوطني وفطرته.

وأقول للمرشحين لا تعذروا بما لا تقدرين ولا تحاولوا التشهير بالمرشحين الآخرين، ولتكن منافسة شريفة تطو على الأعداء والمكائد وليكن هدفكم الأول والأخير مصلحة مصر. أما الناخب فليقول له أنجب إلى صناديق الانتخاب ولا تهنر صوته، وليكن رأيك حراً منزهاً عن الهوى، لأنك عندما تفتقر المرشح الذي ستعطي له صوته تشبه في منتهى مستقبل أولادك فاختار الصالح لخدمة الوطن وخضعتهم.

أما وزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي فممن أن تم ترشيحه في دائرة المعهد الفني في شبرا، لم يتوقف عن التجول في شوارع شبرا والحديث لأهل



وزراء في الحكومة



■ «لرئیسوں پشاور حملات مع اقتراب موعد الانتخابات

لست مرشح الاقباط في هذه الدائرة، وأغلبية الناخبين في الدائرة مسلمون، ويسموا اقباطاً، قد يكون الوجود السكاني غالبية اقباطاً، لكن الناخبين غالبيتهم مسلمون، وأنا وزير لكل المصريين، وإذا وقعت في الانتخابات سأصبح نائباً لكل أهل شبرا، ولكل المصريين، وبالتالي أنا لا أعتد إطلاقاً على وجود أغلبية قبطية، وأخاف قال: إن ما أصدق على الدعاية جزء تكلف به من نفقسي الخاصة، والجزء الآخر قدّمه لي أهل الدائرة، ولم أهرق ميزانية الحزب الوطني بأي قرش.

وحول احتمالات استقالته في حالة عدم ترقيته في الانتخابات قال: إن النظم البرلمانية يقتضي تولي الحقيقة لوزارية دخول البرلمان أولاً، لكن نحن في مصر نسير وفق نظام رئاسي، وبالتالي ليس بالضرورة أن يكون الوزير نائباً منتخباً، وإذا خاض الانتخابات ولم يوفق فليس معناه أن يستعبد من الحكومة، لأن الرئيس هو الذي قام بتعيينه، وبالتالي إذا رأى الرئيس مباركة



■ د. محمود أبو زيد

أنه يجب ألا أستمر إذا لم أوفق في الانتخابات فسأستقيل.

عندما فتح باب الترشح للانتخابات أعلن د. محمود أبو زيد عن رغبته في خوض الانتخابات لتسبيل أهل دائرته في «دهش» إحدى دوائر محافظة الغربية، وبعد عدد قليل من الجولات الانتخابية أعلن د. أبو زيد فنتيجة الكاملة في النجاح في الانتخابات البرلمانية القادمة، لأن أهل دائرته اتفقوا حوله وبإيعاده حتى قبل أن تبدأ الانتخابات، وقال تقدمت إلى الترشح في الانتخابات بناء على رغبة أهالي دائرة «دهش»، «منا من أبناء قري «كفر الديب» و«العاشة» و«الغفيدة» التابعة لنهائي، وأقاربى وأعمامى وأجدادى يتعمون إلى هذه القرى، وأشار إلى أنه في ظل الديمقراطية الحالية والإشراف الكامل للقضاء على العملية الانتخابية، فإن الحكم للمواطنين أهالي الدائرة لاختيار ممثليها، ولا دخل للنصيب الوزاري في ذلك، لكنني أعتمد على

وجدى بين أبناء الدائرة مثل جميع المرشحين فيها، وجميع المرشحين هم إخوة أفاضل تقدموا لخدمة الدائرة، ولا تخشى إلا الله والفتى كبيرة في حسن اختيار أبناء الدائرة لمثليها.

وحول الضمانات التي وفرتها الدولة لانتخابات نزيهة ما فرص نجاح تجربة الديمقراطية قال إن الإشراف القضائي الكامل على العملية الانتخابية وتأكيد السيد رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الوطني على نزاهة الانتخابات هو أفضل ضمان لنجاح العملية الانتخابية

أما وزير الإنتاج الحربي د. سيد مشعل، الذي يخوض الانتخابات للمرة الأولى، فقد وجد نفسه في أتون معركة حلوان الانتخابية التي اكتمل من قبل زميله جمال السيد، الوزير الأسبق، الذي لم يوفق في الانتخابات، في سابقة لم تتكرر سوى مرتين وهي سقوط وزير في الانتخابات، فقد سبق جمال السيد يحيى باشا إبراهيم، الذي سقط في انتخابات 1924.

د. مشعل تحدث إلينا في قبة كاملة من دائرة حلوان وأهله، وأكد أن علاقته معهم ستستمر خيراً، وإن النجاح سيكون حليفه، وأنه لا يخشى أي منافسين في دائرة حلوان المعروفة بتراسد المناصب الانتخابية وقال: شرف لي قيام الحزب الوطني باختيارى مرشحاً عن الدائرة 24 في حلوان، وهذا تكليف وشرف أتمنى أن أكون عند حسن ظنه، وقد رشحت في حلوان بصفتي وزيراً لشطاع الإنتاج الحربي حيث تتبع لنا معظم المصانع الحربية الموجودة في منطقة حلوان وعمالة، الذين يمثلون مع عائلاتهم نسبة كبيرة من أهالي الدائرة

وخوض الانتخابات لم يفرض عليّ من قبل أحد، بل أنا سعيد به، فقد كانت لي تجارب سابقة في ممارسة العمل النقابي علماً وعملاً، مما يجعلني قادراً على العمل في مجال خدمة الجماهير، سواء من أهل دائرتي الانتخابية أم من عموم المواطنين المصريين.

ويؤازره عن وزير الإنتاج الحربي الأسبق الذي لم يوفق في تجربة انتخابات سابقة، قال: لقد قمت بإعداد برنامج انتخابي ينبع أساساً من برنامج الحزب الوطني الذي يهدف أولاً وأخيراً لأخدمة المواطنين، وهذا البرنامج قد أعداه بعد التعرف التام على احتياجات الدائرة والإمكانات المتاحة التي يمكن تسخيرها لصالح المواطنين، فتتجى كلمة في مواهب هذه الدائرة الذين أشعر بأنهم سيحلون أصواتهم للبرنامج الذي يتصف بالواقعية وليس بالأحلام، الذي يتناول بصورة علمية حلولاً جذرية لمطالبهم ■



■ د. سيد مشعل



خطر الانفجار مازال يهدد البلقان



■ لشعب اليوجوسلافي اطيح باخر ديكتاتور في اوروبا

تكن هناك مخاوف للانتخابات البرلمانية على النحو الذي غابت فيه تماماً نتائج هذه الانتخابات من تفهيت وسيل الإعلام الدولية وكأنه لم تكن هناك سوى انتخابات رئاسية. ويمكن فهم ذلك من أن المعركة الحقيقية كانت تدور على منصب الرئيس وأن الانتظار كانت تتطلع إلى شخص ميلوسيفتش هل سينجح في البقاء أم سيرحل من منصبه وفي مقابل وضوح الصورة في مسكر ميلوسيفتش كان الوضع يتسم بعدم اليقوض في المسكر المعارض له فهناك المسكر ضم جميع الفصائل المعارضة لميلوسيفتش وهي فصائل متنافرة وبينها خلافات كبيرة للدرجة التي جعلتها تشغل في الاضطراب على تقديم مبرر واحد في مواجهة ميلوسيفتش فقد تقدم ثلاثة مرشحين متقارباً لتبارك المعارضة المختلفة.

وكان واضحاً أن التيار المدعوم من الغرب والذي يقوده فوك دراسكوفيتش لم تكن حظوته كبيرة فتراجع زعيمه عن ترشيح نفسه تاركاً مهمة "السقوط للذين" لغيره من تياره فهذا القرار قد كسب دعم الغرب وتأييده وخسر الدعم الداخلي حتى من الفصائل المعارضة لميلوسيفتش على أرضية وطنية مثل فيوسلاف كوموتونيتشها. وباتت صورة تيار دراسكوفيتش لدى الرأي العام اليوجوسلافي "أقرب إلى الأعداء" منها إلى صورة التيار الوطني الذي يعمل على إخراج البلاد من عزتها ويستعيد لها عافيتها.

جميع الأصعدة ويبدو التخطيط لذلك واضحاً في استواء ملف ترشيح ميلوسيفتش على نحو 1.6 مليون توقيع وهو عدد يفوق عشرة أضعاف ما قدمته المعارضة لمرشحها الثلاثة ومن ناحية ثانية رأى انصار ميلوسيفتش أن معركة الانتخابات ستكون بمثابة جولة جديدة وربما حاسمة مع الغرب ممثلاً في تيار رئيس جمهورية الجبل الأسود ميلو جيبرانوفيتش الذي يسعى إلى فصل الجبل الأسود عن يوجوسلافيا بدعم من الغرب وهو الأمر الذي بدأ واضحاً في رفضه للتغييرات الدستورية وإجراء الانتخابات إذ أعلن بوضوح مقاطعة الجبل الأسود لهذه الانتخابات هذا بينما تضمن ملف ترشيح ميلوسيفتش ما يزيد على مائة وواحد وثلاثين ألف توقيع من مواطنين من الجبل الأسود تلك الجمهورية الصغيرة التي لا يزيد عدد سكانها على سبعمائة ألف نسمة يشكل أبناء قومية الجبل الأسود والصرب ما يزيد على 70% منهم وهم في غالبيتهم يهودين المستعمرات في الرابطة الاتحادية مع صربيا بينما يعتمد تيار رئيس الجبل الأسود المدعوم من الغرب على الأقليات القومية الأخرى من اليوشاك والفجر والأتراك والكروات والدين يعاين ما نحو 30% من سكان هذه الجمهورية. وعلى الرغم من أن الانتخابات كانت رئاسية وبرلمانية فإن إقرار الانتخاب للبرلمار للرئيس أعطى الأقليات في الاهتمامات الداخلية والخارجية للانتخابات الرئاسية ويات كرسى الرئاسة يحظى بالاهتمام الرئيسي للدرجة التي لم

جاعت الانتخابات الرئاسية و البرلمانية التي جرت في يوجوسلافيا الاتحادية- صربيا والجبل الأسود- في الرابع والعشرين من سبتمبر الماضي بمثابة جولة جديدة من الصراع الدائر في البلقان بكل تداعياته الإقليمية والدولية. وكان واضحاً أن نتائج الانتخابات ستترتب تداعيات مهمة على صعيد الأوضاع في يوجوسلافيا الاتحادية ومنطقة البلقان ككل كما سيكون لهذه النتائج تداعيات على مال الجدل الدائر على الصعيد الدولي حول العديد من القضايا والأفكار المطروحة والتي جرى حولها نوع من النزال في قمة الألفية التي عقدت في مدينة نيويورك في الفترة من السادس وحتى الثامن من سبتمبر الجاري.

■ د. عماد جاد

في نفس الوقت بدأ واضحاً أن الصراع السياسي داخل الاتحاد اليوجوسلافي قد بلغ الذروة ويات الانقسام واضحاً في كافة المجالات وفي الوقت الذي كان الرئيس اليوجوسلافي يحظى بدعم من القدم السياسي والتأييد واسع النطاق في صفوف حزبه وحزب زوجته وإيضاً لدى التيار القومي والوحداني للغرب بصفة عامة من المعارضة اليوجوسلافية بدت فائدة المؤامرات الفوق نظراً إلى بات مرسومها لها من صورة لدى المراحل المعادي من أنها "عميلة للغرب" وتند الأيدي القوي التي قامت بتدمير مقدرات البلاد وفرضت عليها الحصار والمقاومة.

في هذا السياق توصل الرئيس اليوجوسلافي وتياره إلى قرار تغيير الدستور وخوض معركة لانتخابات جديدة للفوز بغالبية برلمانية ومنصب رئيس الدولة على النحو الذي يحقق انصار هذا التيار العديد من المكاسب فمن ناحية تتوافر الحماية السياسية للرئيس اليوجوسلافي ميلوسيفتش بحكم استمراره في رئاسة البلاد وتحتلها لبلاده ومن ثم يد رمزاً لها للمساخ به سيكون مكافاً على

بساطة

■ هذه أول قمة عربية إقليمية عقدت منذ عهد علي طاهر الشاروع حيث تكون أول قمة تصدر قراراتها مظاهرات الناس، وهي وقف التطبيع بكل أشكاله وإعادة وحدة المقاطعة والتطبيع الفوري مع العراق وإيران ومحاكمة شارون ورفاقه كمجرمي حرب.

فقط نريد من الزعماء العرب الانتصار لفلسطين، كما انتصروا الكويت، أرسلوا القوات لتحريرها وقالوا إن المسألة مبدأ وتطبيق لقرارات الشرعية الدولية، ولكن أخشى أن يكون فيروز الانزواجية والكليج بكياكل قد انتقل من ساكني البيت الأبيض إلى ساكني القصور العربية (العراق بين ما ويوسفلايا وما لم يحدث في العراق هو البيئة المحيطة بالبلدين، هناك أوروبيون أرادوا التدخل من نظام مغاير لهم، وهنا مستغنون من نظام مشابه لانظمتها).

■ درس يوسفلايا البسيط بعد ثولي كوستونيتشا الرئاسة رغم أنف السلاسل يوسفلايتش، يقول إننا نعيش عصر الفساد الضعوب التي يتبرهن البيض منا فاضيل صغيرة غير مهمة فكم تكونون يولي عليكم.

■ تقول الكويت إنها ستعطي الجنسية كل عام لألفي شخص من البدون حسنة، وإذا كان عدد هؤلاء لا يزيد على 250 ألفاً، فهذا يعني أن جنسيتهم سيستغرق 125 عاماً! ■ إذا استقر العراق في شخصيت ثلاث عوائده للتعويضات فسيفتي ملساً حتى 2060.

■ حصل العديد من أصحاب البلاطات وعدد كبير من دور السينما والفنادق ويائمي الزهور في إسرائيل على ملايين الدولارات من العراق تعويضاً لهم عن التساير أثناء أزمة التطبيع، فهل ستطالب لبنان بتعويضات من 25 سنة احتلال والفلسطينيين من 50 سنة قهراً واحتصاصاً واحتلالاً؟

■ بنفس الخطى الإسرائيلي في القدس، للرب مساجد وقصور وآثار في قرطبة وطليطة وأشبيلية، ما لذا لا يطالبون بها؟

سيد علي

استمرار دوره في الحياة السياسية إذا ما خسر السباق في الجولة الثانية ولم يكن مستبعداً أيضاً شغل حظه عطف تخلفها عمليات فوضى شاملة تلقى على عاتق الانتخبات أو تؤول إلى موقعها الطبيعي في يوتيون من العام القادم.

ولكن حالة الاضطراب والفوضى والتخبط التي سيطرت على الأداء الحكومي مع حملة القصف الجوية الهائلة التي مارستها الدول الغربية والاحتكام للحلفاء والأمسقاء عن الدعم والمساندة نطعت النظام اليوسفلايتش بقيادة يوسفلايتش إلى الحالة من التخبط فبدأت فاقداً للسيطرة على الأوضاع وبدأ مسلسل الأحداث في التصارع بإعلان الكتيسة المصرية صليحية التفاوض الفوري معهم لزعيم المعارضة التي اعتبره حائزاً بالانتخابات، ثم جاء قرار المحكمة الدستورية بإلغاء نتائج الانتخابات وإجرائها من جديد ليدفع بالشارع المصري إلى اتخاذ قرار التحرك وتغيير ما رآه من نتائج حقيقية للانتخابات.

في هذا السياق جاءت حملة العصيان المدني التي بدأت بإضراب عمال أكبر مناجم الفحم مترافقة مع خروج غربي مكثف بالصا والجزيرة فكان لقطاع حق البيروان الاقتصادي ويمشي التليفزيون وكان انضمام عناصر من الألق لحركة الشارع حاسماً في فقدان يوسفلايتش سيطرته على الأوضاع.

وتوجهت الأنظار إلى موقف الجيش الاتحادي الذي يعد السند الحقيقي للنظام وخشي البعض من لجوء يوسفلايتش لطب دعم الجيش وأنه لن يسلم السلطة للرئيس المنتخب هنا جاءت مهمة وزير الخارجية الروسي إيغور إيفانوف الذي زار بلجراد واجتمع مع كوستونيتشا مقبلاً تمتهت الرئيس الروسي له بالفرق في الانتخابات مع يوسفلايتش التي وصفه بأنه رئيس أكبر أحزاب المعارضة اليوسفلايتش ليكون مظلة لشهد الأخير اليوسفلايتش كرئيس ليوسفلايتش فالأخير قام بعد أقل من 24 ساعة بقاء، كوستونيتشا وقدم له التهنئة بفرزه في الانتخابات وانسحب من المسرح مؤقتاً.

في أعقاب ذلك نكس الرأي العام المصري واليوسفلايتش الصعده بعد أن أعلن الجيش اليوسفلايتش توليه الرئيس الجديد وبدأت عملية عودة يوسفلايتش للمجتمع الدولي عبر اليه في رفع العقوبات وبخول للنفقات الدولية التي طرأت منها أو جمعت عضويتها فيها.

والسؤال هل يعني ذلك انهيار الأمة اليوسفلايتش؟ الإجابة هي لا. فما حدث هو أن يوسفلايتش رحل عن السلطة وكما مشاكلاً يوسفلايتش الداخلية والإقليمية والدولية لم تنته على الرئيس الجديد يحمل رؤية صربية قومية يمرر عنها على الدوام وادي تحفاتها عديدة على سياسة العرب تجاه بلاده ويرى أن الدول الغربية قد وفقت يوسفلايتش من أجل تنفيذ رؤيتها تجاه البلقان، أي أن الرئيس الجديد أن يكون رجل العرب فقد تمهد ويروح بعدم تسليم يوسفلايتش لحكمة جرائم الحرب وهي قضية يمكن أن تؤدي إلى تداينات سلبية في العلاقة الغربية أيضاً للرئيس الجديد رؤية تقنية وأصحة من تيار رئيس الجيل الأسود جيل جوكوفيتش وعلاقاته بالغرب، أيضاً فإن الرئيس الجديد سوف يعمل على إعادة إعمار بلاده والحفاظ على وحدة أراضيها وهو أمر يشتركه فيه الغرب والشرق ولكن في الوقت نفسه يمكن أن يؤدي إلى عودة اللدور من جديد في كوسوفو ومن ثم تخلف الأورو من جديد. ■

في المقابل نجح تيار يوسفلايتش كوستونيتشا في تقديم نفسه للرأي العام اليوسفلايتش على أرضية "الصربية" اليوسفلايتش "حدث زرع اتهاماته على يوسفلايتش والغرب وما وصفه بأنه على معسكر يوسفلايتش وجوكوفيتش" رئيس الجيل الأسود. وكان أن الفرغين علقهما مثل الغرب وحلف الأطلسي انصرا يوسفلايتش. ومن ثم قدم كوستونيتشا نفسه للتحقق اليوسفلايتش على أنه الجيل العنصري الوحيد والمخيار القبول ليوسفلايتش جديداً فالرئيس يوسفلايتش أوصى البلاد إلى حالة خافية فاعارضة براسكوفيتش وجوكوفيتش ترغى في تسليم البلاد للغرب ويعد به التعاون إن قصفوا يوسفلايتش ودعوا مقارناً ومن ثم رفع كوستونيتشا شعار "لا ليوسفلايتش والغرب" مما "أكد على عدم التسامح مع من قصفوا يوسفلايتش وعزز أسهمه في الشارع ما عرفه من زعامة شخصية ومحارة للفاسد.

ويبداً كان خطاب كوستونيتشا راضحاً ويؤيد على أرضية قومية عتلاية أن يقدم يوسفلايتش جديداً للتحقق بسوى مزيد من الخطاب العدائي للغرب دون التسليم بالخروج من التلق هذا جافاً كان واضحاً أن الغرب لا يدافع العقوبات وإعادة جمع يوسفلايتش في التجمع الدولي برحيل شخص يوسفلايتش فقط دين التوافق أمام البديل ومن ثم كان معنى إعادة انتخاب يوسفلايتش من الرأي العام بعد ثورة أن الحصار على يوسفلايتش سيستمر وأن الأزمة الشاملة سوف تحكم قتلها وأن الاحتمال الأرجح هو انقطاع عقد الاتحاد. وخروج الجيل الأسود من تاركة مصرى توليه حالة الحصار والعزلة والمقاطعة. وقد حول موعد الانتخابات كانت أمال المعارضة مصيبة على من فزع يوسفلايتش في الجولة الأولى والندخل في جولة ثانية يحصل فيها شرح المعارضة على أصوات للرئيسين الآخرين اللذين مسخرين من الجولة الأولى، ومن جانبهم رفض النظم الحاكم أي إسراف دولي أو أوروبي من منظمة الأمن والتعاون في الانتخابات وبما مجموعة مراقبين من هيئة بر رسمية.

بعد أن نتاج الانتخابات الرئاسية قد فاجأت النظام بعد أن باتت المؤشرات تشير إلى فوز كوستونيتشا من فجوة الأولى فتصمت اللجنة للشفرة على الانتخابات تأخير الإعلان عن النتائج النهائية واستعملت المهلة الحدية لإعلانها وهي 48 ساعة بعد إغلاق صناديق الانتخاب واضطرت في النهاية إلى الإعلان عن حصول كوستونيتشا على ما يزيد قليلاً على 48 ٪ من الأصوات مقابل ما يزيد قليلاً على 42 ٪ للرئيس يوسفلايتش واغتالت المحكمة الدستورية إجراء جولة ثانية بينهما في الثامن من أكتوبر الجاري. وقد استقبلت المعارضة النتائج بحملة تشكيك قوية وأكدت كون مرجحها حصوله على ما يزيد على 52 ٪ من الأصوات الأمر الذي يعني نجاحه.

وتراقب مع ذلك حملة تشكيك وتهديد دولية شهدت ممارسة درجة عالية من الضغوط النفسية وتسريب اتهامات تحركات لوزنات حلف الأطلسي على الحدود في كرواتيا وبمقنوايا الأمر إلى أحيى يهودا جولة ختلة تحت غطاء مواجهة اعتصام إرادة الشعب أي انصرفة انصرفت.

وكان واضحاً أن الرئيس اليوسفلايتش الذي صممه للتنازع حاول كسب الثقة عبر التدخل في جولة ثانية من الانتخابات كما كان يفعل الباب لإجراء صفقة برعاية دول صديقة كاليونان أو روسيا. ■

في مكتبه بمقر مجلس الشورى العماني الذي
ياخذ شكل قلعة عمانية في ضاحية السيب
التي أصبحت تمثل امتداداً حديداً للعاصمة
مسقط، كان هذا اللقاء والحوار مع الشيخ
عبدالله بن علي القتبى - رئيس مجلس
الشورى العماني - وهو شخصية مخضرمة
ذات مكانة رفيعة وملموسة، فإلى جانب
تجربه في مختلف مناصب وزارة الخارجية
العمانية حتى درجة سفير، حيث شغل
منصب سفير سلطنة عمان في بيروت لمدة
ثلاث سنوات، فإنه شغل منصب وكيل وزارة
المواصلات، ثم وكيلاً لوزارة الداخلية لمدة 9
سنوات، بينما كان عضواً في المجلس
الاستشاري للدولة منذ إنشائه عام 1981
وشغل منصب رئيس المجلس منذ عام 1987
حتى نهاية عام 1991، على مدى دورتين، ومنذ
إنشاء مجلس الشورى العماني عام 1992 وهو
يشغل رئيس المجلس، حيث تم التجديد له
كرئيس لمجلس الشورى على مدى دورات
المجلس الثلاث حتى الآن.

وكان مجلس الشورى العماني قد شهد في 14
سبتمبر الماضي الانتخابات العامة لفترة
الرابعة (2001-2003) وقد تنافس في هذه
الانتخابات 597 مرشحاً من بينهم 23 سيدة
على مقاعد المجلس البالغ عددها 82 عضواً.

■ حاوره في مسقط، د. عبد الحميد موافي



لأنك إسقاط الحكومة

لكن لدينا مساحة للحركة

شيخ عبدالله القتبى

رئيس مجلس الشورى العماني

لم تعد لدينا محاذير أو قيود إطلاق حق الانتخاب

والأرقام العربية، التقت الشيخ عبدالله بن علي القحبي وأجرت معه هذا الحوار حول تجربة الانتخابات الجديدة لمجلس الشورى وموقعها من مسيرة التطوير الديمقراطي في سلطنة عمان من ناحية وموقعها من حركة النهضة العمانية التي يقودها السلطان قابوس بن سعيد - سلطان عمان - من ناحية أخرى.

تطورت تجربة الشورى في عمان على مدى السنوات الماضية، فهاذا عن الدور الحقيقي لمجلس الشورى في الحياة السياسية لعمان؟

على صعيد المشاركة - قبل مجلس الشورى - كان هناك المجلس الاستشاري للدولة على مدى 10 سنوات منذ عام 1981 حتى 1991 ومنذ بداية عهد النهضة نأى جلالت في خطاباته بأنه ستعطي نهجا ديمقراطيا شوريا، نأيا من عادات وتقاليد الشعب العماني ولينس تقليد المجلس الأخرى، وهذا ماتم فكان في البداية مجلسا بالتعيين - المجلس الاستشاري للدولة - وذلك لمدة عشر سنوات، وبعدما تدرب ونحن الموان بهذه التجربة، تم الانتقال بها عام 1991 إلى مجلس الشورى، ثم بدأت مرحلة مشاركة المرأة والمرحلة الحالية، وأصبحت المشاركة كاملة في كل المناطق بل فيها اتفاق الدائفة

على مستوى التخطيط للتنمية، الخطط الخمسية، هناك مشاركة على صعيد المجالس، مجلس الشورى، ومجلس الدولة بعد إنشائه عام 1997، فالخطة تعد من قبل لجان وزارية بمشاركة مجلس الشورى ومجلس الدولة، وقبل أن تعتمد تحال من الحكومة إلى مجلس الشورى، وهو وصلها إلى مجلس الشورى في إطارها العام، تكلف اللجنة الاقتصادية وينضم إليها رؤساء اللجان ليبحث الخطة -تقدم تقريرا- وملاحظات وتناقش في جلسة عامة للمجلس بحضور ممثل للحكومة

وفي حال اعتمادها يبقى هناك دور مجلس الشورى للمتابعة حول تنفيذ أداء الحكومة لهذه المشروعات وهذه المتابعة تأتي من خلال تقارير سنوية يقدمها وزراء الخدمات للمجلس سنويا، وعلى غرض، هذه التقارير يطلب منهم ببساطة يقدمونها في المجلس وتنتهي مناقشات الأعضاء حول أداء الحكومة، وهو ما تم إتباعه بالنسبة للخط الخمسية الماضية والحالية، ومن ثم فهناك متابعة في التخطيط والتنفيد

متابعة المجلس لأداء الحكومة إلى أي مدى هي محاسبة لها؟
نعم هناك من يسأل، لكن هل هذه المسألة من جانب مجلس الشورى هي محاسبة أي طبعا تأتي في هذا الإطار، إذا كان فيه خلل، إما أن يصحح أو

أن ترفع النتائج إلى صاحب الجلالة وهو الذي يصحح المسار، وإن كنا في المجلس لا نملك حق سحب الثقة من الحكومة.

لكن من خلال هذه الحوارات ومن خلال للكانفة وتحديد المستوى فيها ترفع للملاحظات أو التقارير عن أداء الحكومة إلى صاحب الجلالة، وهو الذي يقرر هذا الشيء، وحتى إذا كان هناك تقصير من جانب مسئول، فهذا التقصير يحاسب عليه، لكن لا يحاسب من جانب المجلس، لكن من جانب الأثر.

انتخابات مجلس الشورى الجديدة الرابعة طرحت ما يعرف بالانقلة الجديدة بالاحتكام إلى صناديق الاقتراع مباشرة، هل سيختلف ذلك عن نموذج 1997 في أسلوب أداء المجلس نفسه؟

في عمان 59 ولاية، حسب التقسيم الإداري هي بصفة 59 دائرة انتخابية، وكانت كل ولاية يصل عدد سكانها إلى 30 ألف نسمة فصاعدا تقدم 4 مرشحين ليتم اختيار اثنين منهم، والولاية التي يقل عددها عن 30 ألف نسمة تقدم اثنين لاختيار واحد منهما من خلال لجنة مركزية، وكان الاختيار يتم بقصد تكامل التخصصات حتى لا يفقد المجلس تخصصات قانونية أو فنية أو اقتصادية أو شخصيات فاعلة يمكن أن تؤدي عملا علميا معرفيا أكبر من بقية الآخرين، وكذلك لتفادي الأسلوب القبلي وتأثيراته.

لكن نتيجة تساؤلات لماذا تفتار الحكومة مادام الاختيار للمواطنين؟ صيرت الأوامر الآن بأن الحسم لصناديق الاقتراع؛ بحيث نتائج الفائزين الأول والثاني في الولاية التي يمثلها عضوا، والأول في الولاية التي يمثلها عضو واحد، ويصدر بيان من وزير الداخلية يصعب بمقتضاه هؤلاء الذين حصلوا على أكثر الأصوات أعضاء في مجلس الشورى، لكن العضو لا يمارس عمله كعضو في المجلس بعد الإعلان إلا بعد أداء اليمين أمام المجلس، واليمين يؤدي بعد الافتتاح الرسمي لمجلس الدولة والشورى في إطار مجلس عمان تحت الرعاية السامية.

وكما تعرف في تجربة متدافعة ونحن في سلطنة عمان مجتمع صغير متكامل ومتعارف، ومن السهل جدا على العضو أن يلتقي بأبناء الولاية. هناك لهم عادات وتقاليد في للجانب العمانية للتي تسمى «السبلة» هذه السبلة يجتمعون فيها في

المناسبات المهمة، الأفراح والأفراح ونهاية الأسبوع، فابن الولاية يلتقي بجميع مستويات المجتمع من خلال السبلة، كما يمكن أن يدعو إلى هذه اللقاءات بدون أن يلجأ إلى الأسلوب المنيع في كبريات المدن والمجتمعات الذي يأخذ شكل الإعلان والنشر وما يرافقها.

إن أسلوينا هنا من واقع مجتمعا وهو أسلوب يسهل على المرشح أن يتصل بالكل ومن خلال الوسائل العادية وفي السبلة العمانية.

هل السبلة مكان محدد؟

هناك أكثر من سبلة في الولاية وهي عامة في العادة وأحيانا تسهم في بنائها وتأثيرها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أو الديوان عندما يتقدم المواطنون لأداء هذه السبلة ليجتمع فيها أهل الولاية.

السبلة أين عبارة عن مجلس كبير لأبناء الولاية أو المجتمع المحلي؟

نعم هي مجلس كبير يجتمع فيه القدم ويتدارسون فيه أو يساعده ويعرفون بانفسهم ويتفهمون على بعض الآراء، ومن خلاله يحصل التعارف، وهذه هي الوسيلة التي يلتقي بها المرشح مع أبناء الولاية، وبالنسبة للمرأة هناك جمعيات المرأة العمانية التي تتقدم من خلالها إلى خارج السبلة، كما تعقد جلسات عامة للتعرّف بالانتخابات والمرشحين سواء للنساء أم للرجال.

في انتخابات 1997 شارك 51 ألف ناخب ونائبة وفي انتخابات هذا العام شارك 175 ألفا، هل سيتم الوصول إلى حق الانتخاب لكل مواطن خلال فترة أو فترتين؟

تقدير الأمور يأتي من واقع التجربة، والتجربة بدأت بشكل متدرج، أولا لكي يتفهم الناس واقع التجربة ومدى فعاليتها ومدى مشاركتهم ومعالجتهم من خلالها، ومن جانب الحكومة إن هذه التجربة تكون من حيث تدرجها مضمونة في الطريق الصحيح بالنسبة لاستيعاب المواطن من ناحية، واحتراب إيجابياتها من ناحية أخرى، في الفترة الماضية 1997 كانت عدد الناخبين 51 ألف ناخب وناخبة بنسبة 16% من السكان، وفي هذه الفترة بلغ العدد 175 ألف ناخب وناخبة بنسبة 25% من عدد السكان من من 21 سنة فأعلى، ومستقبل في فترة لاحقة قد يأتي الانتخاب بشكل عام لا بعد هناك محاذير أو قيود في هذا المجال.

تقدمت مناصب عديدة وشاركتم مباشرة في أعمال المجلس الاستشاري ومجلس الشورى على مدى سنوات طويلة، ما خلاصة هذه التجربة وكيف تم استيعاب المناقشات الحادة أحيانا داخل مجلس الشورى واحترافها داخله؟



■ الشيخ عبدالله القتيبي يتحدث إلى د. عبد الحميد موالى

يكون الإطار العام للخطة موضع مراجعة ومناقشة من المجلس ككل، وهنا مشاركة فاعلة وكبيرة جدا. وعلى راي فإن الناحية العملية اُحكمت بألية غاية في الفعالية لكي تضمن الأداء، وتصبح بعض الأخطاء إن حدثت وتصب في النهاية في صالح المجلس. يشكو الأعضاء من حرمانهم من استكمال طروحاتهم إن بلغتع الصوت أحيانا ولا يمكن للعضو أن يستمر في طرح رايه في المناقشات العلنية مع الوزراء، هل هناك آلية لهذا الموضوع أم أنه أمر تحكيم؟

هناك آلية لهذا الموضوع وهذه قضية مدروسة ولها معالجة. ففي مناقشاتنا العامة غير المنفردة على أجهزة الإعلام للعضو أن يتكلم بالوقت الذي يريده ولا تحديد على العضو في مناقشاته، بل أن يتحدث أكثر من مرة، وهذه في مناقشات المجلس للتوصيات التي يردها إلى صاحب الجلالة.

أما في المناقشات في حضور الوزراء فقد حدد مكتب المجلس أن تستضيف الوزير على مدى يومين، بواقع 4 ساعات كل يوم للمناقشات. وكل عضو يريد أن يتحدث وي طرح رايه لاعتبارات عديدة، فالعضو يريد أن يظهر أمام مواطنيه في الولاية أنه يتكلم في موضوع من الموضوعات. والبعض يريد أن يتكلم أكثر من مرة ويتجاوز الوقت

لكن الوقت محدود، وبذلك ينقطع الميكروفون تلقائيا في حالة تجاوز المدة المحددة والمنطق عليها من الجميع.

انتم تراجعون لأن فيه صلاحية أخرى وهي أن المجلس له حق مراجعة موارد القوانين السارية وله حق أن يقترح تعديلاتها فلماذا تتصايقون أصلا وهذه قوانين أرتأت الحكومة أن تصدرها بسرعة؟

هناك ليس أحيانا في الاختصاصات بين مجلس الشورى ومجلس الدولة.. كيف يتحقق التوافق بين المجلسين؟

قيادتنا عندما أنشأت مجلس عمان من مجلسين - مجلس الشورى ومجلس الدولة - فإن هذا التخطيط بعيد المدى إذ جعل لكل من المجلسين استقلاله المالي والإداري، وفصل بينهما حتى لا يكون هناك تضارب. مجلس الشورى الآن مجلس منتخب له صلاحيات واسعة من النواحي التشريعية تحال إليه جميع القوانين ما عدا ما يرى صاحب الجلالة إصداره. كما يشارك المجلس في الإعداد والخصيص للخطة التنموية ويمتلك في نفس الوقت المالية وتقييم الأداء الذي يأتي في إطار الحاسبة من خلال تقديم تقارير سنوية من وزارات الخدمات ومناقشتها من خلال المجلس وتنقلها وسائل الإعلام المختلفة. هذه صلاحيات مارسها المجلس على 3 مستويات لناقشة مسؤولى الحكومة.

وبالنسبة لمشاركة المجلس في إعداد خطط التنمية فإن المجلس يشارك في اللجان الأربع بما فيها اللجنة الرئيسية. ثم هناك فريق عمل مكون من رؤساء اللجان الدائمة في المجلس ومن المشاركين في اللجان الوزارية للإعداد والخصيص وتطرح القضايا أولا بأول، وتبدي للملاحظات وفي النهاية

كان لي شرف الانتساب إلى هذا المجلس بداية كعضو في المجلس الاستشاري منذ إنشائه عندما كنت وكيلًا لوزارة الداخلية ثم شرفت أيضا بإرانة سامية عام 87 لأكون رئيسا للمجلس الاستشاري السابق، وبعد لي مرتين في المجلس الاستشاري ثم رئيسا لمجلس الشورى، ووجد لي ثلاث مرات كرئيس لمجلس الشورى. ومن واقع تعايشي لهذه التجربة، وهي كما تعرف مجموعة من الأعضاء تتكون من شباب وشيوخ وكبار السن لهم تجربة، ومن مستويات مختلفة في خبراتها وتجاربها العلمية والثقافية وفي الحياة. عندما كان هناك مسابقة لأعضاء من الحكومة - في المجلس الاستشاري - كان هناك مفهوم معرفي أكثر، لكن المجلس اكتسب هذه الخبرة كذلك، خاصة أن أية معلومات يريدها المجلس من الحكومة تتوافر للأعضاء، وعندها أمانة عامة مساعدة للبحث والمعلومات، وهناك تعليمات سامية لكل الوزارات بأن توافي المجلس بكل المعلومات إيا كان تصنيف هذه المعلومات. وأصبحت المعلومات عن التنمية والاقتصاد ومن سياسات التنمية بشكل عام متاحة للأعضاء الذين يتكسبون الخبرة من بعضهم البعض، وطروحات الأعضاء في اللجان ومناقشات مناسبة وإيجابية ووطنية. ثم كانت الدراسة التي تتم فعلا من خلال تقييس لها ومعايشي ترقى إلى مستوى جيد فعلا براف جهود الحكومة ويخرج من واقع المجتمع وي طرح الحقائق بمساعيها ويضع الحلول المناسبة وهناك آلية للتسليم مع الجهاز التنفيذي وأمانة وزارية للتسيق بين المجلس والحكومة وطرح قضايا يرى المجلس فيها وجهات نظر قد تختلف أو تختلف مع الحكومة. وهو ما يشكل في الواقع آلية جديدة لتواقيع الطروحات وتذليل الصعوبات كذلك، مما جعل جهود المجلس رائدا مساعدا للحكومة دون أن يكون هناك مواقع للخلال وللتنازع أو للشد والجذب في طرح القضايا

ولا يخفى عليك أنه كان هناك نص تشريعي حول موضوع من اختصاصات المجلس حدث له شيء من التغيير، وهذا النص هو أن القوانين تحال إلى مجلس الشورى ما عدا ما يراه صاحب الجلالة، وهذا لا أعترض عليه، لكن نجد أن الحكومة في بعض الحالات تريد أن تستعمل أن إصدار القوانين، وتلتك عليها النص وتؤوله على أنه ما يرى صاحب الجلالة. لكن هناك آراء داخل المجلس ترى أن القوانين بدون استفتاء يجب أن تحال إلى المجلس ما عدا ما يراه صاحب الجلالة، وفيه وجهات نظر تكلمنا فيها مع اللجنة الوزارية، ومع مكتب المجلس، ومع مجلس الوزراء في نفس الوقت، لكن هنا لابد من المرونة. هم يقولون إنه في المجلس ليس عليكم حجر،



جمعة فرحات



سأقصف
سأدمر
سأقتل

سفير اليابان في مصر.. الأهرام العربي:

اجتماعات المجلس المشترك لرجال الأعمال نهاية أكتوبر

ملموسة تتفق وطبيعة العلاقات السياسية للميزة
والتشاور المستمر بين البلدين لصالح قضايا الشرق
الوسط والظورات العالمية

مماذا عن حجم التعاون الاستثماري
الياباني في مصر وما أهم المشروعات
الاقتصادية التي تسهم فيها اليابان حالياً؟
التعاون الاستثماري يمثل أرقاماً لا بأس بها وإن كنا
في اليابان نرغب دوماً في تطوير وزيادة هذه الأرقام
على الأقل خلال الأعوام القليلة القادمة فحجم
الاستثمارات اليابانية المباشرة في مصر بلغ حوالي
18,8 مليون ين ياباني أي ما يعادل 172 مليون دولار
وهذه الاستثمارات معظمها يدخل ضمن صناعات
علاقة ومهمة للاقتصاد المصري فعلى سبيل المثال
تشارك اليابان في تطوير وتحديث صناعة حديد
الصلب في منطقة النخيلة بالإسكندرية وكذلك هناك
إسهامات واستثمارات يابانية لا بأس بها في قطاع
الأنبوبية المصرية فضلاً عن الاستثمار الأكبر والأهم
حالياً في صناعة السيارات اليابانية والتي تمثل
الجزء الأكبر هنا في مصر ومع الأخذ في الاعتبار
الحجم الاقتصادي الياباني فإننا نرى أن هناك اتجاهات
يابانية لزيادة هذا الحجم وتكثيف المشروعات
الاقتصادية في مصر

هل تتوقع زيارات قائمة لكبار المسؤولين
اليابانيين إلى مصر قريباً وكذلك مصريين
إلى طوكيو أيضاً؟

وهناك ترتيبات لزيارة محافظ منطقة أسيوط وكذلك
زيارة الرئيس السابق لمجلس الشورى السيد
تسوتشي الذي يراس حالياً جمعية الصداقة المصرية
- اليابانية حيث سيرافق أكثر من مائة شخصية يابانية
للتباحث مع المسؤولين المصريين بهدف تنمية العلاقات
بين البلدين

كما ننضم حالياً لعقد اجتماعات مجلس الأعمال
المصري الياباني في نهاية أكتوبر الحالي بمشاركة
أعداد كبيرة من الجانبين بعد عقد الدورة الماضية في
القاهرة وبمشاركة 60 رجل أعمال ياباني وسيتم
على هامش اجتماعات مجلس الأعمال القادم في
طوكيو معرض للسلع المصرية في اليابان وسيتضم
مفتد الاقتصادي كبير في طوكيو كما وجهنا نظري
السيد عمرو موسى وزير الخارجية ليرأس مع نظيره
الياباني خلال اجتماع مجلس الأعمال لجنة التنسيق
السياسي للبحث في تعزيز العلاقات السياسية



■ ناوكيا سوتو

في البداية ماذا عن أجواء العلاقات
المصرية - اليابانية وما مجالات التعاون
الاقتصادي والتجاري بين البلدين؟

هناك اهتمام مشترك حالياً من قيادتي البلدين لتعزيز
وتطوير العلاقات في شتى المجالات وهناك روابط
عديدة وتاريخية للعلاقات المصرية - اليابانية حيث إنها
جيدة وهناك حرص مشترك على تفعيلها بشكل
مستمر فضلاً عن أن اليابان تولى العلاقات مع مصر
الأسبقية في المنطقة نظراً لثقل دور مصري في الوطن
العربي فالإبان شاركت في توسيع قناة السويس وبناء
دال الأوبرا المصرية فضلاً عن إقامة وتطوير مستشفى
الأطفال التابع لجامعة قناة السويس كما تشارك حالياً
بالتعاون مع الحكومة المصرية في إقامة أحدث
وأخضر كوبري في منطقة الشرق الأوسط وهو كوبري
السلام على قناة السويس فضلاً عن اهتمام اليابان
بفتح مئات الآلاف السليحة في مصر وتوسيع التبادل
السياسي خاصة بعد أن تجاوزت السلطات المصرية
تداعيات حادث الأنصر الأخير فزادت أعداد
المساهمين اليابانيين ويترقب أن تصل الأعداد إلى أكثر
من مائة ألف سائح هذا العام وهناك تخطيط مشترك
لنوع العلاقات الاقتصادية والتجارية لتحقيق نجاحات

تشهد العلاقات المصرية - اليابانية
هذه الفترة تطورات عديدة خاصة في
ضوء اتفاق الشراكة الاقتصادية الذي
وقعه الرئيس حسني مبارك ورئيس
وزراء اليابان خلال زيارته العام
الماضي إلى طوكيو.. والذي تم
الاتفاق خلاله على الإسراع بتطوير
ليات التعاون الاقتصادي والتجاري
والاستثماري.. كما تم الاتفاق على
إنشاء مجلس أعلى لرجال الأعمال
في البلدين لإقامة العديد من
المشروعات الاستثمارية المشتركة.

وخلال الأيام القليلة القادمة
ستستضيف اليابان اجتماعات
المجلس المصري الياباني لرجال
الأعمال والذي سيركز في الاتفاق
على سلسلة جديدة من المشروعات
المشتركة وزيادة فرص الاستثمارات..
«الأهرام العربي» التقت السفير
الياباني في القاهرة ناوكيا سوتو
والذي كشف عن عمق العلاقات بين
البلدين وأبعاد اجتماعات المجلس
التي ستستضيفها العاصمة
اليابانية..

وفيما يلي نص الحوار:

■ حوار: أشرف العشري



وزير التجارة العراقي يكشف أسرار تحول بلاده إلى البور

44% من معاملات الدولار التجارية تتم مع أوروبا



محمد مهدي صالح

اعلن محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي رفض العراق أخيراً التعامل بالدولار الأمريكي في تجارته الخارجية ودعا إلى استخدام اليورو أو أية عملة أخرى بدلاً من الدولار الذي وصفه بأنه عملة دولة معادية... والعراق يعيش منذ أكثر من عشر سنوات حصاراً يشعل الوجه نواحي الحياة في العراق. لكن الوجه الأكثر قسوة وضراً للحصار يظهر في جانبه الاقتصادي والمعيشي للفرد العراقي فيبعد أن صدر قرار الحصار وضع العراق أمام مسؤولية تأمين المواد الغذائية لعشرين مليون عراقي وغيرهم من العرب والأجانب الموجودين في العراق وإلى التفصيل

■ بغداد، ثلثي عرمان

رفض العراق أخيراً التعامل بالدولار ودعا إلى إحلال اليورو أو أية عملة أخرى بدلاً منه. ما انعكاسات ذلك على حجم التبادلات التجارية مع العالم؟

اختيار التعامل مع العملة هو قرار سيادي لأي دولة. اليابان حالياً تتعامل بالين وفرنسا تتعامل بالفرنك العراقي هو قرار سياسي اقتصادي اتخذ لعدة أسباب: أولاً: انتمتع من الدولار لأنه يمثل عملة دولة معادية وثانياً: إن أمريكا تستخدم الدولار في تخريب البلدان خاصة البلدان النامية كروسيا من وسائل زعزعة أوضاعها لئلا يلازم ولا يصح للعراق أو لأي دولة أخرى تريد أن تحافظ على قدراتها الاقتصادية وضمان منجها في الاستقلال السياسي والاقتصادي أن تستمر في اعتماد الدولار وإنما يجب أن تتحول إلى عملة محلية حالياً لكي لا تعطل الدولار أهمية في المعاملات التجارية سواء بيا أو شراء مع العالم لذلك تحول العراق إلى بيع نفطه باليورو والمعاملات الأخرى وأن يشتري سلعه باليورو والمعاملات الأخرى للدولار بعد الآن سقط من قائمة التعامل التجاري العراقي والعراق يدعو الدول العربية خاصة للتجه

هل هناك خطط يابانية لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر والدول العربية في المستقبل القريب؟

في اليابان لدينا قائمة بإعطاء قدر كبير من الاهتمام بتعليم التعاون مع مصر أولاً باعتبارها دولة مهمة وكبرى مع العالم العربي وإن نجاح العلاقات مع مصر سينعكس بالإيجاب على العالمين العربي والإفريقي أيضاً خاصة أن مصر لها دور ريادي في الشرق الأوسط بعد توقيع اتفاق السلام في كامب ديفيد وأنها دور كبير في تحقيق الاستقرار في المنطقة وإطلاقاً من هذا الدور المصري ركزنا جهودنا في اليابان على البدء بتعزيز العلاقات مع مصر وإذا كان اتفاق الشراكة المصرية اليابانية ونحن نأمل في جني ثمار هذا الاتفاق ما أهم مجالات التعاون الاقتصادي البازرة لليابان في الدول العربية حالياً وهل انتم راضون عن مستوى هذا التعاون؟

بالطبع لسنا راضين تماماً عن حجم التعاون مع الدول العربية بل نسعى إلى مزيد من التعاون والتقدم في العلاقات وهناك اتصالات ومسامح يابانية حثيئة لتطبيع العلاقات بشكل أفضل ولا تنسى أن فرص الاستثمار والتعاون الاقتصادي بالشكل المطلوب ربما ستزيد وتستمر إلى حجم التعاون المأمول عندما يحقق السلام الشامل والعدل في منطقة الشرق الأوسط وهو ما نتعاون حالياً بشأنه مع جميع الأطراف المعنية في الشرق الأوسط وفيما يتعلق بمجالات التعاون الاقتصادي فهناك استثمارات وتعاون متزايد خاصة مع دول الخليج العربية وخاصة في مجالات البترول وكذلك اليابان مع دول البحر المتوسط ولا يخفى عليكم أن اليابان ليس لها موارد للطاقة حالياً وهي تستورد البترول من الخارج بنسبة تصل إلى نحو 85 في المائة من احتياجاتها من البترول العربية ودول الشرق الأوسط وفي هذا الإطار نسعى حالياً لتطوير العلاقات مع الدول العربية والسعي نحو تحقيق الاستقرار في منطقة الخليج لأن هذا من مصلحة اليابان ومصلحة دول العالم التي تعتمد على بترول الخليج بجانب فرص التعاون الاقتصادي المتزايدة في المنطقة

ماذا عن دور اليابان في تقديم المعونات الاقتصادية وتمويل مشروعات البنية الأساسية فئات الحكم الذاتي الفلسطيني خاصة أن طوكيو استضافت أخيراً مؤتمر الدول اللاحقة لمساعدة الفلسطينيين؟

المساعدات اليابانية السلطة الفلسطينية لا تتوقف منذ التوقيع على اتفاق أوسلو حيث بدأتنا على الفور في تقديم المعونات الاقتصادية والمساعدة بدعالية في مشروعات تمويل وإقامة البنية الأساسية في مناطق الحكم الذاتي وقدمت اليابان حتى الآن أكثر من 200 مليون دولار خلال عامين كما تقدم حالياً بالتعاون مع مصر مشروعاً ثلاثياً لمساعدة السلطة الفلسطينية في مجالات التعاون الفني والتكنولوجيا حيث تسوق فلسطين للتدريب في اليابان وكذلك في مصر بدعم ياباني من خلال برنامج «الباك» وهي الوكالة اليابانية الدولية لتقديم المساعدة ■

للنظ لتقليل من تكتل السيطرة الأمريكية الاقتصادية على الدول وخاصة دول العالم النامي ودول الأوك. هل تعتقد أن هذا التحول سيلقي استجابة سريعة من الدول الأخرى؟

نحن من جانبنا اتخذنا هذا القرار كما هي حال الدول الأوروبية التي تتعامل بعملتها واليورو والفرنك الفرنسي والين الياباني وليس بالدولار إضافة إلى معاملاتها الأخرى بالدولار ولكن لا أحد يفرض عليها عملة معينة. ثم إن الاقتصاد الأوروبي اقتصاد مهم وينشط وقاعدته الإنتاجية قوية وتمثل التجارة الخارجية لأوروبا حوالي 44% من التجارة العالمية حسب إحصائيات الأمم المتحدة لعام 1998 بينما تمثل التجارة الخارجية لأمريكا 17% إن الارتباط أو بيع النفط باليورو والمعاملات الأخرى وليس مضرًا بالعراق اقتصادياً وإنما هو يحافظ على قوة علاقات العراق الاقتصادية من خلال اختيار سلة من العملات في مقفله باليورو والمعاملات الأخرى. ما قيمة العقود التي علقها لجنة (661) وما موقف العراق من هذا الموضوع

العقد المعلقة حسب إحصائياتهم هي مليار

وسبعمئة مليون دولار، والحقيقة هي خمسة مليارات دولار.

8 أشهر من المواجهة والنتيجة صفر

ولكن تفسيريها لتعليق العقود هو أن لجنة (661) التي تعار فعليا من قبل أمريكا وبريطانيا تسجل العقود ولا تعرضها على اللجنة (661) فكل شيء مسجل وغير موزع يعتبر معلقا عليها، بدوا بخطوة ثالثة وهي أنهم يمتنعون عن تسلم الطلقات ويقيمون بتلقيها قبل تسجيلها لكي لا يظهر في قائمة التسجيل أن هناك عقودا مسجلة في لجنة المقاطعة وغير موزعة. وهذا خرق للإجراءات المتفق عليها من قبل الدول الأعضاء في لجنة (661) هذا التعليق وهذا التأخير هو فقط يعكس للعالم النزعة الأمريكية البريطانية العدائية ضد العراق ويكرس للعالم سياسته المعادية في إبادة شعب العراق منذ بداية الحصار وحتى الآن . يؤكد العراق أن منكرة التفاهم فشلت في تلبية احتياجات العراق الخارجية ما هي في تقديمكم الدلائل التي قد يلجأ إليها العراق في هذا المجال وما قيمة السلع والبضائع التي استوردتها العراق حتى الآن؟

لا شيء سوى لطلبية برقع الحصار عن العراق لأن نتيجة المنكرة أن العراق صدر بقيمة 34 مليار دولار أخذت لجنة التمويل 11.5 مليار. حصل شعب العراق حتى الآن 8 مليارات والتبقى أي ما يعادل حوالي 14 مليار أي عقود معلقة تمت الموافقة عليها ولم يفتح استعمالها أو عقود متناخر وصول موانعها بسبب الإجراءات البيطية والمعقدة في التعامل لأن البرنامج أصبح يقابل بفنقا الأمم للتحفة والتسويبات وهناك إشارات للعراق حقيقة رغم أنها محدودة ولكنها غير مستقلة بديل أن العراق حصل على مليارات خلال أربع سنوات أي مليارات في الواحدة بما يعادل 70 دولارا حصة الفرد العراقي شهريا بينما المتبقى في حدود (14) مليار دولار غير مستقل والأمم المتحدة حصلت على أكثر مما يحصل الشعب العراقي من إيرادات العراق.

نلاحظ في الأونة الأخيرة وصول كميات كبيرة من أجهزة الكمبيوتر وصوامع النقل وأجهزة أخرى لم يكن هذا أن لجنة المقاطعة قدمت توصيات معينة للعراق؟

لم تراق لجنة المقاطعة على أي جهاز كمبيوتر وما وصل لا يعد تفاقا سلعيا قياسا بالبحرمان الكامل ولكن قياسا بالبالغ للضرورة والعقود البيرة فهو قبل جدا وإجمالي ما وصل مساهمي 47% من الخسوس والمبرم ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء وإذا ما ابتعدنا عن الغذاء والدواء والمنتجات الزراعية فمعدل ما وصل لجميع القطاعات الأخرى لا يزيد على 10% ومازالت منكرة التتنام ليست كافية وفاشلة وهي تعوق العراق عن أن ينفذ أبناء شعبه لأن المياه غير صالحة للشرب والكهرباء غير منتظمة والجارى غير صالحة إضافة إلى تهوور مستنزيمات الحياة الأخرى وفرض العمل كتحاشا إلى مشاريع واستثمارات والعراق ممنوع على أن ينشئ مشاريع زراعية أو صناعية أو خدمية داخل العراق لأن البرنامج يحرمه من هذا الحق ■

لماذا فشلت الحكومة في علاج الركود؟

عجزت جهود الحكومة حتى الآن عن وضع حد لظاهرة الركود التي استفحلت خلال الأشهر التسعة الأخيرة وإن كانت قد بدأت ملامحها في الظهور قبل نحو عامين.. وإن كانت قضية الركود لا تنفصل عن أزمة السيولة التي سبقت بإقبال وكانت مقدمة منطقية لحالة الركود مما دفع بالحكومة إلى التفكير جدياً في وضع حلول جذرية بتسديد جانب مما عليها من ديون بلغت ما يربو على 20 مليار جنيه لشركات المقاولات والقطاع الخاص وسددت الحكومة حتى الآن ثمانية مليارات ونصف المليار..

■ تحقيق - ملك عبد العظيم

ويرجع على الجمال رئيس جمعية لصناعات الصغيرة فشل الحكومة في حل أزمة الركود إلى عدم اتصافها لمخاطبة قطاعات الصناعات الصغيرة وبم إجراءات حوارات مع أصحاب هذه الصناعات وتركيزها فقط على الكبار.. والأكثر من هذا وذلك هو الجهر المصري الذي يضطلع على المنتجين والصانع لتسديد ما عليهم. في وقت الأزمة.. مع أن دوره هو تقديم التسهيلات وإيجاد الحلول لأنه شريك أيضاً في المسؤولية.. وبدلاً من هذا الدور توقف الجهاز المصري حالياً عن منح قروض جديدة مما أصاب الأنشطة بالجمود.

وإذا كانت الحكومة قد حاولت حل المشكلة لكن تأثير محاولاتها لم يلهمس أحد.. هذا ما يقوله د. أحمد شبيبة رئيس مجلس الأعمال المصري الروسي مضيفا أنه بالرغم من ضخ عدة مليارات في السوق إلا أن إحساس الناس بواقع المشكلة يدفعهم إلى قتال انتظمهم وبعثت اللوائح العادي لأن يفكر ألف مرة قبل أن يخرج قرضاً من جيبه.. وبما زان من وقع المشكلة أن الحكومة مازالت تسخطل عن دورها في التوعية والتوجيه والترشيد وتركت الحبل على الغارب لكل مستثمر أن يؤسس ما يشاء حتى وإن كان هناك كثيرون غيره يمارسون نفس النشاط وهذا ما أوقع الجميع في أزمة.

لكن محمد فريد خيس الأمين العام لجمعية 15 رئيس مجلس الأعمال المصري البريطاني يعترض على الآراء السابقة مؤكداً أن رؤيته الحكومة لم تفشل لكن تفليجها يحتاج إلى وقت طويل وقد يستغرق سنة علماً بأن الأزمة الحالية قد تراكمت على

لكن هذه الأموال لم يكن لها وقع في السوق ولم تحرك حالة الركود التي ظلت على حداثها. والتي أحدثت تطورات خطيرة داخل القطاعات الصناعية والتجارية في القطاع الخاص وأحدثت مشاكل عديدة بين رجال الأعمال والبنوك مازالت محل جدل وخلاف حتى الآن.. ودون الدخول في تفاصيل أسباب أزمة الركود والسيولة والذين قلنا بحثاً.. فإن الأسئلة التي تدور في الأذهان لماذا فشلت خطة الحكومة في علاج أزمة الركود حتى الآن؟ ولماذا لم تشجع السوق بالمليارات التي سددتها الحكومة وما الجديد الذي يقرب من دائرة الحلول؟

سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين يحدد ملامح الصورة قائلا: لبلد فيها حالة إحباط شديد.. هذا الإحباط العام أدى إلى رغبة كل رجال الأعمال في عدم التوسع في انشطتهم والأكثر من ذلك أن معظم الأنشطة في حالة جمود. ويؤكد الدكتور عادل جزار رئيس مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال واتحاد الصناعيين أن كل ما اقمعت عليه الحكومة من إجراءات لم تؤثر تأثيراً فعلياً في السوق ولم تقل المشكلة.. وكل ما حدث كان مجرد مستحبات.. ولو حللت الأزمة ومسبباتها ستجد أنها لم تلت في يوم وأيلة وكانت تراكمت لفترة طويلة مضت من استثمار عقاري جمود المليارات وإن وصل المشكلة قانون الرصد العقاري لإضافة للاستثمار الصناعي العشوائي وازنواجية الاستثمارات وتكرارها وفتح باب الاستثمار على مصرعائه.. كل هذا حدث خلال السنوات الماضية والعلاج أن يأتي في يوم وأيلة.



تعويم الصناعة المصرية وتقويتها.

الدكتور أحمد شحبة يرى ضرورة وضع سياسة ترشيحية تبدأ بإعادة النظر في السياسات السابقة التي أدت إلى تنازل وتضارب الاستثمارات وتكرارها مما أحدث الكثير من المشاكل وهذه المستويات تقع بالدرجة الأولى على البنوك على اعتبار أنه لا يوجد رجل أعمال واحد يعمل كل طاقته بماله الخاص فهم جميعاً يعملون لموال البنوك التي يجب أن تتورق وتبحث للمشروعات جديده وتكون لديها الضمانات الكافية قبل تمويل المشروع.. وكفى ما أحدث للسوق التي تشيعت بمشروعات بدأت ولم تكتمل لكن الحل السريع الوحيد الذي يضمن الخروج من أزمة الركود والسبيله هو زيادة الصادرات وإذا كانت الدولة قد فشلت حتى الآن في وضع سياسة واضحة المعالم ومحددة بخصوص الصادرات فلا حرج من أن تنجس إلى دولة أخرى ذات تجربة في هذا المجال حتى تحوّل حنوها والأكثر من هذا وإذا أن تتوقف الحكومة نفسها عن الاستيراد من الخارج.

محمد فريد خميس يطرح رؤية مختلفة لتحريك المياه الراكدة في الأزمة الراهنه مؤكّداً على ضرورة تمكين كل الأطراف حكومية، ورجال أعمال وإعلامية الخروج من المشكلة.. ويتبنّى الجميع أن الصالح من أزمة الركود، مستيقظ بعض الوقت قد يزيد على عام ويجب أن يتواكب هذا مع الإعلان بمفهوم عن الحالتا للفترة أو التي هربت أموالها للخارج حتى تتوقف الشائعات التي تصيب الجميع ولا تترك بين جاد ومستهتر.. أمر ضروري هو أن يستعمل رجال الأعمال الفرصة الحالية ليعيدوا تنظيم أوضاعهم من حيث إعادة النظر في تكلفة الإنتاج وتطوير الأدوات المالية والسياسات النقدية

وطرح وايد توفيق عدداً من البدائل للخصاء السريع على الأزمة الحالية وذلك بتأجيل إجراءات تؤدي إلى سرقة دوران الأموال في السوق كالاتقراض من الخارج وحبس الاستثمارات الخارجية وإعادة النظر في سعر فائدة الإقراض بحيث لا تتعدى هذه الفائدة معدل التضخم السنوي.

الدكتور احمد الفنون الخبير الاقتصادي يرى انه لا يمكن التنبؤ بفرص سريع من أزمة الفركود الحالية مما يستوجب عدداً من الإجراءات التي للمدين المتوسط والطويل وضالهما لا بد من وضع برنامج ضخم لتسهيل الصناعة المحلية لتكون قادرة على المنافسة العالمية وإذا كانت الحالية ليعودوا سددت جانباً مما عليها من ديون عاجلة، الكثير من هذه الدين أن يذهب للجهاز الإنتاجي وهو ما سيطيح بالإحساس بالمشكلة الراهنه.

وطرح الدكتور نبيل حشاد قائمة أخرى من السياسات لإنهاء أزمة الركود الحالية أهمها تخفيض الاحتياطي النقدي لدى البنوك والذي يبلغ 15 ٪ بضع سيولة جديدة في السوق وتخفيض البنك المركزي لسعر إعطاء الخصم.. يمكن في النهاية حدوث حالة من الاتعاش للحدود خلال الأشهر الخمسة القادمة بعدها يستيقظ مرة أخرى ولكن بمعدلات مرتفعة ■



■ محمد فريد خميس



■ د. عاطف عيد

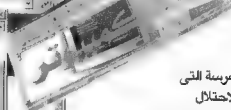
المحلل تلمّ على عدة مستويات فإذا كانت الحكومة تدفع حالياً ما عليها - على حد قول سعيد الطويل - فيجب أن يتواكب هذا مع طرحها لمشروعات جديدة تستوجب الطاقات العاملة في القطاع الخاص - الذي يجب إشراكه في اتخاذ القرارات بدلاً من حالة التهازل التي تزدى لتقاوم المشاكل من جانبه يحدد د. عادل جزاوي على ضرورة وضع إستراتيجية شاملة للصناعة المصرية بحيث يتم فقط تشجيع الصناعات ذات الميزة التنافسية التي يمكن أن تصدر إنتاجها للخارج والبقاء الحوافز على الصناعات للكرة لأن واجب الحكومة توجيه الاستثمار.. هذه الإستراتيجية يجب أن تكون سريعة لوقف حالة التخليط الحالية إضافة لضرورة إيجاد حل سريع لشركات القطاع العام الكثيرة التي تعثرت وتركت على حالها إسترات طويلة مما أضاعها كصناعة الفولاذ والنسيج.. ولابد أيضاً من وضع خطط سريعة لجذب الاستثمارات الأجنبية التي تقلصت أخيراً بسبب غياب الشفافية وبما لإجراءات التقاضي والتفكيك خلال الفترة القليلة على السبيلة على أساس أنها المصدر للعائد السريع وإيجاد فرص العمل لكثيرة.

وطالب أحمد عاطف بإستراتيجية مالية تحقق الخروج السريع من الأزمة الراهنه وذلك من خلال وضع سياسة من قبل البنك المركزي بمشاركة وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية لمعالجة حالات التتمش التي تزايدت أعدادها خلال السنة الأخيرة وبشكل يشير للقلق.. هذه السبيله يجب أن تراعى حالات المتعثرين وتحافظ على أموال البنوك وعلى استقرار المنشأة وعدم ترشيد عمالها.. هذه السبيلة يمكن أن تأتي مستحثة سريعة وإذا تنازلت البنوك عن جزء من الفوائد والعمولات والغرامات التي لا حدود لها مع إتاحة الفرصة للصناعات المتعثرة للسداد المزمع بهدف

مدار أكثر من ثلاث سنوات. الرأي السابق يؤيده رجل الأعمال وايد توفيق الذي يؤكد أن الحكومة وضعت يدما على أساس المشكلة لكن ما يعوق الحل النهائي أن الإحصاس بأن حديثها تخف هو العامل النفسي فكثير من رجال القطاع الخاص تكبدوا خسائر فادحة بسبب الأزمة من جانبهم يشير الدكتور نبيل حشاد الأخير لاتقصي إلى أن حالات الركود الاقتصادي لا يتم حلها بين يوم وليلة فهي تحتاج إلى فترة لا تقل عن العام.. فإن كانت الدولة جادة في سداد مديونياتها وسعيها إلى خفض عجز الموازنة الذي وصل إلى 2 ٪ فإن هذا الالتزام سيحول من الصعب التوسع في الإنفاق الحكومي حيث أن هذا الإنفاق في أوقات الركود يعتبر أحد أدوات السياسة المالية في الدول التي تواجه هذه الأزمة.

وبلغا للفتريات الاقتصادية والتجارب فإن الحكومات تقوم بخفض الضرائب في أوقات الركود لأن خفضها يؤدي لزيادة الدخل المتاح للأفراد ومن ثم زيادة إنفاقهم على السلع والخدمات.. وبما يزيد الإحصاس بالمشكلة هي زيادة العرض عن الطلب وإحجام الطلب بشكل كبير خصوصاً إجماع الطب الحكومي الذي يشكل نسبة كبيرة وبما ضاعف أن هناك سياسات نقدية ومالية لم تتبعها الحكومة لخروج من الأزمة وهي تدخل البنك المركزي لشراء أمن الخزنة والسندات الحكومية من الأفراد والبنوك لإتاحة قدر من السيولة داخل الأسواق.. بل على العكس من ذلك كان البنك المركزي يقوم ببيع أدوات الخزنة للأفراد بدلاً من شرائها.

ولكن كيف يتم الخروج السريع من هذه الأزمة بعد أن حدث كل الانشطة وزادت معاناة كل الأطراف الأفراد والمؤسسات والبنوك؟



الهجرة الشرسة التي شنتها قوات الاحتلال

الإسرائيلي على الفلسطينيين في
الأراضي المحتلة فتحت باباً واسعاً
للمجدل بين علماء الإسلام لإعادة إنتاج
الفتاوى التقليدية في مواجهة إسرائيل..
ورغم أن الأسبوع الماضي شهد إطلاق
العديد من الفتاوى فيما يتعلق بقتال
الإسرائيليين واتساع نطاق الحرب
بالتاوى إلى حد إعلان المواجهة مع كل
ما هو يهودي في العالم حسب فتوى
الأب الروحي للأصوليين المصريين
المكتور عمر عبد الرحمن..

خالد الصالح

تصدى نخبة من علماء الإسلام إلى فتوى
إمداد بن اليهود وحرموا المدان عليهم مجرد
الدنيا فحسبوا ذلك على مواجهة المدون
الإسرائيلي فقط وجنود الاحتلال في الأراضي
المحتلة. وعمل فريق من العلماء على استيعاب
ظايلان الرأي العام بإصدار جملة من الفتاوى التي
تقدم ((دره المفسدة على جلب المصلحة))
فأصدروا جملة من الفتاوى التي تمدد من اندلاع
فتنة في الأراضي العربية نظراً لتباين في وجهات
النظر حول سبل المواجهة بين الحرب والاحتواء.
وكانت شبكة الأنترنت خلال الأسبوع الماضي
ساحة واسعة للفتاوى التي وردت إلى المواقع
العربية والإسلامية من مختلف العواصم العربية
وتصدى لرد عليها نخبة من العلماء الفاتح
كان موقع ((إسلام آين لاين)) الذي يشرف
عليه الدكتور يوسف القرضاوى ومواقع تسجي
والشبكة الإسلامية وشبكة مكتب العربية وشبكة
عرب نت مثل خلية النحل طوال الأسبوع الماضي.
فقد تواصلت على هذه المواقع مئات الأسئلة التي
تطلب الفتوى بإعلان الجهاد. ورغم سخونة الطرح
الجهاميري جاءت ردة الشيوخ والعلماء لتضبط
هذا القصب على ميزان الشريعة الإسلامية وتحاول
أن تضع الأمور في نصابها الصحيح بما يحقق
مصلحة الإسلام والمسلمين. الشيخ فيصل مواوي
القاضي الشرعي اللبناني تلقى عشرات الأسئلة من
مواطنين عرب ومسلمين وكانت أبرز طوائف الفتاوى
قد تركزت على غريضة الجهاد ومعنى الجهاد
ويوجب الجهاد في فلسطين والطريقة التي تضمن
تحرير القدس وحكم التعامل مع الأعداء وفق
الصراع مع اليهود وأخلاق اليهود في القنار و
حكم التعامل مع اليهود باختلاف الإسلام الحسنة
وحكم مقاطعة الاستيراد من اليهود ومدى شرعية
سرقه اليهود في فلسطين المحتلة وحكم العمليات
الاستشهادية في ميزان الإسلام وما إذا كانت تعد

ردا على فتوى أزهريه..

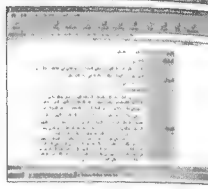
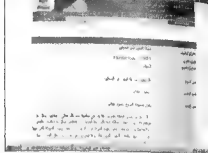
قاض لباني يحرم إهدار دم اليهود

حرب فتاوى الانتفاضة

مدينين ماذا تقولون إنني لم أطلع على هذه الفتوى
وأستبعد صدورها بهذا الشكل عن أي من العلماء
وأرجح أن السائل ربما قد فهم غير ما قصد
الشيخ وأوضح المسألة ضمن النقاط التالية ليست
هناك حرب قائمة بينا كمسلمين وبين كل يهودي في
العالم باعتباره يهودياً. إن المعركة القائمة تنحصر
بيننا كمسلمين وبين اليهود المخيمين داخل الأرض
المحتلة التي فسدوا إليها من كل بياض العالم
فاستطوعوا ظمأ وعدواناً وأخرجوا منها شعباً
وفقدوا الحرب علينا من أجل إتمام مشروعاتهم
الاستيطانية الظالمة لذلك يكون من حقنا بل جدال
أن نقاتل هؤلاء الذين اعتدوا علينا، أما أن يوجد
إنسان يهودي يعيش في أي بلد من بلاد العالم ولم
يسبغ للدعوة الصهيونية بالهجرة إلى فلسطين
للحثة ولا يتمتع بالجنسية الإسرائيلية فليس عند
ما يوجب قتله أو مناقشته خاصة أن مثل هذا الأمر
يؤدي إلى تفقص حدود بيننا وبين الدولة التي يعيش
فيها ويحمل جنسيتها وهذه العهد التي نزعاًما
الأمم المتحدة والتي تسمح للمسلمين بالسفر إلى
جميع بلاد الدنيا للقيام بولج الدعوة أو التجارة أو
لطلب العلم أو لأي سبب آخر وفرض مثل هذه
المعاديات من أجل قتل إنسان يهودي غير إسرائيلي
يؤدي إلى إلحاق ضرر كبير بالإسلام والمسلمين أما
اليهود المقيمين داخل الأرض المحتلة والذين يمحون
الجنسية الإسرائيلية فهم جميعاً مشتركون في
العدوان علينا ومن حقنا أن نأخذهم جميعاً لكن
الاعتراف بالمعالية اليوم تنحصر القاتل بالمعسكرين
دون الخميني وعمدنا ننتقم من إسرائيل بذلك زى
واجبنا أن ننتقم من إلقاء الشيوخ والأطفال والنساء
من أفعال القتل ولا بد ننتقم من إسرائيل بذلك كما هو
وقعها دون أن نشأت وأعداءنا على الأطفال

انتحاراً لم لا. بحكم التسلسل عبر الحدود للجهاد في
فلسطين أما أبرز هذه الفتاوى فكانت حول.. من
اليهودي الواجب قتله.. رداً على الفتوى التي أطلقها
المكتور عمر عبد الرحمن من سبغة في الولايات
المتحدة الأمريكية.. من فلسطين وردت فتوى تحمل
النص التالي.. السلام عليكم أنا مسلم أقوم برأبجياتي
الدنية بحكم عملي لى علاقات عمل مع اليهود.. فما
حكم الإسلام في ذلك. وهل أنا في حكم المفسر ما
تصحيحكم لى فاجاب القاضي اللبناني.. إن دولة
إسرائيل تحكم الآن فلسطين المحتلة كلها ويعيش
هناك ملايين من المسلمين الفلسطينيين وإن كثيراً
منهم مضطراً للتعامل مع اليهود الذين يعيشون معهم
في إطار دولة واحدة. إن العمل لتحرير فلسطين من
هذه الدولة واجب شرعي. ولكنه لا يحتم قطع أية
علاقة عمل بين المسلمين واليهود داخل فلسطين
للحثة. إذا استطاع المسلم ألا يكون له أى تعامل مع
اليهود المحتلين فذلك واجب وإذا كان مضطراً
لمثل هذا التعامل وهو الذي يقدر ضروريته من ضوء
الحكام الشرعية فعليه أن يلتزم بأربعين التين:
الأول: ألا يكون في هذه العلاقة أى عمل محرم
يطلب من المسلم أن يقوم به لأنه عند ذلك يجب عليه
أن يتخلى عن هذا العمل حتى لا يقع في الحرام.
الامر الثاني: ألا يؤدي هذا العمل مع اليهود إلى
تعطيل قيام المسلم برأبجيات في رفض الوجود
الصهيوني على أرض فلسطين لأنه عند ذلك يكون قد
فصل علاقة عمل دينوية على القيام برأبج شرعي.
فتوى أخرى وردت من سبغة تدعى زى خالد
الدوسري من تكثر مكان إقامتها وقد سالت من.
حكم قتل اليهود في أي مكان كانوا علماء بائ
أحد مشايخ الأزهر الشريف أفتى على فتاة الجزيرة
بجواز قتلهم في أي مكان سواء أكانوا عسكريين أم





سلة على الإنترنت

والنساء والفتيات والمندوبين لا تزال تكرر صرات وممارات وقد شاهدنا في الأحداث الأخيرة كيف يطلق اليهود الرصاص على الشباب الأحرار والأطفال بدم بارد ويارسسون القتل المباشر عن طريق توجيههم صواريخهم إلى الرؤوس أو إلى الأجزاء العليا من الجسم وكذا قد شاهدنا قبل ذلك ما حصل في مدينة قانا اللبنانية حيث لجا المئات إلى مبنى الأمم المتحدة حتى لا يتعرضوا للقتل ولم تتورع إسرائيل عن نصف هذا المبنى وعن قتل أعداد كبيرة تزيد من المئات من الأطفال والفتيات والنساء أمام هذا الواقع تقول: إن المعاملة بالمثل مشروعة والله عز وجل يقول "من عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به" وبالتالي فإنه يجوز لنا أن نقاتل ونقتل كل يهودي إسرائيلي حتى إذا تراجع للصهيانية عن قتل المدنيين والأطفال والنساء والفتيات والفتوة يمكننا عندئذ أن نتراجع عن المعاملة بالمثل.

سؤال آخر بدأه ذات تأثر بالهجرة المالية فطالب بإعلان الجهاد وفتح الحدود مع إسرائيل... كثير من الشباب في العالم الإسلامي يؤيدون الذهاب فلسطين كشباب الكوميونات شتمنا هل يجوز الذهاب ومحاولة الاتصال عبر الحدود للدخول إلى فلسطين رغم ما في هذا الأمر من خطورة علينا من كلا الجانبين العربي والإسرائيلي، وكانت الإجابة في موقع إسلام أون لاين الذي يشرف عليه الشيخ القرضاوي كالآتي... إن التسلل إلى داخل الأرض المحتلة للقيام بالواجب الشرعي في جهاد الصهيانية أمر مشروع بلا جدال ولكن لا ينبغي به على اعتبار أن إخواننا في فلسطين لا يحتاجون إلى زيادة أعداد من المجاهدين تتصل من هنا وهناك وأن الدول المجاورة تمنع هذا التسلل وبالتالي فإن الذين يستطيعون القيام به سيظلون أعداداً قليلة إن يكن لهم تأثير على

الصراع الدائر بيننا وبين اليهود. إنني أرى أن جهادنا في هذه المرحلة هو بالضبط على حكوماتنا من أجل أن تتراجع عن مثل هذه القرارات وأن تفتح باب الجهاد لنا نحن في هذه المسألة يمكن أن يدخل إلى المنطقة المحتلة ملايين من المجاهدين الذين يمكن لهم عند ذلك في مجرى الصراع أثر كبير... فتوى أخرى يرد عليها القاضي الشرعي اللبناني تقول: ما حكم العمليات الاستشهادية التي يقوم بها المجاهدون في فلسطين مسعماً من بعض الفرية من أصحاب المصانع (اليهود) إذا لم تتوافر هذه الصفات المربوبة فيها إلا ليهب بالرغم من أن هذه الصفات يمكن تضمينها في البلاد الإسلامية ولكنه ليس هذا هو الواقع الموجود الآن... أيضاً هؤلاء التجار لديهم لنقل تصنع هذه البضائع إلى البلاد الإسلامية إذا اتبعت لهم الفرصة والتسهيلات اللازمة من قبل هذه البلاد السؤال لا يجوز التعامل مع اليهود بأي حال من الأحوال لأنهم جميعاً عسكريون محاربون لإسلام وأهله احتراماً وإشهاداً وبأسوا مقتساتنا واعتدوا على حياتنا ولا زالوا يمارسون اعتداءهم إلى هنا وإلى شامهم قال تعالى: "إنما يهاجم الله من الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن توليهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون" (سورة التوبة 9) ويقول صلى الله عليه وسلم: "قاتلوا الكفار بليبيك وأموالك والسنتم" ونحن لا نملك الجهاد بالسلام الآن خاصة أننا نحال بيننا وبينه فلم يبق معنا أي سلاح إلا القاطعة فوجب على المسلمين مقاطعة اليهود اقتصادياً وثقافياً وسياسياً وكذلك المحاربين من أهل الكتاب كالصرب والأمريكيين المسلمين والهنود وكل من حارب الإسلام أو أعان على حربه إلا من اضطر من أهل فلسطين المحتلة.

واحدة من الفئات السامخة أيضاً تتسأل: هل يجوز سرقة اليهود في فلسطين ويرد عليها فضيلة الفتى محمود عكام لا أريد أن أسمي الفطلة هذه سرقة بل هي معاقبة كما قال تعالى: (فما تقول بمثل ما عوقبتم به) (ورد اعتداهم به كما قال ربنا أيضاً: (فما تقول بمثل ما اعتدى عليكم) والمعاقبة ورد الاعتداء تقوم بهما الدولة دون الأفراد، بحيث يجوز للدولة التي فيها وفي أراضيها ممتلكات اليهود الذين غادروها ليكونوا في عداد من احتل الديار جاز لهذه الدولة مصادرة الأملاك هذه هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يجوز للمسلم التملك في أرض مسجلة أحتلها يهود أو سواهم أن يأخذ ما تصل إليه يده من أموالهم لأنه يجوز له قتلهم وفصلهم فمن باب أولى أن يجوز له أخذ أموالهم.

نبض التكنولوجيا

مصائب قوم قد قوم مصائب تطبيق هذه العبارة على حال الصراع التكنولوجي العربي الآن فقد شهد طائر الاسبروعين للمصيرين حالة من الانتعاش الاقتصادي على إنشاء القتي، جراء الأحداث المؤسفة التي شهدتها الأرض المحتلة، وراح ضحيتها عشرات القتلى في انتفاضة الأقصى.

سأل الدم العربي على التراب الفلسطيني ليحرك عجلة الاقتصاد التكنولوجي الذي ظل يعاني خلال الأشهر القليلة الماضية من حالة الركود، وفي ذات الوقت أحدث آثار البناء الفطرية تراجعاً في الاقتصاد الإسرائيلي بمقدار 62 مليار دولار في أسبوع واحد وفتى الانتعاش على مسلوطين الأول في مجال الإنترنت الذي شهد حالة رواج وزيادة في عدد المستخدمين بنسبة 50/50 عن أي وقت مضى، وارتفعت حرارة المواقع العربية وغرف الدردشة بسفوف الأحدث، لتضيق رصيدها إنسانياً آخر بالإضافة إلى الانتعاش الاقتصادي، فقد شهدت غرف الدردشة حالة غلظان وغضب جاءت في صورة آراء وتعليقات لامست كل فئات المجتمع العربي.

وكانت هناك لفظة تستحق التحية والتقدير من جانب موقع عربوية الذي فتح أبوابه لاستقبال برقيات التضامن في أسر الشهداء، ليكون منزهة وصل بين الشعوب العربية على امتداد الوطن العربي على البريد الإلكتروني أما القاطعة التي حصلت عليها رايها كبر فكانت هي برنامج فلسطين في ذاكرة العرب المصرية أحد استطلاعات في سوق الـ CD المصرية والعربية فقد انتجت إحدى الشركات المصرية ولم يجد رواجاً سوى في تلك الأيام القصيرة.

وعلى كل حال جاء البرنامج ليملئ الجروح العربية في مسورة وثائقها ترصد تاريخ القضية منذ نشأتها وتعرض صورة لحياة لعرب الفلسطينيين منذ القبلات اليهودية المصرية التي سكنت تلك البلاد قبل وجودهم بعقود السنين، وأيضاً مستقبات من الصنف التي تتناول القضية منذ وعد بلفور عام 1917 وحتى اتفاقية أريحا فضلاً عما سبق يقدم البرنامج مستقبات من خطابات الزعيمين أريحاين عبدالناصر والسادات وتفاصيلهم التسمية الخاصة في إطار اتفاقات كامب ديفيد.

محمد حوشة

العيادات ليست أفضل من المستشفيات الحكومية والخاصة

المرضى و«الدكاترة» ضحايا وزارة الصحة وتقابة الأطباء

اعظم العيادات، وقد حاولنا كثيراً تعديل شروط «المخدر» المستخدم إلا أن الجراحين اعتدوا بسبب ارتفاع التكلفة التي يموت بسببها كثير من المرضى «فطيس»

المرضى.. لعبة سياسية

ويعتبر الأنصاري بأن القضية أكبر من أن يحالها قرار، وقد اقتربنا من قبل كجمعية أطباء تخدير، البحوث عن بديل آمن للعمليات الخاصة، عن طريق إنشاء كتل طبي في كل مركز من مراكز مصر بحيث يشارك كل الأطباء في عمل مستشفى خاص تحت رقابة وزارة الصحة وتحت إشراف من رؤس الأسس التي ينشئون بها العيادات، «بعض مجمع عيادات، وهذا الاقتراح لو طبق سيكون إيجابياً وتالياً للمريض والطبيب، لأنه على الأقل سيرفع مستوى الأمان في الخدمة الطبية إلى الحد العالي، كما أنه سيقضي على سلبية العيادات الخاصة والمستشفيات الحكومية والاستثمارية، لكن الاقتراح الذي في سلة المهملات ثم يعطى د. الأنصاري بعد آخر خطيراً للقضية وهو يقول بالحرف ملخصاً الحكاية أنها لعبة سياسية ومحاولاً لتحقيق مكاسب من قبل البعض، فطباء التخدير أقل في نقابة الأطباء، بينما عدد الجراحين أكثر من ستة أضعافهم، واعتقد أن سلبية الأطباء يقلل إلى جوار الجراحين لأن لأصواتهم قيمة كبيرة في الانتخابات التي يجب الفوز فيها حتى لو كان على حساب مصلحة المرضى



د. محمد الرفاعي

القرار سليم.. لكنه

لا يصلح إلا أمريكياً

قرار وزير الصحة لا يؤيده من الأطباء سوى أطباء التخدير الذين يؤكدون أن هذا القرار تأخر كثيراً، لأنه لا توجد في مصر عيادات مجهزة بالشكل العلمي والطبي الكافي الذي يستطيع أن يحافظ على حياة المرضى، أو حمايتهم من المضاعفات المختلفة التي قد تحدث غالباً بسبب «التخدير» وعدم تحمل المريض له، وفي النهاية فإن طبيب التخدير هو الذي يشمل المسؤولية كاملة، حيث يتعرض للفرقة والحبس دون نذير. أما باقي الأطباء فيعارضون القرار تماماً، خاصة أطباء القلب ليس بسبب الضغوط الاقتصادية ونقص الدخل الذي يهدد بشده لمستوى الإخلاص للمهنة فحسب ولكن أيضاً لاستحيات المنظومة الصحية في مصر عامة، بداية من ضعف المستشفيات الحكومية ونقص الخدمات بها، ومروراً بالمخالة في أسعار المستشفيات الاستثمارية، ونهاية بآزمة الزور التي لا تسمح بالإسراف السريع... إلخ.

وبين الطرفين «يا قلبى لا تصنع» خاصة أن لكل طرف منطقاً يستند إلى أسباب مقبولة، ونبدأ مع د. ماجد الأنصاري أستاذ التخدير وعلاج الألم بكلية طب الأزهر وعضو جمعية التخدير المصرية، الذي يؤيد القرار ويقول: «براعة واضحة» إن القرار تأخر كثيراً، ومعظم المشاكل والمشكلات الجراحية تحدث في الصغرة منها، فكثير من المرضى تعرضوا للخطر في عمليات فتح جراح مثلاً، والسبب هو طريقة التخدير التي لا تكون مسيحية عادة إلا في العيادات المجهزة بشكل كامل، وهو أمر نادر الوجود في مصر، فأي عيادة مجهزة للعمل تحت الاشتراطات الدولية الموضوعة في هذا المجال، لن تقل تكلفة تجهيزها عن مليون جنيه للأجهزة المطلوبة فحسب، مثلاً جهاز «مونتور»، ورابعة نبضات القلب، سعره لا يقل عن 200 ألف جنيه، وجهاز تنظيم ضربات قلب بنحو 180 ألف جنيه، وجهاز ضبط للتنفس ودرجة الحرارة 200 ألف جنيه وهكذا

أشرف إلى ذلك نوعية «المخدر» نفسه وإنا أقولها بصراحة مطلقة: إن المخدر المستخدم في معظم أنحاء مصر هو الخاص بالحيوانات «أي أنه ليس آمناً» لذلك تزداد نسبة المضاطرة حتى في

هل نضحي بالأطباء من أجل حياة المرضى؟

أم نضحي بالمرضى من أجل أن يعيش الأطباء؟

يبدو أن الحل الأفضل هو «التضحية بالجميع»، في ظل الصراع الذي اشتعل بين وزارة الصحة ونقابة الأطباء بسبب قرار وزير الصحة بمنع إجراء العمليات الجراحية الصغيرة والمتوسطة في العيادات الخاصة بسبب ارتفاع عدد ضحايا العمليات التي تجرى في هذه العيادات، وتؤدي في النهاية إلى «الموت»، وهو نفس السبب الذي ترفض «النقابة» من أجله هذا القرار، فالمرضى غالباً ما يموت قبل أن يصل إلى المستشفى الحكومي لأسباب كثيرة أهمها «المروء».

وتعتقد الأسباب التي يدعم بها كل طرف «منطقه» بغض النظر عن «الضحايا» الذين يتزايدون في المستشفيات الحكومية وفي العيادات الخاصة على السواء

■ تعليق: حياة حسين

أدوات مطبخ.. للعمليات

ويبدأ د. يحيى خاطر، سكرتير عام جمعية أطباء التخدير - هارثا وساخرا - وهو يسمى بالعمليات التي تجري فيها العمليات «بمطبخ العمليات» قائلاً: إن معظم العمليات تجري في ظروف غريبة ليست لها أي علاقة بالمطبخ، فالطبيب لا يريد أن يكلف نفسه شيئاً، وفي نفس الوقت يريد تحقيق أعلى المكاسب، لذلك يشتري أخصاً الأجهزة، ويستبدلها ببعضها «ببوابات المطبخ» فتجد رأت أطباء يستخدمون «مخروطم الحنفية» العادي لشطف الدم

كلام

أعلن - وبعض الظن حلال - أن هذا الغضب الجاهل في الأراضي المحتلة ليس فقط بسبب زيارة الإسرائيليين لشارون واستنزافه إلى القدس، وإنما هو امتداد لغضب دائم يعيشها سكان فلسطين الذين يعانون

الذل والهوان من رتيانية إسرائيل فرصت على ثورة الفلسطينيين التي لن تكون الأخيرة، أن أشاهد فيلمين عن الحياة داخل الأراضي المحتلة، والصورة لا تختلف كثيراً عما نراه الآن يوماً على شاشات التلفزيون، لكن إذا كنا ونحن بعيدون ن شاهد ما يحدث الآن في الضفة

والفلسطين مثقلين بدماء الشهداء والأطفال والشباب، فما شعور دور أهل الفلسطينيين الذين يعيشون داخل الصورة كل يوم؟

إن من يحدث الآن هو رد فعل مؤقت يحدث دائماً، نراه حيناً فقط، ثم يفسد وينضم إلى مصمت في لحظة لوسيطية بين بداية الأحداث قادمة نهائياً، التي لا نرى لنا

لقد نجوا في أن يصفوا جازاتنا العنصرية يقرر بالتصاريث المثيرة فقط، بطل بربري، يموت في ضمن أي برصاص وقع، جثة شاب محمولة على الأعناق ونعس وبشر وبنت ثم ذهب إلى بيتنا تنام ولكننا ألبنا ما علينا، فيما يكتمش أناة القضية أنهم

وهم هناك سنباهم مع جلاله لا يبرهم، يحش كاس، ينضح قبلا حتى تهدأ عاصفة أصحار الهلاك والشعرات، ثم ينفض على الضعف - الفرصة - بعيداً عن عدسات الصوريين، يلثم يدياً وأحد ثلث الآخر. قال ريجان عندما كان مرشحاً للرئاسة الأمريكية عام 1980، «ليس استسياسي سوى اعتراض سمرحى، إنني أحتاج إلى

والشد والجهد بعيداً عن الضغوط الثالثة، نحن خلعنا من التباهية الهائلة. نرى غارزون في ثورة العاصفة، وإن لم نخرج منها إلى جبر الواقع، إلى الأرض الفلسطينية كي يعيش أهلكنا هناك في سلام، فقل على «السلام» «سلام» ولتلف وتلف وتلف بلساننا وقتها تستمع القدس ويسمر

زف أطفال فلسطين!

سستترك المسألة «للإدياء» والمعروف أن عددهم وصل لأكثر من 10 آلاف داية غير مراقبات ولا مؤلمات وسببين تحدث وفيها كثيرة، وهكذا «نقدم» خطوات أخرى إلى الخلف!

ثم يطلق د. عزام مفاجأة من العيار الثقيل وهو يقول: على فكرة 40٪ من أطباء مصر تحت خط الفقر، بسبب قرارات وزارة الصحة الفلسطينية، بداية من العلاج على نفقة الدولة، الذي تكلف نحو 600 مليون جنيه سنوياً يمكن بها إقامة حتى الوحدات الصحية المجزأة، أو تمويل الأطباء حتى يجهزوا عياداتهم بشكل مناسب، مع إخضاعهم للمراقبة عند الاستفلال

وبضيف المسألة كلها نحتاج إلى دراسة متأنية، وليس إصدار قرارات فجائية، لأن القرار سيضطر الأطباء والمرضى لإجراء العمليات في العيادات سرا

أما د. محنت الشربيني عميد كلية طب قصر العيني السابق فيقول: إن من الخطأ أن يصدر القرار عاماً وشاملاً بهذا الشكل، الذي شربهنا، مشيراً إلى تفاقم أزمة المستشفيات الخاصة وارتفاع أسعارها، مما يدفع للمرضى إلى العلاج في العيادات، وأنه وإن كانت الدولة قد عالجت الأزمة بعمل مستشفى قصر العيني الجديد الذي ينزل بالنقل إلى النصف من الخدمة الطبية العالية إلا أن الأمر يحتاج لمجهودات ضمن أخرى

أما د. سيد الفولي - استاذ الأنف والأذن والحنجرة - فيرى إنه إذا كانت العيادات مجزأة فلا مانع من إجراء بعض العمليات بها، لأنها أنسب لكثير من المرضى الذين يريدون العلاج بأسعار معقولة، لكن هناك عمليات مثل الأنف والاذنية والوسطى، لا يمكن إجرائها إلا في المستشفيات، وحيال ذلك نفي تصويره أن الطبيب نفسه يستطيع الحكم على صعوبة وخطورة العملية وبالتالي مكان إجرائها وهي بالطبع مسألة تخضع لتقدير الطبيب.

ويضيف د. سمح الرفاعي - استاذ العين بطن الأبيض - أن هناك عمليات بسيطة مثل مريض القرنية لا تحتاج لمستشفيات وليس من العقل أن يذهب المريض إلى مستشفى قد يكون بعيداً عن إزالته «الورشة» وقد يكون القرار سلباً لكن لابد مثل أمريكا، وليس مصر التي تكثر فيها الحالات المرضية الصغيرة والمتوسطة والكوارث أيضاً

وفي نفس السياق يقول د. عادل إمام - استاذ أمراض القلب - إنه إذا توافرت الإمكانيات والعيادة فلا مانع من إجراء الجراحة بها، ولكن إذا كان هناك توقع يحدث مضاعفات حتى ولو بنسبة 1 من عشرة آلاف، فيجب إجراء العملية في المستشفى والحقيقة أن كل المرضى مهما كانت عملياتهم بسيطة قد يتعرضون لمخاطر فجائية، وإذا فانه إذا لم تكن العيادات مجزأة بالطريقة المثلى فلا بد أن يطلق قرار الوزير كما هو.

الحقيقة التي نستخلصها نحن بعد كل هذه الآراء، أن قرار الوزير مع معقولة أسبابه ويعد له محل المشكلة، بل إنه سيخلق مشاكل أخرى كما رأينا، الحل الوحيد هو تصحيح المنظومة الطبية المصرية بكاملها، سواء في المستشفيات الحكومية أم الاستشارية أو العيادات الخاصة، لكن هيهات... هيهات. ■

كما يستخدمون «سرجة الحقن» عدة مرات دون مراعاة احتياالية المعوى بأعراض خطيرة، والأمور في صورة العامة «مهزلة» بكل المقاييس، أما أطباء الخبير، خاصة حديثي التخرج، فإنهم بين تارين، لأنهم لا يستطيعون رفض التعامل مع الأطباء في مثل هذه العيادات، حتى لا يجدون أنفسهم عاطلين، لكن إذا كانت هذه هي الحال في العيادات الخاصة، فإنه الأمر ليس أفضل في المستشفيات الحكومية التي يجب أن تعد جهداً، حتى يستعيد الرضى لثقتهم بها، وإذا وجد نفسه مضطراً للتعامل مع العيادات الخاصة

في مصلحة «الأيادي»

ويأتي الدور على رأى الفريق المعارض الذي يقوده أطباء النساء والولادة، فالقرار شمل إلغاء حتى عمليات الولادة في العيادات.

يقول د. عز الدين عزام - استاذ النساء والولادة مثل هذه العيادات، حتى لا يجدون أنفسهم عاطلين، لكن إذا كانت هذه هي الحال في العيادات الخاصة، فإنه الأمر ليس أفضل في المستشفيات الحكومية التي يجب أن تعد جهداً، حتى يستعيد الرضى لثقتهم بها، وإذا وجد نفسه مضطراً للتعامل مع العيادات الخاصة

القانون.. والقرار..

د. حمدي السيد نقيب الأطباء الذي يعترض على قرار الوزير يؤكد أن النقاية لا تفعل شيئاً على حساب المرضى، وكل ما نريد هو الاجتماع مع وزارة الصحة، وجسمية التخدير لتحدد الشروط الواجب توافرها في العيادات الخاصة لإجراء العمليات الجراحية، فإذا لم تتوافر الشروط تمنع أى عيادة مخالفة من إجراء العمليات، وبذلك يحمى حق المعنى من القرار.

وقال النقيب في مذكرة أرسلها إلى وزير الصحة في الخامس من هذا الشهر، إلى الأطباء صابروا يهاونون ضيق العيش وإلة الكوارث، خاصة في الأقاليم النائية وصلنا العديد من الشكاوى بهذا الخصوص، القرار رغم أن قانون التفتيش العلاجي الخاصة بفتح وبشروط معينة إجراء العمليات الصغرى والمتوسطة مع شرط وجود عدد من الأسرة لا يقل عن 3 أسرة للعيادة الخاصة وك أسرة للعيادة العامة.

وأضاف في المذكرة لقد شاركت في إعداد هذا القانون، وكان الغرض منه هو إتاحة الفرص لأطباء المناطق الريفية التي لا يتوافر بها إمكانيات المستشفيات الخاصة لتقديم خدمة علاجية إضافية وزيادة دخل الأطباء.



الرجل يقتل أنوثته المرأة

«محصات» حتى إشعار آخر..!



■ الزوج في السجن .. والزوجة تدفع الثمن في الخارج

الاستجابة وكان القهر يرك في نفوس ابنتي ساكنين مستننة، فصاروا يتفوهون بالكلام اللغابي، يفرجون عن امتصاصهم بأساليب مرفوضة، وأمام أهواء لا يشبعها خير الأرض، ولا للمساعدات التي يتكرم بها علينا الكرماء نحن الذين اعتدنا أن نضع أروعا فوق جبهتنا اليوم نطوى في اصداننا كالحلزونات خوفاً من إشارة الأصابع إلى جرم لم نرتكبه نحن الابرياء، والمؤلم أكثر حين حملت ابنتاي ورحمت النفس من عمل على أبواب المدارس فلما أجعل شهادة تخرؤني مزاوله مهنة التعليم كانوا يسكنون عن زوجي ولكن الحقيقة مرفوضة أن تنطقها وقبلت العمل بدون أجر شرط أن يتعلم الأولاد، لكن حين انظر في عيونهم وهم يجوبون بين رفائهم كنت أقرا بغصاً ما، انكساراً ما، أجدهم مخذولين، مفلوطين، والأساتذة نوماً يطبقون على سلوكهم الخاص.. وأنا مدركة للأسباب كافة، فنهائ العمل متعب ويرون كفاف، والبيت خال حتى من (الخفالة) والسكن، أكثر من ليلة تنام على جوع وتنهض على قوى مسحورة تغشى على البقية الباقية لأشياء تضرها، ناكل الزعر بدون زيت، وانتظر غروب الشمس لأشترى الأشياء الثمينة عند البقال، أو ليصنعن علي بها، وزوجي في التاحية الأخرى يتحول لطلاء يفتمل بدموعه كلما زرته يجلو أن يسأل، خمس سنوات في السجن والأولاد يكرهون كالتبائي، سنوات من شوك تفر في الحاضر، في الحلق، في الأعماء الخاوية ولا شيء يستقيم سوى الأمل للوجود في البعيد انتظر خروج زوجي ليزين هذا القتل الذي أرتج تحت وطأة.

نصيب مع الرجال

سعاد مارين ابنة الستين تقول: علماً أن تذكر المسافة اليوم أن تكا الجراح وتذكر لوحدها ما نسيه العالم منذ زمن. أنا حتى قليل، ونصيبني من الرجال مدموم، أنا معلقة منذ البداية، معلقة حتى قيل أن اتزوج، لأنني تزوجت رجلاً لم يكن (يعني أحد)، جاهدت وتعبت حتى صار ذا شأن ولا أشتد عوده زمانى دون أن ينظر إلى الولاء. لاجله غيرت ديني، وتبعته، وهو عند أول مجبحة شعر بها معى أخذ كل شيء ورفع «كلاً» و«كلاً»، والذي أتى بعد ذلك لم يكن سهلاً على، حملت طفلي الوحيد وأنا في رمضان الشباب لبعث عن عمر جديد، عن تأريخ لم أكن أعلم أنه يحمل كل هذه العذابات التي عرفتها، قدرى كان صائباً معى لاني غنية بفض الشيء، واصلت الكثير من الجهرمات التي بعثها من أجل تعليم ابني وإكمال الطريق في هذه الحياة، التي أرقفتها بفصولها الترمائية تعيا وشقاء، وهما ولا عزاء، كل شيء يهون أمان أن ترى السيدة كرامتها في الأرض بعت الغالي والظمين من أجل رجل أحببته وبقرل أنه أحبنى، ونحن وجد امرأة أخرى باعنى في سوق الفرض ورجل هذا ما يحزن في النفس، فلما لا أعرف كيف يستطيع الرجال أن يرتكبوا كل هذه الزبائيا دون أن يشعروا بتأنيب ضمير، والمرأة تبقى كل عمرها تحمل حسرتها في الصغر حتى للمات. أصعب الأمور أن تحمل المرأة (بجعة) ثيابها ورضيعها وتعود إلى منزل والدها أو أخوها، فهناك تصبح الحياة حبيماً آخر، فلا تعود كمال ابنة البيت، ولا كأنها ضيفة، تصبح منكرة، ينظر إليها نظرة دونية وكأنها عالة أو ناقصة،

سييدات.. زوجات.. أمهات...

يعشن في قلب قلة الحيلة، وعلى الشفاه كلمة حزينة وفي العيون دموع أقرب إلى الحسرة. القضية ليست حزينة إلى هذا الحد.. ولا يوجد فيها طقس غير مالوف إلا أن الحرارة طعم اليق فوق لسان اللواتي يعشن «محضات» حتى إشعار آخر، ولأن التحصن يعنى وجود زوج يحضن ويرعى ويزرع الأمان، ويرفع أعمدة البيت على (أساس قوى) لكن مع غياب هذا الزوج كيف تكون الحال؟

وحدة، فراغ، وهموم مشتتة لا تعرف الخفوت.

بيروت مسكونة بطقس خريفي، وجدران تحمل شتاء

دافئ، وشمس صيفية تبدد كل هذا البرد المصطنع.

نحن نلحق الملف الباكي لنقرأ صوراً متضاربة متناقرة

سوريالية أحياناً، لأن لكل غياب مأساة، ولكل مأساة

عتمتها التي تخلق أشباحاً وإلماً وارقاً محمولاً في

أضلع اللواتي يعشن وحيدات بدون رجل بحكم الطلاق

أو الموت، أو الهجران أو العمل.

■ بيروت - كمال فلتوس ■ تصوير - أحمد أسعد

لم تكن «دم سماح» مسكونة بكل هذه المراتة قبل أن يدخل زوجها السجن، تاركاً لها عائلة من خمسة أبناء، يرتدون كفافاً للربض تحت جناحيها، تبحث عن إغالة ما، عن معجزة تنشلها من كل هذا الذي تمر به، بعد الزوج وجدة ليس مثلاً أي ألم، لكن الطريقة التي أقصى بها عن العائلة تمنع عيون الأبناء وتجلهم، وتززع في دواخلهم حقداً ما على إشياء مجهولة تقول «دم سماح» زوجي لم يكن عسلاً، أو ابن مسرور لكن الشيء فيه أنه ينحرف في أهوائه والفكره دون أن يحسب الأشياء المصححة، غرر به رفاق ما وأنزله في مكان منتهور أربط به داخل القضبان، لنخلل نحن كالفرمان في عراق مع عذابات لا طائل لها، أيس الكبير الذي يعي الحادثة ينتقم مني ويجعل قراره فوق قرارى في مسائل البيت، وكأنه الدافع الخرسى، أو الأب العنيد الذي يصر ويهني، وأمام حكمه الرجوع انتصاح، أتحمل فيض الكيد الذي يعمرني ببولاته، أبني الصغير يلصر بلن التي نعيشه غير طبيعي، بؤس وفقر وعجز، انكسر أمام طبيئته غير



■ طفل ربما لا يرى أبيه أبداً



■ زوجة معذبة ترى لهنّتها مع الوحدة

ويصيح حضورها حضور «عار» وأنا شعرت بكل هذا خاصة أنني خرجت عن طوع الجميع بأن أكون زوجة باسم عائلة لا تنتمي إلى بيتنا ولا ديننا، وهذا شأن مستهجن في مجتمعنا، والذي حدث بعد ذلك لم يكن مهماً، لأن أي حياة كل حياة لها فصولها، وفصلها عندي كان تحول إلى فيلم سوداوي مصور في العتمة تعرف الأشياء من إصبعنا بها أكثر من معاشتنا لها، فالفرح مثلاً أعرفه مناه ولا أعيشه كذلك، البسوخة، المسائية والأمان والحب كلمات علمتها لابني وأقتره بها لكنني لم أعاشها ولا أدرك أثرها، إلا أنني أتخيلها وأبني أحلم بها وكأن شيئاً لم يكن.

تلميذة حاملة

أما هنادي سليم فتجد أن حياتها مع الحياة قدوة، فهي تتقبل الواقع بفقدان زوجها الشاب موتاً، وتشد على كلماتها وتقول: كنت تلميذة حاملة أعيش في أجمل رقة من جبل لبنان، حيث الصنوبر يغطي كل فراغات الطبيعة فلا لون لبرفض إلا الخضار، ولا لون لسماء إلا الأزرق، من ذلك المكان العالم والبطوح في داخلي، تصور لي الحب قصة من أزل لا تموت، ومن صانفت الرجل لذى تلقفته روعي عشت معه فصولاً من عشق، لكن الموت قرب النهايات الجميلة، وحدثت سيارة أسرع في خلف هذه الواحة المنسفرة في داخلي، لم أهدأ بزواجي ولم أجد حب، فمع وصفي المستجدة آنذاك والتي مر عليها اليوم أكثر من عشرين عاماً أشعر بأنني مازلت شابة أغزل الأحلام على تلك الخلال وأنظر وبكني أدرك أنها مجرد أطفال، اتسك بذاكرة طفولتنا حتى لا نموت ونحن أحياء، أترق إلى التغيير أقضي أوقاتي مع الصديقات نثرن مع الأيام وكنتنا ننظر اليوم الذي ينشأنا من واقعنا الذي صار بلا لون أو طعم، زمني القادم، مستقبلي استشهد قبل واثقه، الروتين ياف لحظاتي، ويمر بها ويجمعها ويخرجها كما يشاء، فيوم القضية عند أختي وآخر عند أخي، ويوجد عند بعض الأقارب، أتتكل كلط الشارب بدون هدف وبدون أمل، هكذا تمر السنوات أغير في المكان وكنتي لا أغير شيئاً أغير في شريحة وصيفة شعري متوهمة بأن عصراً جديداً سيولد، أعرف بأن زمن اللاداة انتهى منذ مصرع زوجي، الحب قصة منسية، لا أجد للكلم عنه فأتا لا أعرفه، لكنه يخيل لي أنه شيء جميل، الرجل كائن غريب عنى، أشتيهه لكنني لا أحصل عليه، عرفت مرة لكنني لا أعرف ماذا يمكن أن يغير في داخلي أو شعري أكثر، أشعر بنفسى متفترقة متقطع من الداخل وكنتي أغير في سجن ذي شروط وقواعد يطلى عدم الإخلاء بها حتى لا تتمدد سنين حبسي متفترقة ثم تفريق المرأة جسد بدون معنى حين يغادرها الرجل، المرأة روح مخلوقة حين يغادرها رجلها، وبعد كل هذا ماذا ينفع أن التو كيف أقضي أيامي إذا كان أعز ما في داخلي قد قضى عليه.

جمال الشاعر سيدة متروجة، قصتها مثيرة، وأزواجها شجاعة وبمضكة في أن تقول: أنا متروجة حتى قبل أن أعرف ما معنى الزواج، زوجي يكبرني سنوات كبيرة، اخذني طفلة لا أعرف من الدنيا معانيها الحقيقية، قرأ على قوانينه الزوجية، وقلت ما قاله ربما يكون صحيحاً، وكانت والفتى قد علمتني وجوب طاعة المرأة لرجلها، حتى تكون من الصالحات، وأنا رفعت هذا الشعار في حياتي ومازلت، صحيح أن زوجي اليوم يتركني كل أنفها من ساعات الفجر الأولى حتى المساء مدفولاً بعملي، لكنني صراحة لا أشعر بصاحبة إني، تعودت أن أكون الله، تنصر في حين، وتعمل في حين وتنام في حين، ولا أفكر في أشياء تقاتلني ولا أتناقش في ذهني أمراً قد تزعجني، فأمر كالحب والكشف والجنان ليجزها في داخلي كما تجتأ الحيوانات طعامها، أقضي وقتي في العمل المنزلي وزيارة الأقارب، أحب النوم ومشاهدة البرامج التلفزيونية ولا أسمع بان تتلفلظ في أي أتكلم أمير قد تشمو تفكيرى أو تزججه، أحب الفرح والقصص، وبعد ذلك لا هم عندي.

وفن الفراغ الطويل الذي تعيشه جمال خلال النهار وحيدة تقول: أحب أن أرى تعويد على الأيام الحلة وصرت أجد وجود زوجي في كل خيال النهار أمراً مريباً يزيد شعوري وزمدي في الوقت، العلالة معاً منذ البداية محكومة بآلية معينة حيث القضية الوطيدية هي الأساس فلماذا أحولها إلى قصة رومانسية حيلة وكنتي مستديراً وهو الأمير لؤم، والقصبة غيرة، لك أنا أحيا وأنهي الأمر بض الخنز عما أشعر، فني بداية شيباني لم يهتد أحد بمضاعف كائني، فلماذا سيعتق الآن بعد أن تقدم بي العمر وصار طعم الزمن مستعمداً، أنا من السيدات التي تعلمت أن تعيش بدون قلب وبدون عقل، فأحب شأن معيب في مجتمعنا والعقل يملكه الرجل، فماذا بقي لي بعد كل ثلاثة ألهم أن تمر الأيام بهدم علينا ومعى أبني الوحيد الذي تزوج منذ فترة وجيزة، أنا أؤمن بأن الذي

يعرك عواطفه وعقله كثيراً، يتالم كثيراً لأن أعيش على هامش الأشياء حتى أبقى منشروحة في عصر بالرغم من أنني أراه تألفاً بكل ما هو فيه. السيدة «أم وحيده» لا أرميه أبناً تعيش في وطنها وزوجها في الغربة يعمل من أجل كسب الرزق لإعالة عائلته تقول عن أيامها: «ربما الحياة جميلة، لكننا شعب قديمه لمسايو، ما أعيشه من هم وتعب هو جزء مما تعيشه أي عائلة لبنانية أخرى، فقد ضاق الخناق علينا بصراً معوزين أمام كبير احتياجات الأولاد والباقيات وما عاد زوجي يستطيع أن يملأ كفافنا، وصار السفر ملاذاً وحلاً للمشكلة حتى نستطيع العيش بكرامة، فما أجده متعباً من جراء سفر زوجي وتركه وحيدة مع العائلة قد يجده سوى نعمة لأن السفر ياب رزقاً، أنا أجد نفسي مسئولة عن كل شيء في تلعب طيلات البيت الكبيرة منها والصغيرة، وكنتي أقدم دور الأم والأب معاً، فأبنايتا يكبرن ويمجنن في من يوجههن والصبيان صاروا قريباً يصرفون على أنهم أسدان قرايم وأنا معهم أرس الكائنات ومزاجن لكناكي حتى أتفهمهم وأدرك عقليتهم وطريقة التصرف معهم فلا أفسد أحداً منهم، لأن الأبناء عادة يكون لهم «مطبعة» في التهمز أكثر من والدهم، وأنا أتحدث على نفسي كيف أشد من عزيمتي لكنني حازمة كل وحوتة كلم، هذه المسئولية تقوطني وتضعني في امتحان مع نفسي كل يوم، هل حلاني معهم سليم أو ماذا؟ قرارات يجب أن أخضعها لوعيي دون أن يشاركني فيها أحد أو يناقشني إياها، الغربة ليست سهلة فالزوجة تعيش منمكة والزواج يعيش مظلوماً محروماً من عائلته بكم وشوقي من أجلها، في منى وحته يعمل ولا يوجد من يواسيه أو يشد عزيمته بضع أو نظرة، أو يقدم له لفة يقات بها بعد يومه الطويل، أجدي كتلة من الإحساس للتهب على عائلتي للقسوة بي ومن يضم أبنايتي وغربة تأخذ زوجي، وفي المكان أفسدنا مشظرة على خوف وعز، نروح أشياء لنخسر أخرى، هذه دوامة الحياة التي لا ترحم، ودوامة مجتمعتنا الذي ينهار في جزء، العائلات رغم أنوفها وعلينا أن نشكر الله في نهاية اللطف حتى نعيشنا من ألهم الأنظم»

الأهواز



الملحوظ

مساح اوجاع الطفولة

«قرمت» هانم تنافس «أبو طوبالة»

دفاعاً عن مشايخ المجتمع النضالي

أنف وشفاه حسب الطالب

فاطمة .. جزاره في «اللاهال» سلاح

رجل لا يستحق الحرق

الطفل المغموم

قلق وغرور



تحقيق غاضب يكتبه القراء

رسائل الغضب دفاعاً عن مشايخ المجتمع المخمل

امير المؤمنين الرضوي عمر بن عبدالعزيز، وهكذا يا صاحبي، فالقائمة تطول بأطراف رجال هم خير من ولدت البطون، إن لكل من البشر نعمه الفضل، فأتذكر صاحبيات القلوب الخضر يملن بما يرين كما تتركون صاحبات القلوب الحمر يملن بنجوم وكواكب الدنيا، وأرجو ألا تضيق الصدور بإقبال الناس على دين الله بعد جهاد طويل وهجر بائن للقرآن

ومن يكاه الفتيات في جلسات درس تتسائل المهنسة نجلاء وتقول: نعلم أن البكاء من شيم الأنبياء، وشاهد على حياة القلوب، وربة للضام، وأبجى بهمة ونشاط عن ذلك للعنى بن طيات القرآن الكريم، واعلم أن رسولك الكريم وهو من هو، كان أكثر الخلق بكاءً وبكاءً وإنابة إلى ربه الكريم، وسوف أدلك على أية عجيبية في سورة «الصعدة» التي تقول: «الم يَأْنُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ آلِهِ» (66) وأقربهم إلى أخراها لتعلمي ما نالها يخص معنى الذكر، ومفهوم التوبة وتتدعش أكثر من سبب النزول وإن إرادة التوبة لا تعنى حصول كبيرة مهلكة ولا ذنب مجهولة شعرت به الفتيات الباقيات، فللتعلمي أنت والدكتور الخبير بالنفوس لعل ذلك يفضي الاشتياك الظاهر في فهم الحياة والدين الإسلامي تحديداً، ويحل عقداً النفسية منذ خبطة آدم.

وأخيراً «أهذه باله من عين لا تسمع وبالق لا يخضع وبعاء لا يسمع وعمل لا يرفع».

دعوة بالهداية

سبححة عبد المجيد زوجة روية بيت، لم تكف باتهام كاتبة الموضوعين بأنها كاشفة عن نياتها غير الصالحة باستخدام الزمن والامزج في وصف البيئة الاجتماعية لنبات الذوات، وإنما سمت محزنة «الأغرام العمري» إلى الهداية، وتقول: بدلان من تهديني في ملكوت الله كما فعلت المؤمنين، نحات إلى ملكوت رأسك المصطفى، بالانكثار المسخوخة وكذا ترقيقين الشهود من برج جامد، ويبدو أنك استعندت بالله حتى لا يجعل قلبك خائفاً أن تسمع عينك.

وتتعلق أيضاً إلى موضوع بكاء الفتيات في حلقات درس، وتقول: إن البكاء هو معيار حياة القلوب ومقياس حياة العبد الجود، نحن جنياء لربه ذي الفضل العظيم، ولو أنك كنت تعلمين أن

«كسريان» للآثار في الهشيم، فالنار ذئور خضر، وسرياتها في الهشيم يذو سرعة انتشار ذلك الخطر الرهيب، فلو أنها اختارت تعبيراً مثل «كسريان» لآله الصنب في الجدول» لكان ذلك ادعى لامتثالنا لتوبيخها، ثم تداعت في عتلي باقة من التساؤلات وقلت: ما وجه الغرابية في أن تكون الداهية إلى الله أنيقة تتقن اللغات الأجنبية ومن طبقة أرسنطوطلية؟ ألم تعلمي أن بعض صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يتقنون لغات أجنبية لتوظيفها في خدمة الدعوة، أذكر على سبيل المثال زيد بن ثابت رضي الله عنه، هي في ذلك مثل كل رسول تحدث بألسان قومه الذين يعرفهم كنفسه.

الم تعلمي أن كثيراً من الصحابة كانوا من بيوت عز ونعيم مثل أسباطنا: عثمان بن عفان، وصعب بن عمير، وعبد الرحمن بن عوف، وسلمان الفارسي، ألم يكن مالك بن أنس علماً ثرياً، واليث بن سعد، وكذلك كان أبوحنيفة؟

وفي موضع آخر تتسائل المهنسة نجلاء: ما سر لكل المعلم والتمتع بأن ذلك الشيخ أو «الشاب الداهية» أصبح فتى الأحلام لبعضهم؟ ما الجرم في ذلك؟ هل نموذج فتى الأحلام كان وسأزال حكراً على الرافض والطرب والمثلث؟ وإذا انتقل إلى الشباب من الدعاة أصبح ذلك مدعاة للريبة والاشتياق في النتيات والأهداة؟ أو لا تبرين يا صاحبي أن الفتيات والنساء عامة والمؤمنات خاصة قد ستمن فتى الأحلام مخدات اللغز وأحياناً المظهر، الذي يخبئونه تلك ضيعها ويدينها في الشياخ والفضائل، وليس الشياخ هو العري والترديد على الصانعات كـ... كلاً، لكنه ضيعها اللبيب من هذه الحياة، والضلال عن الصراط المستقيم الذي هو معبر لحياة كمل وأروع وأخلد، وما أفقك من ضياع إن كنت لا تعلمين.

الم تعلمي أن الصناعات لرسائل الله عليهم «هم رجال» وفاتن أحلام المؤمنين؟ الم تترقي عن عبقريه عمر بن الخطاب ونكاه على بن أبي طالب الفذ، وإخلاص سلمان الفارسي منذ أن كان فتى يافعاً، وسيداه وقوة تأثير سعد بن عباد، وإمامة سعد بن معاذ في العلم والرجال ورغم حداثة سنه، ومصعب بن عمير الشاب للناعم للقدم، وحزمة بن عبد اللطيف الأسد المهاج، وأخيراً وإيس آخر ومن جيل آخر معلمي الناس، الفتى الذي ورث الملك فأعرض عنه بكل إياه صادق، ثم يأتي سلوان بيت مأوك بين مروان

للموضوعات المتعلقة بالدين صعبة، وتشبه دخول عش النبابير، وإذا لم تكن متمسكاً، فلأبد أن تدفك، هذا بالضبط ما حدث لنا حين دخلنا عالم المشايخ الجدد وكثرتا من دين أولاد الذوات ومشايخ المجتمع المخمل، لكن الفرق الوحيد أننا كنا ندرك بالفعل طبيعة الموضوع الذي نطرحه، وكيفية المتفجرات التي ستفجر فينا، لكننا مصرون على الإحار في كل الجرار للغموة. احتجاجات واسعة النطاق، ورسائل لا تعد ولا تحصى تشكر عليها اللراء، الذين أثبتوا غيرية كبيرة على الدين، رغم الاتهامات التي أنهالت على رؤسنا ما بين الدعوة للانحلال والفمر واللمن، وسوء النية، مع أننا لا نقصد شيئاً بعيه، ولا تلك الفتاة، إن هذه، وإنما حاولنا تحريك بعض الجهاد الرائدة وطرح الأسئلة أكثر من محاولة الإجابة عنها.

أين الأزهر الشريف بتأريخه الطويل الممتد لأكثر من 1400 عاماً ماذا هو شبيهه فكلار ومن يفسر لنا غياب الأثر لصالح المبرور الجدد، كانت هذه بعض الأسئلة التي حاولنا طرحها، التي فهمها البعض وأقلع عنها البعض الآخر. أما الإشارة المهمة التي حاولنا التلميح إليها، فهي أن هذه الظاهرة تبدأ بطلقات الدرس وحالات النقشوة الدينية، لكن من ضمننا لنا ألا تتحول تلك الدروس إلى هجوم على المجتمع ومحاولة تكثيره؟ وأيا كان الوضع فإننا ننشر هنا بعض رسائل الفراء.

فتى الأحلام المسلم

المهنسة نجلاء محمد فتحي، تتحدث عن شعور بعدم الارتياح لازمة هذا البداية، لذلك سارت في بالهمج.

انظروا على لعنني لم أحسن الفهم أو لعنني مصابة بجنون الاضطهاد، فقد وصفت الأستاذة ميادة، السيدة دافعية للطبقة الأرستقراطية، بمصن اختصارها الجملة وراء الجملة، كأنها تحيط ثوباً دينياً يلائم طبيعة أولئك الفتيات ذوات القلوب الخضر، ولم أهتم شيئاً لما كانت تقصد معنا أم ذماً؟ وعلى أية حال، طوبى إن تجد في الحياة على هذا النحو الشرف، ومن تعرف لكل مقام مقال المناسبات، ولقد سأتى كثيراً لاختيارها لتعبير مشغوم وهي تبحث عن الأسباب الحقيقية التي تخفي سر سران كلامهم في التدوين

مشايخ، الجمع الخملي



السيدة مهادة الطيفي من تحقيقها عن مشايخ الجمع الخملي والحقيقة أنني لم أخرج من هذا الكلام بلعلم نافع أو توصية عملية أو حتى كلمة رائدة، فيما عدا آراء علماء الفقه والدين، رغم استشاري بعزم رؤسائهم تماماً من هذه الظاهرة، بل على العكس تماماً، فقد شرعت بأنها تعرض بهؤلاء الدعاة بكلمات ترحي بالانقراض من شأنهم، ولأما معنى هذه الكلمات «للشيع العصري»، فتلي أحلام بعض الفقيهاء، «الشيع الأنيقة» ووصفها للفقيهاء بأنهم مانعات في ملكوت الله يرحى وكانهم يراوون أو مهاذبون مسجون سيدنا الصين وعرض الله عنه، وتلميحيها العجيب بأن حضور الفقيهاء وبكاهن بسبب ذنب مجهول.

وتتساءل لبني، اليس للسيدة مهادة ذنب مجهول في الأخرى؟ ألا يمارس الناس في كل لحظة الأمانة رعية من الذنوب؟
والذي لم أفهمه أيضاً هو استئراج أطباء النفس لنا في مسالك تشبييت بيت جحش، ولما خرجنا بصعوبة من هذا البيت، اضطررنا بجمل كحاشيت صدقها الدكتور إسماعيل يوسف، وهي أن سر كاهن الفقيهاء هو ذلك الشعور الذي غنثه الثقافة العامة بأن صوتهما وسعدا ووجعها كله عورة، ولذلك فهي تبكي لتكفر عن هذا الذنب، هل يمكن أن يكون هذا بجعله طبيب مسلم إذا كان هذا الكلام بطم أو معلومات يستندون عليها لتفسير الظاهرة، فليهم أن يبلونا على تلك العلوم التي استندوا إليها

حنانيك يا دكتور

أما همام حسن وهو مدير في شركة إدارة

النواير الرياضية، ونحن نعلم أنك تعترض على هؤلاء لحمل لواء الدعوة للشك في كفايتهم، لكنني أرى أن حمل العمل الجليل أن تمنحهم بعض الثقة بعد أن تستصوبهم إلى صرحكم، وتوافهم رعاية الأزهري بالنصح والإرشاد، بالإضافة إلى عمل اختيارات لهم لتحديد وتقديم مستلزمات الطمي وجودة حفظهم للقرآن، وما إلى ذلك من مقاييس ترونها، ولأنه من الصعب والناظر أن يجتمع العلم مع الجانبية والحضور أو «الكاريزما» وذلك أفضل لجموع الحريصين على مهالاس الذكر التي تنفع المؤمنين بدلا من التهور عنهم، وتركهم نهبا للآلئنة الجارحة التي تلقى عليهم جميعا غللا كثيفة من الشك والريبة وتصفهم ثارة بالنصب والإنماء، وتارة بالخاطبة أو سبق الانفاس كما ذكرت مجلة «روز اليوسف»، وتارة بأن الشباب منهم أصبحوا يظنون فتى الأخلاق لفقيهاء صاحبيات القلوب، الخضج تروج أن تجد كلماتي هذه صدى عند علماء الأزهري.

دين الطيبة الوسطي أيضا

لبني السعيد طالبة تعرفنا بنفسها وتقول إنها تنتمي إلى طيف أولاد النوات، لكنها فتاة شاعبة لا تبحث عن الشراء ولا للخلاص من عقدة ذنب وتقول: رغم أنني لست من النماذج التي ذكرتموها في تحقيقناكم فإنني أحرص وينفس للحماسة على تعميق علوم الأخرة والتفقه في الدين، بكل طلي قدر طاقته، ومن قبل أن أخصر حواس الشباب «الشيع». أكثر الله من أمثاله. كنت متحجبة ومؤمنة بفضل الله لكنه هو وغيره من الدعاة يقولون لنا أجهزة إنعاش لأرواحنا. ما أريد أن أقوله إنني لم أفهم جيدا هدف

خير البرية وأطهر أناسها كانوا عندما يسمعون كلام الله ويخبرون إلى الألفاظ سجدا وبكيا، ما سخرت من هذه الدعوى اللبية، لكن أني لك هذا وانت لم تنقولي لتعزلي، ولم تحاولي فيما بدا لي، ولقد رصدت الأستاذة المثقة هذه الظاهرة كرسد كم لظاهرة تقضي البنائج، بحيث استلزم استبعاد علماء النفس والاجتماع لتحليل أو تفسير «إرادة الصموة والصورة إلى دين الله» تصورا!! هل يحتاج للمهاجر زما طويلا لعل تبرر عودته إلى الأوطان؟ وهل يسأل المخطوب لماذا يذهب إلى خالقه؟ لا يقل ذلك إلا أحد اثنين، إما أحرق ولما شيطان مرد.

ولم تكلف بذلك وإنما هاجمت المشاركين في التحقيق، كلام الذكارة كان بمثابة فضيحة تذل على فقرهم الشديد، وجهلهم المجهول بدنيهم الإسلامي، إن كانوا مسلمين، وإن لم يكونوا فلا حق لهم أن يحدثوا فيما لا يعلمونه، والليل على ذلك هو اختلاط الأديان عليهم، وعزو خيطة آدم لآنا حواء، والأستاذة صدفت على كلامهم، وقالت أمين، وألا ما نشرته نون تصويوب أو تعليق، وتركتنا نسبي الظن بها وبغيرها من يتجهون بهج ربائب روز اليوسف ومن ملهم في التهجج والتهمج والتشهير ضد جميع أوران البشر، فلما منهم أنهم يقيمون للسداد ويقاوبون «إدب نحن مصطلحون، ألا هم هم المستعدين لكل لا يعلمون، بصحبتنا لله ونعم الوكيل.

ثم توجه القارة الكلام إلى الدكتور عبدالمعطي بيومي، كنت أتمنى أن أسمع من فضيلتك علجا لهذه المشكلة إن كانت كذلك، أو توصية تريخ طويلا، خاصة أنك ذكرت سائل هذا الكلام في برنامج ماسبيرو منذ أشهر طويلة، ولم يعلن عن أولى خطوات انتشار الأزهريين في المساجد أو

فندقية، فهو يركز هجومه وغضبه على الدكتور إسماعيل يوسف

إن أشد ما يحزن ويصدم العقل، أن يكون هذا هو فهم الكبار الذين يوجهون الصادر، إنهم علام تدهش إذا أسما ضعفا كتركيا أو ضحايا نفسيا في أجيال الشباب المسكين. إن هذا مبلغ علم. الوجه كبير السن، لاسايسيات الحياة التي لا تستقيم إلا باستقامة وسلامة فهم الأخلاء التي لا تليق بمسلم وأستاذ مثله، أن يهني أن وجود المرأة كم عورة، وينسب سبب خطيئة آدم لحواء، فما عدنا مطلقا في كتاب الله ما يشير إلى ذلك ولو بفتح. وكل مسلم قرأ كتاب الله بتدبر - ولو مرة واحدة - يعلم ذلك يقينا، ويعلم أيضا أن الله العدل الرحيم لم يفصل الرجل على المرأة أبدا، كي تشعر المرأة بتلك الدونية التي زعمها الدكتور، وقد فصل الله في أمرها منذ أربعة عشر قرنا خلت، وقال كلمته الصامصة، بعد أن كان يضع النساء في أغلبية مهينا، وإذا كانت الثقافة العامة هي التي غدت عقل النساء بذلك الزعم الباطل، فالفضل كل الفضل لن غدي فكرة الإضرار عن الدين والاشتهاء بالعلم وبترسيخ أفكاره، وإشاعة الشبهات حولها، فتفتحت عن ذلك فوضى لوجعامة وأمية دينية فاضحة، وأرب دليل على ذلك تحليل الدكتور الدال على انعدام علم بأهم مخطوطة تتفق بقصة خلق أبيه آدم وحواء، فدار بنا في حلقات مغرقة من الطغوان الفاضحة وأسفل طبنا اصطلاحاته العلمية، وعلل الكتاب بعلم مريض سماها «ناريخية» أو تعذيب النفس، وعود على بدء، فإن زوجتي الفاضلة تقول للذكاة والاعترة الضعيفة أن ربها لم يجعل وجوها كم أوعية كما أحواء، لكن جعل جسدها عورة ما عدا وجهها وكفيها، ولو أن سبحانه لم يصور النساء على النحو المعروف لما قبل علينا أزواجنا بلباسهن، ولما ولدت أنا أو أنت، ومادام جسدي أصبح كما شهوة لزوجي، فإني قد أصبح كبقية الرجال الذين، إن زوجي أيضا رجل، ولأن مقاييس الجمال والجمانية تتنوع وتختلف بشكل لا يمكن حصره أو تعديده، وذلك رحمة من الله وترسعة على خلقه، وهو الواسع العليم، والرجل الشرقي شجور جسمه، لكن الإسلام ينظم هذه الغيرة، ويحت عليها، لأن الله وجزل غير وجه الفتورين، كما أنه طيب وجميل، يصب الوجه ولا يقبل إلا طيبا، وإذا استلكت بالقلع على أنثى مثل شهوة الآخرين، فلا يجدر بي كإفالة أن أعاند هذا الاستدلال، فاستادم من خلقتي وطريقتي، فلا إنسانية أيقنت بممارسة التجربة أن بداية الفورية عند الرجل معنيها الفطرة التي يستتبعها أشياء، تزدى في النهاية لا هو معروف، أما نوعي المرأة فهي كعبد تلك تماما، هكذا خلقنا الله تعالى ليحمي الجنس البشري والتوازم الصلال، وتصوروا لو أن ذلك

جسد المرأة عورة ويستخدم كوسيلة

للجذب في سوق النخاسة

الرسالة السماوية ليست موروثا

ثقافيا أو فكريا مستوردا

الامر كان يقتضي من الرجل عمليات مركبة وعسيرة، لما تكثرها ولما استمعتنا تلك النعمة المذلة، وقد أسرني ربي وهو ضابطني بلمط المنة، بغض بصري كي لا ترسل معيوني الجورته رسائل صامعة تحرك المضاعر الساكنة بلا ولا حق، وسوف أترك لكم التأمل بعد هذا الشرح في علاقة غض البصر بحفظ الفرج، والتركيز أنه لو لم يكن جسد المرأة محل اشتها، وبالتالي فهو عورة، لما استخدمت كإداة ووسيلة للجذب في سوق نخاسة القرن العشرين، ولما استخدم كل جزء فيها للدماعية عن سلعة ما، ولما تفتن البصعين بذلك الباطل، في تفصيل كل تفصيل، وبالفرشاة والكاميرا، ولما صارت «الست مونري» رمزا للجنس ولما قلتهها الفتيات تعبد لها وأحياء لذكرها حتى وقتنا هذا، ولما احتوت آلاف الأفلام على تمجيدية المشهد الساكن، ضامنا ليقاته معروضا، ولما انتفتح جيب رفيق هولويو الغرب والشرق وسماستهمه بالمال السحت، ولو لم يكن شعر المرأة موصفا للجاذبية - حتى ولو كانت من قبائل الزولو - لما شاع ذلك الطعاع العالي بن تاج المرأة شعرها، وما اختلج له طوابير من ملوك الموضة والتصنيف والتقليد و... و...، وسوف أترك لكم الحكم بشرط أن تتطروا وتسمعوا جيدا ما دار ويدور حولنا، وأسألوا المنفعة الأشهر «أوبرا وينفري» لماذا شعرت بالحرج والحياء عند تصوير مشهد ساخن أول مرة واسألوا ديمي جيو أيضا عن سر شعورها بالترج الشديد من مشهد قبله وأكثر عن صديق زوجها «الانثيم» في فيلم عرض غير محترم

الإسلام لا يتغير أو يتلون

ويحمل طاهر محمود طاهر على الدكتور حن فهمي الكبير في الركن القومى للبحوث على يشير إلى أن ما يحدث هو ثقافة ضاغطة واردة من الخليج أو ما يسميه الإسلام الخليجي ويرد طاهر محمود: لمر أن الرسالة السماوية لا تعد في نظر البعض إلا موروثا ثقافيا أو فكريا مستوردا من بلاد العرب ولم أرى أيضا أن الإسلام بإمكانه التناحية القاطمة يتلون ويتنبر بصمت طبيعة البلاد ومزاج العباد، وبمناسبة تلك كمن أضح أن أعراف منه الإسلام أو «الوويت» على الطريقة المصرية.

ثم يتصور أن الناس تصوروا أن الشريعة جاءت إلى هذه البلاد لتثقيفها وأربادها، سناهاها للصحاب ماذا أقول للدكتور؟ أقول له وكيف تقصر وجوده هذه الفروات في مجتمعات البوابة في بلاد عديدة أبدا في بلاد أمريكا والسويد؟ يقول أحدهم إن نساء هذه البلاد يرتدين حجابا يكاد يستتر جزئيات صغيرة من أبدانهم، وكان الدكتور يقول وأياها ضمنا، إن سبب مشاكلنا الطلحة عن انفلات المصري من عرى الإهمين والإسلام، لكن الشريعة المرسومة للست في شريعة الأترياء المرفهين، فعلمت تتحدثين إن؟ ثم ذكرنا بخير احتفاء الطبقة المتوسعة التي أقول أنا عنها إنها كانت تعيش وتتكاثر في بيئة المستعنيات، التي كان لتلك البيئة الفضل في التدخل الروائي لخلق جيل لا يطعم في دنيا عاجلة ولا يطعم إلى أخرى أجيال، خلقوا جيلا من نساء صافين ويرتدين إني جيب، ويصنعن ويوسعن فضاء الديكوليتي، ويحيا عراة من الغيرة للصومعة والتخوة، ومقفون ثقافة صليانية ذات أفكار شائنة، وقد اقتنع الجميع بقضل رأي الإسلام «لكنه» عن هذه «شريعته» وأصبح الإنسان المسلم عفوا، كمن لا يعلم صلاته ويتبعه

اليس ذلك الجيل هم أبا هذا الجيل الضائع الفار إلى الله؟ أم أنهم أبناء غير شرعيين لبشر لا نعرفهم؟

والجديد للضال في معلوماتي أن العبادات والطاعات والشعائر الإسلامية قد صارت غير «الكتور» - فطوسا دينية يمارسها الشباب - عذبة نيت أبايهم المتوصون

وشعرت كائن في معبد هندوسي تمارس فيه طقوسات دينية أو أنثى مع واحد من أمثال القس أو «الضباب الهويوس» جيم جونز، أحد قادة الانتصار الجماعي لا رحمة الله عليه.

ثم ينتقل طاهر محمود ليرد على الدكتور إسماعيل يوسف، نجد أن الدين أربط بفكرة الشعور بالنتب، وضرورة التفكير عن خطيئة آدم الأولى، وإن حواء العنيزة هي التي أغوت، فهي سبب الخطيئة المزعومة تلك، ولما أعلم من أن استقني الدكتور هذه المعلومة المظلوقة، رغم وجودها جلية صريحة في كتاب الله، وأرب غيث الفهم الصحيح لمحضة أوبونا يبدأ من الآية 33 من الآية 36 «الضباب الخيطيان نساء فاجرحنا مس كاتا فيه... إلى آخر الآية، البقرة.

والشرع الآن في المؤمنين صاب ليكثر عن ذنوبه، ويقابل الخافي طاهرا، فإذا كان هذا الكلام هو كل الحقيقة، فطلعتي قد أسأت فيه الآية (2) وما بعدها من سورة التوبة والآية (7) من سورة الكهف، وكثير من الآيات التي تبين حكمة التلازم، وأربعة درجات للبائين وأما البقاء الذي يخص الغفوات من مشغورين بالإثم المصالح، بسبب ثقافة عامة غدت بحد حواء بن أفاضل وصحوتهم ويوجدونه كم عورة، وأضاف الدكتور إن حواء تعرضت على تعذيب ذاتها عندما تواجها بغير زوجها وأطفالها وأن تنفي نفسها ثمتا لذلك فإن تشعير المرأة دينية، وإن تكن بأن تستعجب بممارستها وتري أن هذا هو طريق التطهر، رحمتك يارب ■

رجل لا يستحق الحرق

يسرا زهران

منذ رأيتُه شعرت أن لديه دفقا هائلا من الحنان وبسطة قوية من الرحمة الصامتة الأسرة التي لا تتبدى أبدا في «الشطخ والنطر» وإنما في الحزن الأسمر على من يحب بحيث لا يملك من أمامه إلا أن يحب حبه له وخوفه عليه.

إنه يحميني ويخشي عليّ كتنى طفلة، ويثق فيّ ويستكنّ إلى كائن أمي، ويمسك كل شيء في كائنني

قلت: أحيانا أتساءل لو كان أبى يلاحظ أنني صرمت أنثى، إن كل تلك التغيرات التي طرأت على جسدي، طرأت كذلك على مشاعري، أتصور أنه لاحظ كل ذلك، لكنه لا يتقبل في داخله ما لاحظته، ربما لا يفهم مشاعري بالفعل أو لا يحاول أن يفهم، أو حتى لا يعرف على الفهم، لأنه لو فهم فلن يعرف كيفية التعامل مع ما فهم، ولو عرف فلن يستطيع الاستمرار في التعامل معي على أساس ما عرف.

علمني أبى منذ زمن طويل أن أخسر، لأن مشاعري الآن لا تخرج عن كونها مجرد «ألم عيال» أو على أحسن تقدير مجرد «كلام فارغ» واسترحت أنا إلى هذا الغرس، لأنه كان يريح أبى من عناء الألمهم يرحني كذلك من عناء الكلام والشرح.

كنت أتمنى فسقط لو رأى أبى من أحب، لو عرفه، إذن لعرف أن معسكر «الأعداء» يمكن أن يضم بين قلاع حليفه مخلصا يعاونه بأسلوه على حماية ابنته، ابنته التي جلس مستمتعا وأصفا بأنه حصنها ضد إغراءات الحياة. لجرد أنه لم يسمع من «كلامها الفارغ حرافة» هائلة متزينة ملتزمة لا يبرك شيئا من ذلك الجذوب الصائر الذي يحرق خلايا مخها، ويلهب روحها بالأسالات التي لن تجد لها ردا

لا أتمنى أكثر من أن ينهي أبى حالة الحرب التي صنعها بنفسه لنفسه، لأن هذه الحرب قد حسمت أخيرا، حسمت ببلقة حنان «صانق» أتت من معسكر الأعداء.

لأنسب الذي أكون فيه قادرة على تحمل مسئولية رجل وبيت وأولاد، لكنني لم أعد بعد تلك الطفلة التي عهدتها، ولم أصل بعد إلى تلك المرأة القوية التي ينتظرها، أنا بمسافة أكثر، أكبر، أحسن في داخلني بمشاعر غريبة لم أعرفها من قبل، تصرقتني، فألتذذ بالنها، بكل تلك الثورة التي تقهرها، تنفجر مشاعري رغما عني فلا أجد التحكم فيها، وثاذا أتحكم فيها وأنا أعلم أنها لن تؤدي بي إلى خطأ يخشاه أبى، مادامت لم تنفجر مع الشخص الخطأ.

هو إنسان مهذب لا يحاول مساواتي أو مطالبتي بشيء مما يخوفني منه أبى، وأنا أحتاج إليه لأنه يفهمني دون أن أتكلم ولا يقول لي أنني أتكلم بالألفاظ، يفهمني أكثر مما أفهم نفسي أحيانا كثيرة، ويثق فيّ وفي صلابتي، يزييني صلابتي في لحظات ضعفي، وجوده باختصار يعنني قوة لا أدري أنا نفسي مصدرها، لأنه يخرج بلجاساسه الصانق لاجل ما فيّ لأحقق أفضل ما لدي.

أستطيع أن أقتحم كل الأسوار التي وضعها حول مشاعري خوفا من أن أخطي، كان يماثلني بمعاملة قارورة كريسفالية مشاة لا تحاول الأذى، وأنا بالفعل مشاة كرسيف، إنه يعرف أنني أخشى للندى، وأرتجف من أهوالها التي تنتظرنني فلا يحاول تحذيري قدر ما يحاول حمايتي، يفهمني تماما، يفهم لماذا أبكى، لماذا أحسست لأول مرة في عروى يفتني لست بالقوة التي كنت أحسب نفسي بها، يعرف كم أحتاج إليه ليستوعب ذلك الحزن الجديد للبهيم، الذي ولد بين ضلوبي، بين مقفات، فلم تستوعبه أية علاقة مرت بها

أتمنى لو عرف أبى أنني أحياء حالة حب، في داخلني الآن نوع خاص جدا من الحنين، راد في لحظات خاطفة، فلم أعرف كيف وجد، حنيني يحمل طمعا مبهجا، طمعا الألم والانداء والضمين، يتمزج أحيانا بالقرب والضيق، فيؤثر في النفس أحيانا ما كان لها أن توجد، ويهدأ فتشعر بخواء شديد في داخلها لا يملؤه سوى اللين من الحنين

بدأ بحنين لشيء ما لا تترك كنهه أو طبيعته، لكنه ترك وجوهه وتأثيره، ترك أنه شيء مختلف عما يحس به باقي الناس، شيء خاص بك وحده لا يفهمه سواك ومن يحب.

يحيا أبى في حالة حرب دائمة بينه وبين من يحاربون سلبه، ابتشه، يرى أن شباب هذه الأيام «عابرين للحرق» كلهم ما عدا واحد فقط سيأتي عن طريق الأهل، لأنه لا يمكن أن يتم شيء صحيح غير الأهل، يأتي ليصنع مني زوجة مثالية مخلصه، يفهم أن أي رجل غيره «عابر الحرق».

يصر أبى على استئالة ميلاد أي شيء جدي في هذه الفترة، لأنني صغيرة، غير ناضجة، ولا أفهم «الندى ماشية إزاي» وربما كان هذا صحيحا، فمن المؤكد أن أبى يفهم الندى أكثر منى، لكنني حشا أهم نفسي أكثر منه.

هو يتقبل مني أن أحماته عن أي شيء، إلا عن مشاعري، فهي لديه شيء محرم كالجميع لا يريد الكلام عنه، كأن مجرد عدم الكلام عن شيء كاف لإلغاف وجرده.

بمسافة يريديني أبى أن أكون قسرية، أن أوجل مشاعري حتى الوقت





إكسوار.. عنا قيد اللؤلؤ والكريز

خاتم الخطوبة أو الزواج أو هدية
الحبيب هذا الموسم ثرية مثمرة جداً
ليست فقط في حجم حبات الماس
والزمرّد والماس الممّج إنّما أيضاً في
زراعة حبات الكريز واللؤلؤ التي تأخذ
البطولة المطلقة والماسات كريستيان
ديور.



الذكور والمؤنثرون مع الكمبيوتر حول العالم

موضة الاوثياء والقديسين

[illegible]

عطور الحب والدلال

عندما يتحول كل شيء إلى عطر حتى رائحة الماكياج والظلال يلعب إيف سان لوران لعبته، وعندما تتحول الحياة إلى حب ودلال وألوانية تتركز بموع القلب ورومانسيته داخل زجاجة مكوناتها حب في حب هذا ما يقدمه إيف هذه الأيام لكل المحبين في زجاجة اللفيس فرسا.

الطريف ان السيد لوران عم الرائحة المحبة على كل منتجاته فاصبح يقدم كتلة من المشاعر الفواحة دليل واكبر دليل على الرومانسية اللورانية، هو أنك إذا وضعت الفيس فربما تكون رائحة العين والشفة من نفس النعم



هلت عروض الربيع !

ولم نستقبل بعد الخريف
ولم نشعر به إلا لونا
ويهدوء غير مسبق
تسللت إلى عاصمة
الشرق القاهرة أوائل
عروض الربيع التي
تقول لك إن الدنيا بمبي
في اللون على ابرق ولا
مانع من الأزرق
البترولى والزهرى بكل
درجاته.

ومع ألوان الورد
والزهرة تأكيداً على
السلة والجاكت والقطع
الثلاث ومعها الشال
الثقيل الطائر، ومرحباً
بفسطان الفراشة
الطائر المتناسك فقط
حتى الأرباب.

عبدالله موسى محمود

لا تجدى حجرة الطعام

لا تجدى حجرة الطعام وإن كانت المائدة قد تحطمت فأجسرى مائدتك القديمة من الإيدبال، وأصدة الذهب الخشبي ومقاعدك القديمة المقشورة التي تأكلت والفيتها في المخزن فيما عدا قماشها الفغير البني على الريمات المسجوة ألوانها ومرأة البلاكار بدخلها الساعة الشمسية وأكواب من الفخار ونجلة معلقة في السقف من الكريستال البدائي والشموع البيضاء، إنها كلها مكونات حجرة الطعام الجديدة التريه الالامود Tres alamode.

هم مجاهيل . وعوالمهم كذلك، بالحوار معهم تتسع رؤيتنا للواقع الذي نعيشه. تستقيم وتكتمل..

وبالاقتراب منهم نلتهم الإجابات عن الكثير من التساؤلات التي لا يقابلها المتاح. وبالإنصات إليهم

يصمت الضجيج!

الخوف في ريع ساعة، لكنها لا تريد لأبنائها أن يكونوا مثلاً.

نفسى اسمع ابني طلع لواء، طلع ضابط، دكتور، التهامي بيه، مدخلهم محبشانة، المدرسة بشاع الطيبي، لكن لما أجيبي مدرس «يستقل» العشرين جنبه.

لرس خصوصي في البيت لطف في الحضانة؟

اكج.. عاوزة أعلمهم صح، أنا عندي لنتين أطفال، ولنتين في الحضانة، قالوا ما ينخلوش للدرسة إلا إذا كانوا يبقروا ويكتوبوا، أرض لاتي العيال ما فتوحوش الكتب، رحلت لليلة، الإيه فاتحة شريط «ماما تقول لبابا.. لا مؤاخذه.. أيج.. اه.. آه.. وقاعدة بره، وبطاعة نازلة، مافيش استعانة، ومش قدرتي أدخلهم خصوصي عفان عريية بالغ ونص في السنة، اللي هي بتعمل إنجليزي، والعيل اللي في العربية بيقرأ ويحف من ابني، «السيستر» بتعلمه، مش قدرتي، وكمان باويهم للجامع يتعلموا قرآن وكده في أرض يعقرو.

وأنت بتصلي يا فاطمة؟

باصلي والله، حافظة الفاتحة، بس ما أتولى بعدها آية، عفان ما اتعلمتش

لما تنزلي من فوق تتعملي إيه بقية اليوم؟

في البيت نطبخ ونمسح وكده، وأصل زيارات لإخواتي وصاحباتي، لكن الحركة قليل بخلاف من الحوادث اللي بتحصل في الجرائن.

ما تنخلخيش سينما أو مسرح أو كده؟

إنحنا فوق تعبائين «تقصد في البساتين» بضاعتنا بتتسرق، ولا فيه مية ولا كايونات «تعنى مراحيش» ولا «الكلمات» دي، سايبنا كده، كل واحد يعرض في الأرض، مافيش شغل وموقوف حالنا، ولا عرييات تطلع زياين، وعشان نطلع إنحنا، النضر بجنهيه، ولحنا نازلين ما نلاقيش ركوبة، سواق التاكسي يلاقي معاك «غواشات» عاون ناكله في «الفرقة»، كل يوم حرايت، ححت مقطوعة، خشنا من هنا وعملوها مطب زيلة، ولوقتي فيه دكاكين «تساو» على مرمي البصر، علامة مدبح تاني، بيدبحوا في البيوت براني.

بس أنت لايسة دهب ماشاء الله! «تامين» عيالي والزمن، ومش زى الأول، من ساعة ما طلعنا مافيش بيع، بيعت من دهبني عشان ناكل، كتبت ألف هنا ح الرصيف أبيع بمكسب مية جنيه.

أنا أعرف إن أي حد في مهنة الجزارة ميشيل صلاح؟

أوات، ولا أقعد فوق لحد الليل لازم امشي بكرة، لازم، واللى «مستعدي» على أموته، دلوقتي اتعرضوا ليها بتوع عزية أوبلورن ودار السلام، عيال مطايرد سرقوا «فرنساء» أختي قبل يومين، وبيطاربوني عفان لايسة «غواشات» ولا نبلغ ما حدش «مستعدي» بيضاء، معندناش واسطة من الجزارة وجياة المخاطرة تعلمت فاطمة أيضا أصول البيع والشراء وحرفيته وأخلاقياته، كيف تكلم الزبون المحترم، وكيف تعرف للبضاعة «الصحيح من الوصف» وقد علمت نفسها «بديماغها» كما تقول حتى إنها تستطيع تضفية

يعرف للبتدئون في دراسة علم النطق أنه في الإمكان وضع عدد مما يسمونه «مقدمات» ولكن إحداها مثلا أن «الإنسان حيوان» وصولا إلى نتيجة مؤداه أن «كل إنسان مجتر» والنتيجة فاسدة بالتأكيد، ومثلها أن تقول إن «كل جزار غنى وفنرة ومصاحب مزاج».

فاطمة يا فاطمة.. كما تنطقها.. نموذج يؤكد فساد النتيجة البرزائية السلبية، فبرغم أنها جزارة «تدبح وتشدق وتجوذ» ولهم جرد، فإن أضلع الثلاث الشهي: الفقر والجهل والمرض، تخاصرها، مشكلة حياتها الأساسية الحصول على شقة بدلا من الحُق الذي تسكنه هي وأسرته وأما المريضة التي لا تجد نفقات العلاج وأن يتعلم أولادها «زى العيال اللي في العربية».

على عربة «كارو» في قلب «مصبح مصر» القديم تحاورنا، على العربة تجلس أمها ويقف إلى جوارها شاب يعمل معها وسواق الكارو الذي «يؤذ» بالشلالة من المنسج الألي في البساتين، مروراً «بالفرقة» بعد نهاية العمل، أمانا ثلثنا تقف سيارة مرسيدس ولثة، أسالها:

أنت جزارة، ودول جزاريين.. إيه الفرق؟ لا.. الناس اللي نازلة م «العرييات» دي مبسوطة، بتدبح، معاهم، مقتدرين، ويحببوا بدل العربية اللين، ومعينين أولادهم أحسن عيشة يمكن بيععملوا حاجات تانية؟

ما أعرفش

وأنت ما تدبحيش ليه؟ تعرفي؟

أصل.. أدبج وأخسفت وأجسفت وأعلق وأشلى.. بس القرض مهم، لما أخذ خمسة آلاف جنيه م البنك ما أعرفش أسدع زى ما يقولوا، ما عندنيش.

كام سنة في الجزارة؟

خمسة وثلاثين سنة، الجزارة هي أمي وأبوي، طلعت واتنشأت في مدبح مصر بشاع السيدة، يعني أبا من جد، ما نخلتش مدرسة، اتعلمت في المدبح.

واتعلمت إيه من الجزارة؟

الاستقامة، لازم تبقى أمين في كل حاجة، عيتك مليانة، وتبقى جامد، وعفى عفان تشيل وتدبح، ومأسكة «الكركة» علام «علم وتعليم» لو غلط يبعورك، لكن الشغل لما يبيقي تايم يخلوك تعمل حاجات غلط.

مش فاهم؟

عيناها مليانة.. جامدة.. أمانة

فاطمة.. جزارة في «إيدها»

عبد الجبار إبراهيم

عمري مارحت سينما، من نهار مارينا خلقى، ولا مصرح، مش مقفرتى، لكن عندي تليفزيون

شفتى الآثار؟
مارحتش اينها حتة، مرة واحدة رحلت الفويم

زيارة
وبصرفت للنظر عن حدود الحركة، فإن ام

خالد/ فاطمة لا تحب ارتداء الاحذية، فى حياتها لم ترتد هذا، فهي تستخدم بكلماتها «شياطين»

طبي، مريحة، تشتتيرها من السجدة، يدوب اجيب غيره، لكن الهدوم كثير، واحب الكعب، حياتها

مرتبة، بمعنتها إلى حد بعيد، طعاسها المفضل للحم والسقط والكوارع، ولونها احبب الأحمر

تتعاطى حاجة يا أم خالد؟
إحنا مش لاقين ناكل، عشان نضرب

والكلمات، دى إحنا معاننا عيال، ما تشميش معانا ح نربي واللا ناكل واللا كده،

ولاجوزة؟
أبدا

جزائر؟
أبوه

التجوزتو ازاي؟
عن حب، كان قاعد بياكل، رحل داخله عليه

شساية للكانززه اللي قدامه، شسب يعنى، واتجوزنا، امي قالت لى اللى تحبب ياللا، كان

هو اول واحد فى حياتي، وهو حياتي، وكُل حاجة

تجى مين من المطربين؟
عبد الحليم - الله يرحمه - ومايزة احمد

وشكوك، والناس الطولة دى، واجب الجوع بتاع طنطا عشان امي يتصب «نتعاون فى تذكر اسم

الجوع بتاع طنطا حتى نصل إلى محمد ثروت وتواصل فاطمة واحب اللويس، بس يقف معانا

عشان إحنا غلابة على الله، كل «...» بالواسطة «تنتي تخليص المصالح المرتبطة بالحياة اليومية،

والبركة فيه برضه، وأنا عايزة أشوف الست مرات سيادة الرئيس، بيقولوا عليها كويسة،

وإنسانة ولذوق، ويشدى المحتاج، تبتنا شقة فى

المساكن.

تعرفى فى السياسة؟

ما اعرفش إلا الرئيس مبارك، أشوفه فى التلفزيون، لكن ما اعرفش حد من أى حاجة

ثانية، لاجرايد ولا احزاب ولا كده. والانتخابات؟

يادى صوتى، وبعد ما باقف معاهم ما يعرفوش حد أبدا، ياساعدكم بصوتى وبقالبى،

وياقف معاهم فى المدارس، وللعلم ع الكار، وتعلمهم ثورة، وماحدش عملنا حاجة، كل ما

نروح يقولوا فى الحجاز، سايبتنا كده. تسمعى عن البلاد العربية؟

اصمعم... كرما وييساعدوا اللى منهم زى الكويت والسعودية والإمارات، ييساعدوا الفقرا،

أحيانا تلعب أم خالد إلى فصول مسو الأمية، لأنها تعتقد أن الناعب التى تواجهها تعود فى

الجانب الأكبر منها إلى كونها غير متعلمة، ويرغم أنها لا تعرف فى السياسة، فإن مصارعة

الحياة علمتها كيف تسييس أمورها، تحكى عن «الشمعية - لا مؤاخذه - فى الوايلى والزواوية

والشرابية» حيث «تسرح» أحيانا، فتقول: اجابوب معاهم،

يقولى عايز عشرة جنيه «فرقة يعنى» اقله عيني، عشرين، أجرى يا واد هاتك شاي،

والبتة وأديله خسة. ماتضربيهوش، ما يخافش منك، وانت

معاكى سلاح؟
بأقولك «شمعية» وأنا عمري ما ضريت حد

فى حياتي، انضريت، ماشي يعنى جزارة «خرعة»؟

تضحك أم خالد لهذه الدعاية، وتضحك أيضا عندما أسألهما عن المهنة التى

كانت تفضلها لو لم تكن جزارة؟
كنت أحب أطعم دكتورة، زى ما باعترف

أكتشف ع الفيل أعرف أجوف ع اللبى ادمين، أو زى اللى بيقولوا عليها

طالبية، حاجة تمشى مع لوني، لكن يا خسارة ما اتعلمتش

فى الصالنتين تضحك، لكن شستان بين ضحكة

وأخرى، مسافة بعيدة، برغم أن المسافات فى

حياة أم خالد بنت مديح مصر القديم بتاع

السيدة قصيرة جدا لا تحتاج حتى إلى

أحذية ■

تشفى الخروف

فى ربع ساعة

الذهب تأمينها

و«الكزك» أيضا



الحياة

الطفل المتفوق

قلق

مضطرب .. مفرور

.. غير اجتماعي

ليلي الراعي





هكذا يظل بليلتهم الأطعمة دون أن يمارس أي نوع من أنواع الرياضة ليعاني بمرور الوقت مشكلة السمنة، أو على العكس من ذلك قد يعاني الطفل للتفوق مشكلة الخنافة الزائدة، فبوتة نتيجة لتلقفه الدائم أي تفوقه، وتلقفه على المحافظة على مقعد الصدارة يتسمر بالبنوت الذي يمنعه من تناول الأطعمة، من ثم فإنه يعقد شبهته ويعاني الدوخة والتعب السريصر، ولأنه وفي أغلب الأحوال لا يمارس أي نوع من أنواع الرياضة فهو يعاني مشاكل صحية واضحة

التفوق وأساليب التعليم

لأن المنافسة التعليمية في بلادنا شديدة ولأن كمية المعلومات التي تتصهر في ذهن الأطفال هائلة، ولأن الوسيلة الوحيدة للحصول على التفوق والتقدير والترفع هو المجموع الكبير، يظل الطفل في بلادنا يستذكر دروسه منذ سنواته الأولى المبكرة، أملاً في تحقيق حلم وعلم أمه في المستقبل، أو على الأقل الحصول على التفوق، وبسبب هذا الوضع فإن مرحلة الثانوية العامة حيث يشكل خاص من مرحلة الثانوية العامة حيث السباق المحموم، الفرس، وهنا تسقط عبر سنوات العمر الهويات الجميلة التي قد تكون موجودة بالقوة لدى أولادنا، والتي لم تلتفت إليها بسبب حلوسه للمجموع، وأسطورة كليات القمة، والاندماج إلى التفوقين في المرحلة الثانوية والخاصين على أعلى الجامعات والمتميزين للدراس الخصوصية نشاهدهم في أحيان كثيرة يرسبون في التعليم الجامعي، خاصة في السنة الأولى، لماذا لأنهم وجدوا أنفسهم فجأة أحراراً من كل القيود التي كانت تكبلهم في المرحلة الثانوية، فيصبح الطالب الجامعي غير متوازن، لا يدري ماذا يفعل بمرته، وهذه إحدى مشاكل الطالب التفوق الذي ليست لديه خبرة في التعامل مع الحياة والذي يلتفت إلى العلاقات الاجتماعية الصحيحة المتوازنة ■

النتيجة جيداً إنها الأم، فطفلك التفوق الذي يحصل على أعلى الدرجات يحصل في أصفاءه نفساً تلقية، ومضطربة، وتومج في صدره شحنة توتر عالية، تفقد المصادرة الذي حصل عليه بقدرة ما يمنحه السعادة والفخر يجعله يعيش يوماً في حالة من الضيق والقلق، فلا تسعى إذن فوق كتفيه الصغيرتين حمله الضمان ولا تحمله عيه التفوق الدائم، والفتحي عييه لأفاق رحبة واسعة، فالحيادة لا تشمل فقط النجاح الدراسي، هذه نصائح الأطباء النفسيين لك ولطفلك للتفوق

يعاني الطفل للتفوق تلقاً مغرماً فهو يريد يوماً الاحتفاظ بمركزه المتقدم ولا يريد أبداً أن تنازل عن مقعد المصادرة لأي تلميذ آخر، إنه يحمل بأن يظل التلميذ رقم (1) في الفصل، هذا الحلم يكلفه الكثير، لكل درجة في عينيته تعد ثمينة فإذا حدث لأي سبب من الأسباب أن تراجع مركزه فإنه ينهار نفسياً ويشعر بالعجز والهزيمة، لأن وضع كل تلقه على الجانب الدراسي دون أن يلتفت إلى أي جانب آخر من جوانب الحياة، هكذا تبادرنا بذكورة ماجدة فهمي - استاذ مساعد الطب النفسي في جامعة قناة السويس - وتكمل قائلة: للقلق المفرط هذا والزائد على الحد اللازم يؤثر بالتدريج على التحصيل ويسبب الاضطراب والقلق للطفل، فسلوك الملاحظة على التفوق لو زاد على قدر المناسب لصار بمرور الوقت تلقاً مرضياً، فالطفل إذن شمره من القلق، أو القلق الصمعي، كما تقول في الطب النفسي، يشعر الطفل للتفوق في أصفاءه بالخروج فهو يصح به أفضل من زملائه، وإن تفوقه يتميز دراسياً يجعله في كثير من الأحيان متعالي، وربما ينشأ ذلك غضب وضيق وحنق وملاحة وأصفاته فيكرهون سلوكه ويكرهون شخصيته للفرقة المتعالية، فلا يتحدثون إليه ولا يتودون له، وقد يصبح نتيجة لذلك بعيداً يعاني الانطواء، وهنا يبرز دور الأهل تحديداً، فالأهل يجب أن تزرع في داخله بذرة التواضع، لأن التفوق النواضع يصعب محبوا من الجميع، والتفوق المنزوع على العكس من ذلك يثير الكراهية حوله فلا يكاد يحبه أحد رغم تفوقه العلمي

ثم شمره آخر مهم نود هنا أن نوضحه هو أن التفوق ليس تلقاً علمياً فقط بل يشمل في الحقيقة على جميع جوانب الحياة، فربما يكون التفوق الدراسي من نصيب ابنك ولكن ماذا عن الجوانب الأخرى: ماذا عن الرياضة والرسم والموسيقى وسائر الهوايات، ماذا عن استحكائه للأخوين، عن قدرته على التصرف في المواقف المختلفة التي تواجهه، ماذا يجب أن نشكر كل أم، فهناك الذكاء الاجتماعي الذي قد لا يحظى به الطفل التفوق نتيجة انكبابه على الدراسة فقط والاندماج داخل جدران غرفته، والدهش إلى الأسر إن الأم تفرح كثيراً كلما زاد طفلها من ساعات مذاكرته، بل إنها تحسه على المزيد وكلما جلس أمام

الكتب ساعات متواصلة زغرد قلبها غيبة ولحرا، وهي لا تدرك في الحقيقة أن المذاكرة والبقاء طويلاً أمام الكتاب ليس كل شيء، فهناك جوانب أخرى مهمة يجب أن يلتفت إليها الطفل منذ هذه السن الصغرية، وألا أصبح بمرور الوقت غير قادر على ممارستها

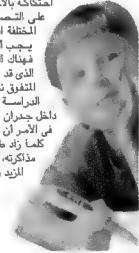
مشاكل التفوق

وتستطرد الدكتورة ماجدة فهمي، وتقول الذكر أن جاني يوماً طفل في حالة انهيار نفسي كاملة، والسبب أنه فقد 3 درجات فقط من مجموع، والنتيجة أنه فقد أيضاً المركز الأول، كان مبهراً وفي حالة حزن واكتئاب شديد عاجز عن مواصلة المذاكرة، إحساساً بفقدان الثقة يشمله وعنه في الحقيقة نتيجة طبيعية لطفل اعتمد فقط على جانب واحد وهو المذاكرة، ولم يلتفت إلى أي عنصر آخر.

وعادة لا يمارس الطفل للتفوق أي نوع من الرياضة مشلاً فهي في رايه تعمله عن المذاكرة، وتعطل كذلك مسيرة التفوق التي يضيء في جوانبها، ومن هنا يعاني الانزواء ويستغنى إلى الانسجام مع الجماعة، ويستغنى كذلك إلى روح الفريق

الطفل للتفوق والمشاكل الصحية

ظاهرة أخرى ترصدنا هنا الطبية النفسية حيث تقول: يعاني الطفل للتفوق عادة مشاكل صحية وجسمانية، فهو إما طفل بين بين لفرد جالوسه على الكرسي أمام المكتب للاستذكار، وأيضاً لفرد تناوله الأطعمة، فالأم تفرح كثيراً عندما يظل الطفل جالساً في غرفته يستذكر دروسه دون أن يتحرك من على الكرسي، ومن ثم فإنها تكافئه مكافأة مالية بأن تقدم له الوجبات الغنية والسندوتشات السريعة والطويات الشهية



يخلصك من الألم ويجعلك أكثر قوة وصلابة

مساج أوجاع الظهر

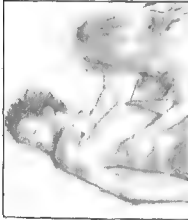
محمد عيسى

الظهر أقوى منطقة في الجسم وأكثرها تحملاً، وعلى الرغم من قوته وصلابته، إلا أن معظم الناس يصابون بالألم كثيرة فيه وفي أوقات مختلفة من حياتهم، وغالباً ما تكون الحالة النفسية السيئة للشخص وضغوط الحياة والتوتر، بالإضافة إلى البعد عن ممارسة التمارين هي السبب الرئيسي وراء إصابة الظهر بهذه الأوجاع، حيث تؤدي هذه العوامل إلى توتر عضلات الظهر.

ويعد منتصف الظهر هو أكثر مناطق الإحساس بالألم بسبب العوامل السابقة، وإصابته بالألم تكون نتيجة ضعف عام في الجسم أو بسبب كثرة العمل، مما يؤدي إلى شعور الشخص بعدم المرونة في هذا الجزء عند الحركة. وسواء كانت الأم الظهر في منتصفه أم أسفل، فمن خلال اتباع الخطوات المساجية التالية عليك أن تضع حداً لمعانك الظهرية.

قبل البدء في الخطوات القادمة لابد أن نعرف أن ألم منتصف الظهر غالباً ما يتركز حول العضلات الرئيسية للظهر والموجودة على طول العمود الفقري ويجوارره مباشرة

مساج الأم منتصف الظهر



3 - هنا نغير القائم بالمساج من موضع يديه، حيث يضغط بذراعيه على ظهر الشخص الذي يقوم له بذلك، ويضغط بأحدى ذراعيه فوق الكتفين، وبالأخرى في منتصف الظهر، وتكرر هذه الخطوة أكثر من مرة

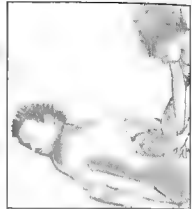
2 - الضغط بشكل عرضي على العضلات الجاورة للعمود الفقري، حيث يظل الشخص نائماً على ظهره ويضغط الطرف الآخر بكفيه على العضلات الجاورة للعمود الفقري بداية من إحدى جوانب الشخص ونهاية بالجانب الآخر، وتكرر هذه الخطوة حتى تشمل كل أجزاء الظهر.

1 - الضغط على العضلات الجاورة للعمود الفقري بشكل طولي، حيث ينام الشخص على بطنه ويضغط من يقوم بالمساج بكفيه على هذه العضلات من بداية العمود الفقري حتى نهايته، مع التحصيل بجسمه على كفيه، حتى تكون الشفطة قوية.

والأم مؤخرة الظهر هي أكثر الآلام جسدية نظرا لحساسية هذا الجزء، كما أنها أكثر

الأعراض التي ستتأثر كيفية التخلص منها بتأواع متعددة من المساج

المساج العادي للآلام مؤخرة الظهر



2 - هذه الخطوة عبارة عن الضغط بالطرف الأصابع على منطقة مفصل الرجلين من الجسم، حيث يظل الشخص نائما على بطنه ويبدأ الطرف الآخر بالضغط من الجانبين ويصعد إلى أعلى حتى منتصف الظهر، ويكون الضغط خفيفا وببطء.

3 - يغير الشخص من موضعه ويجلس القرفصاء ويترك جسمه إلى الأمام حتى تصل رأسه إلى الأرض، ويجلس بجواره من يقوم له بالمساج على ركبتيه، ويضغط بأحدى يديه على أعلى الظهر من أسفل الرقبة، ويضغط بالأخرى على مؤخرة العمود الفقري، ويظل هذه الضغط لمدة ثانية واحدة، ثم يكرر من جديد مرة أخرى.

1. ينام الشخص على بطنه ويضع من يقوم له بالمساج يديه الأثنين فوق بعضهما البعض، ويضغط بهما على منطقة مؤخرة الظهر في شكل دائري، بحيث تشمل الدائرة جوانب العمود الفقري في هذه المنطقة، فمرة تتسع الدائرة لتشمل كل مؤخرة الظهر، ومرة أخرى تضيق لتتركز فوق جانبي العمود الفقري مباشرة.

مساج الشياتسو للآلام مؤخرة الظهر



2 - يظل الشخص نائما على ظهره ويضع رجليه ناحية جسمه، ثم يقف من يقوم بالمساج أمامه ويضع رجليه من يقوم له بالمساج بين رجليه، بعد ذلك يضغط ببراقيه فوق ركبتي الشخص، محاولا من خلال هذه الضغوطات أن تلمس الرجلان جزءا من البطن، ثم يرفع يديه ويعود مرة أخرى بالضغط على نفس المنطقة بنفس الخطوات السابقة.

3 - ينام الشخص على ظهره في شكل مستقيم، ويجلس بجواره من يقوم له بالمساج ويضع إحدى يديه تحت ظهره، واليد الأخرى على المنطقة المقابلة لها على البطن، ويضغط بيده فوق مناطق متفرقة من البطن، تكرر هذه الخطوة لمدة ثلاث دقائق.

1. ينام الشخص على ظهره ويرفع رجليه إلى أعلى، ثم يقوم الطرف الآخر بإمساك رجليه من يقوم له بالمساج من عند مفصلي الركبة، ويرفعهما إلى أعلى وببطء، وينزل بهما مرة أخرى، ثم يكرر هذه الخطوة عدة مرات.



٦ آلاف مشروع فى مجالات البنية الأساسية



■ إنشاء الطرق أحد مشروعات الصندوق فى محافظات مصر

تحت رعاية الدكتور عاطف عبيد، رئيس مجلس الوزراء، يعقد المؤتمر الدولى الثامن لمنظمة العمل الدولية بالاشتراك مع الصندوق الاجتماعى للتنمية وتناول حلقات نقاش هذا المؤتمر حول أسلوب استخدام العمالة المكثفة فى تنفيذ مشروعات البنية الأساسية والمنشآت ويندرج تحت هذا المسمى جميع المشروعات التى تنفذها الصندوق الاجتماعى للتنمية من خلال برنامج التشغيل العامة.

■ القاهرة، الأهرام العربى

مجالات البنية الأساسية الاجتماعية والاقتصادية، والتي اشتملت على مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى والطرق والمباني والخدمات العامة، وكذلك مشروعات البنية فى جميع محافظات الجمهورية، وكل تلك المشروعات عملت على تدعيم المرافق لخدمة المواطنين والعمل على تحسين مستوى المعيشة فى ربوع مصر، هذا بخلاف توفير البنية الأساسية اللازمة لاستثمارية ونجاح الأنشطة الاقتصادية فى جميع المناطق التى تم تنفيذ ذلك المشروعات فيها هذا بخلاف جذب مشروعات اقتصادية أخرى.

وقد ذكر الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - أن الصندوق قام بتنفيذ مشروع راءه الأول من نوعه فى مصر، وهو لتدريب شباب المقاولين فى مجالات تنفيذ وصيانة مشروعات البنية الأساسية والمنشآت باستخدام أسلوب العمالة المكثفة لعدد يصل إلى 150 محاولاً، ضمنهم ثمانى سيدات مقاولات لأول مرة، تم اختيارهم من 19 محافظة.

كل ذلك شجع منظمة العمل الدولية على اختيار القاهرة لتكون مقراً لعقد مؤتمرها الثامن لخبراء العالم فى استخدام أسلوب العمالة المكثفة بهدف التعرف على التجربة المصرية فى تنفيذ مشاريع البنية الأساسية بهذا الأسلوب وكذلك بهدف التعرف على مشروع شباب المقاولين.

ومن المعروف أن منظمة العمل الدولية تعقد هذا المؤتمر الدولى سنوياً فى دولة يتم اختيارها، بهدف التعرف على الخبرات المختلفة التى تسهم فى تعميق الاستفادة من أسلوب العمالة المكثفة فى مشروعات البنية الأساسية ويتوقع القائمون على تنظيم هذا المؤتمر أن يصل عدد الحضور إلى أكثر من 50 مشارك من حوالى 30 دولة هذا بخلاف المشاركة المحلية.

وسيعطى المؤتمر سبعة محاور مهمة، وهى استخدام العمالة المكثفة فى تنفيذ مشاريع القطاعات المختلفة ودعم شباب المقاولين ودر البنية الأساسية فى تخفيف حدة الفقر وسياسات التخفيف والتطوير والاستثمارية والنقل فى المناطق الريفية ومشاركة الجهات الناصحة والقطاع العام والخاص، وأخيراً الاستثمارات المحلية وبوسائل الحصول على تمويل للبنية الأساسية.

ومن الجدير بالذكر أن الصندوق الاجتماعى للتنمية هو أول مؤسسة فى مصر أقدمت على استخدام أسلوب العمالة المكثفة فى تنفيذ مشروعات البنية الأساسية كأحد الحلول التى تبناها الصندوق الاجتماعى للمساهمة فى حل مشكلة البطالة وتخفيف حدة الفقر بصفة عامة، والعمل على رفع المستوى الاقتصادى للفئات المستهدفة وقد بلغ عدد المشروعات التى نفذها الصندوق الاجتماعى من خلال برنامج التشغيل العامة حوالى ستة آلاف مشروع فى

ليلة الخميس وصباح الجمعة



د. عادل صادق

المعاني تحضب الأيام بالألوان، لكل يوم معنى، ولكل يوم لون، والمعنى فكرة، واللون إحساس، وتتخالف الفكرة مع الإحساس لتعطي لليوم طعماً، مذاقاً، ولكل مذاق رائحة، والرائحة شدة وطرب الأذن، فتكتمل الدائرة ولا يبقى إلا أن تلمس اليوم لتحسه بيديك وإن شئت احتضنه، وإن شئت قبله، ما أروع ملامسة اليوم بشفتيك.

ويعضى أسبوع - ويأتي من بعده أسبوع آخر، ثم أسبوع آخر، وتتراكم الأسابيع شهوراً، والشهور سنوات ويهبط اليوم هو الأصل، ليلاً ونهاراً تنام ونصحو، ونحن ننام نعلم، ونحن نصحو نأكل ونشرب ونحمل ونحب ونكره، ليكن ونفرح، ونشقى ونسعد، ونرى لوت يأتينا فنظن أننا بمنأى عنه، هذا بعيد، وما فأت يصيح ماضياً، وما سيأتي هو المستقبل، أي القلق العذب والتمنى.

والمستقبل نرصد به الأيام، غدا السبت وبعد غد الأحد، واللقاء يوم الخميس، وكل ما سيقع في المستقبل يكن محيطية الله، فقل إن شاء الله، فلا تقوإن لشيء إنني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله، ولكن وأد مشاعري تجاه الأيام، فرغم أن كلها أيام ربنا وهو الذي صنعها وحدها بالشمس والقمر وجعل الليل سباتاً والنهار معاشاً، ورغم ذلك فهذا اليوم أحبه وذلك اليوم لا أحبه، وهذا اليوم خفيف القلب، وذلك اليوم ثقيل القلب. وفي هذا اليوم ينشر صدرى وفي ذاك اليوم أشعر بالانقباض، كلها مشاعر مسبقة سابقة للتهجيز، لا أدري متى تشكلت وبما تكونت؟

هكذا وجدتي أشعر بثقل السبت وخفة الأربعاء، وأحب الخميس جداً وأصحب صباح الجمعة، أما الإثنين فباعت والثلثاء جاد، والاحد يتميز بالوسامة والشياكة

ولا مهرب من أن يكون لك مشاعر خاصة تجاه الأيام، فما أن تعجب الفرائش لتتأمل وتتفكر اسم الله حتى يجتاحك شعور ما، وقد يلازمك في أحوالك وما أن تستيقظ في الصباح حتى تستمدد نفس المشاعر التي نمت عليها، هكذا يجلس كل إنسان على أروجهات الفاصلة التي تنقله من إحساس لآخر مثلما تنقله الشمس والقمر من يوم لآخر.

ربما كان هو مثلي أو أنا مثله في عبقنا للخميس، في صباهم تتراح كل أثقال الصدر، وفي ظهره تلوح تباشير التحرر والانطلاق، وتشمنا الحماسة في عصره، وترق المشاعر في أول الليل، وكلما توغل الليل لتجلب القلب بالحب، واشتعل الجودان بالطرب، يا ملكة الزمان ويا قمر الليالي ويا نحن السماء، يا لطفة الحب، ويا أمة الشرق لكم أزيطت الخميس بك، وارثت معك لهوى ومرحى وفنى وهطلى وسديقي وحبيتي، وفترقهم جميعاً أنت أو هم لم يكونوا إلا بك، أو أنت أسبغت عليهم المنى والفقه يا كوكب الشرق والغرب والشمال والجنوب، يا مركز الأرض، روغ غياك فمازال الخميس خميسك ومازال الشرق لا يطل إلا يوم الخميس.

وأتى خميس، صمما من نومه غفياً طويلاً، مثلهذا كعادته على جريته، ثم القهر، ثم مغازلة زوجته، لا يحلو غزل الزوجة إلا صباح الخميس حاملاً الودع بليلة دافئة حتى في عز الصيف، ثم تبادل القبالات مع طفله، وعلى مكتبه سطر وأسطح لا طعام إلا بعد الانتهاء من اللقائل، انصرفت الزوجة لطبقة بهود، ما زالت فرحة الانتقال للشقة الجديدة تخدر أعصابها، وكثنا عروس جديدة، الهر كان غالياً، سنوات صمعية في بلاد حارة متجهمة، وكم من خميس أفلت منها ومنه، ربما متحان، متحان خميس بلا حب، يا الله، ويا لكل الشدة، ولكن الشقة السعيدة كانت حلماً ملحاً، وعاد أيضاً بالسيارة اللريحة ويضعة دراهم الزمن، ولم يبق إلا أن يعرض ما فات، عمل جاد ليل نهار، بل قل إبداع التميز في نحت الكلمة وصناعة الفكرة وتشكيل الرأي، فنان صياغة كصانغ لحلى اللسان، برع

وتفرعن. غدا اسمه يتريد وفكره يتداول، يا أرض ما عليك قنص، وحوار تو حوار، ثم المنصب، ثم الصدام، هكذا يشان أبناء الكار الواحد، ولكن الطموح كان قد وصل إلى أقصى مدى، وأبواب الفخار متعددة، والكبار يقدرون مواهب الصغار ويفتحون لهم الأبواب، لا يس مع الصب، حب التميز وحب الصغوف الأولى وحب أن تكون حديث الناس، ويعض للناس بوجهين، فلا تعرف من أين تأتيك السهام، والزوجة الطنون نصف العالمة بواطن الأمور تطيب، تعمل فائد واجهت ما هو أصعب لأنك صعب، نعيم زماننا والعيوب فيها

قبل الظهور بظليل يغادر اليوم الخميس والعمل قليل، هو الذي يختصر لنفسه عمل الخميس حتى لا يلقد إحساسه بالخميس، شدة شأن كل المدارس منذ أن وصى على المدارس، الدراسة ثلث نهار، ثم يتنقل للتلاميذ في كل اتجاه لا شيء يخلطهم إلا بالله واللعب، اليوم حرام فيه العلم

ورغم أن التعود من خصائص الإنسان، وفقد الانبهار بمرور الوقت مكتوب عليه إلا أنه في كل مرة يذهب إلى مكتبه يقف أمام البني العظيم متعلماً بأعجاب واقتدار، من هنا يخرج النور وأنا أحد الشموغ

لم يمكث في مكتبه طويلاً، فالأوراق عليه أضحيت قليلة في طريق انصراله تاكد أن كلماته النارية ستظهر على اللآلئ صباح الغد، ردد في سره إن شاء الله.

غادر قدس الاقداس وهم الزمان إلى ما هو أقدم، تلك كانت أمه صممه، ومصدر الفكار الوحيد مع الزوجة، استغراقه في صلة الرحم، من وصل رحمه وصله الله وأطال عمره، في كل مرة يزور والديه يتأكد لديه أن الله سيطلب عمره لهما ثلث النخل وربع الوقت وعناية تفوق الوصف.

ادعى لي يا أمي بأن أصل لي في قمة الهرم
حب الناس يا ابني أبني وأنع
ادع لي يا ابني بالرفعة والمجد

التواضع يا ابني فتركت
يخرج من عندهم منشراح الصدر، مطمئن خاطر قوي النفس
عاد متوسقاً إلى البيت، مازالت رائحة الغلاء توحى بانه جديد، يا فرحني ببيتتي وميسراتي وأسمى الزمان، فمناجاة نشوة وهو يعطى الدرع، كان يذب يقمعين وتفتحن، لم يكن يلقاه شيء إلا إحساسية الزملاء، هذا شأن صناع الكلمة، يا حتى صناع الطوب والكباب، وأساو منهم صناع الطرب وبخر البهون، ولكن لكل أمر حلا وكل خطب نهاية ولكل الصلح قريب.

ما أن دب المفتاح في الباب حتى توقف صباح كان يسمعه في أول الدج، الأم تصرخ في أبنائها الذين يرفضون الاستنكار، وصلته الشكوى، ولكنه لنحاز لصف الطلاب، اليوم خميس، وفي الخميس يحضر العلم ولا يكون إلا للعب



مقاله الذي انتهى لقوله من قراءته، يا للحظ ألم تجد إلا هذا الوقت يا رجل لحدثه عن القال فتأكد منه خمس دقائق، أه لو لم يقابل جاره، أه لو كانت أربع دقائق وأبست خمسا، يا أيها القدر الذي يحدد كل شيء بالثواني، أو هي أجزاء من الثانية، أو هي أجزاء من المليين من الثانية

ويستمر القدر في لعبته فيتمثل في الطريق بسبب مرور موكب، يا أيها اللوكب التي تستغرق الكثير من أوقانتا، أرحمونا، لأن اليوم جمعة والناس في بيوتهم والطرق شبه خالية فإن اللوكب مر سريعا، استغرق ست دقائق ونصف الدقيقة، وإذا النصف، هذا أمر عجيب، كان من الممكن أن تكون ست دقائق فقط، ويا أيها كانت سيعا.

نعود فنحسبها من جديد، فالزوجة عطلت أربع دقائق، وجاره أخذ منه خمس دقائق واللوكب الهويب اقتطعت ست دقائق ونصف فيكون المجموع ست عشرة دقيقة ونصف الدقيقة.

الآن اعطى اللوكب الذي يوصله في وقت أقل مكتبه حيث الموعد المهم، وما لم يقل إن شاء الله زحف الضيق أكثر إلى صدره، من وقت لآخر يتذكر مقالته الخاطيرة ويتصور الكبار وهم يقرؤنها، ينظر إلى ساعته، لقد تعطل كثيرا تذكر أنه لم يمر بحجرة الطفلين حين غاص البيت طالعته صورتها، تثبت أمام عينيه، شعر بحنين دافئ، تيقن أن الحياة لا تساوئ شيئا بدونهما، وفزعت زوجته بينهما، فضحكوا ثلاثهم لفترة الأم ظلت الصورة ماثلة أمام عينيه، ربما لم يعد يرى الطريق، تبثت ثلاث دقائق، دقيقتان ونصف الدقيقة، لثالث مرة أخرى ثم الصورة باقى بدقيقتين، ماذا سيحول في جلسة المسالمة، تبثت دقيقة ونصف الدقيقة، اتسنى شراء شقة على شاطئ البحر، متى ساكنون الرجل الأول، كم بقي من السنتين، لماذا مدونا من العشاء، بقيت دقيقة، بام، هذه السيارة البهيقة أمامي أود لو أغفر من فوقها بعمسية بالغة لم يرفع يده عن الكلاسيك، نعر الرجل واصبح له الطريق

تبثت نصف دقيقة، إنها نصف الدقيقة التي استهلكها الزوجة لا بل التي أخضعنا منه جاره، لا بل اللوكب هو السبب

يا لله، نصف دقيقة وهذا يتبقى كل شيء، نصف دقيقة كان من الممكن أن تختصر أو يزيد عليها نصف دقيقة أخرى، نصف دقيقة وتغلق صفحة، هكذا ببساطة تغلق أي صفحة، كفى، لم تعد مطلوبا، انتهى دورك، شكرا أفسح الطريق، باقى زمان قليلة غير معروف عمدها، ولكنها سمحت بتتابع سريع لعدة صور استغرقت كل منها ثانية، أبي وأمي، طفلان، زوجتي، جريدي، الثانية الأخيرة، عبر الجنون من الناحية الأخرى، الحساب بأن يكون أجزاء من الثانية فهكذا علمونا كيف تصمد الروح إلى بارئتها، أطيقت سيارة الأمن والأمان - بالقلدر - فوق سيارته فبهضت عظام وأسه تماماً، بالذات الرأس! ■

واللب يجلج للدرج والخميس جعل للأفراح وديالية الليالي الللاج.

غضبت الزوجة غصبا مصطنعا لأحبابه، والغضب يوم الخميس لا بد أن يكون مصطنعا حتى لا يفسد الليلة، ليل الخميس يعد دائما بالشرائق التي تمسك بالظلم والأبدان، هو يشهم وهي تنهم من نبرة صوت أو من نظرة عين، ليس من الضروري أن تصاغ الدعوة في كلمات مباشرة يكفى لحة تكاد لا ترى على وجه أحدهما، ليس مهما من يبدأ بتوجيه الدعوة، اللهم أنها تلقى استجابة فورية من الطرف الآخر، والذي يساعد على ذلك أن اليوم خميس

وقبل الحب تحلو مشاهدة فيلم، وفي السينما وأبس في التلفزيون، واليوم بالذات سيكون الطفلان مهمما لطرفة الأمر، فالفيلم الكوميدي يحمل اسم أيهما، تصور الطفلان والزوجة للتصور أنهما سيران أباهما على الشاشنة، وشعرا بالآخر أن اسم أيهما مكتوب على الجدران، لقد روثا التيه من الأب والعشاء بعد الفيلم كان لنبدأ في أحد المطاعم الشعبية، فالانتقال إلى

الطبله الأعلى يأخذ بعض الوقت ويكون بالترجيح.

أما بقية ليلة الخميس فكانت مشقا تصورا، إنه شيء متوقع، والتوقع في هذه الأحوال يزيد للثمة ولا ينقص منها.

صباح الجمعة لم يكن يرغب في ترك الفراش لولا أن للوعد مهم، على مدى أربعين عاماً أو أكثر لا يتذكر أنه استيقظ صباح أى جمعة بدون هذا الشعور بالانتفاض، إنه كالكتاب يا ستار بارب.

الطفلان ناظمين والمزوجة تصنع النوم، أعد القوة لنفسه، انتظر الصحف

بعير كاد يفرغ، فزغ مباشرة إلى الصفحة المتوقعة أن ينشر فيها للقال، سعد كطال، وفرح كميشتي، ينشر له مقال لأول مرة قرأه مرتين، هذا بعد من أهم مقالاتي

وكمادته أخذ يتصل بطفولتي يا ببيض الأصنفاء، هل قرأت مقالتي، اتوقع أن يحدد رد فعل خطير يؤيده البعض ويواجهه البعض الآخر، أصغر أن يرفض زوجته، قرأته بنصف وعي، فالنوم لم يغادرها بعد، أرادت أن كادعبه فضالت أتوقع أن يجيب عليك بعض للتابع، أنتشى أكثر لقرائها، ثم فجة انتفا، فاليوم جمعة والله أصابته عوا لم تعد تتيح لها اليوم

وعلى الباب وقبل أن يغادر شقته تذكرت بعض الأمور كانت تريد أن تحدث فيها طلب منها أن تختصر، أخذت منه بالتحديد أربع دقائق، لم تلظح في أنها أربع لم يرقب هو ساعته، وإنما حسبها القدر بقلة متناهية، أربع دقائق في هذا للكان لا ثانية أقل ولا ثانية أزيد، لا يمكن أن تكون ثلاث دقائق ونصف الدقيقة، ولا يمكن أن تكون أربع دقائق ونصف، بام، نصف دقيقة كان من الممكن أن تصنع مثل هذا الفرق الهائل!، وأى فرق!

وعلى الدرج قابل جاراً من السكان البعد أراد أن يتعرف إليه ويهتته على



«المنصة»!

من هي تلك المرأة التي تحب بصق، وتستمر
في حبها مع كل معاناتها بسبب الحبيب
الغائب؟ بقرار؟ سؤال يجسد حكاية
«إقبال ماضي» مع الرجل الذي سكن
قلبها منذ نصف قرن أو يزيد.. ففي
سنوات الزواج والكفاح كان حبها للسادات
شديد الالتصاق بمساحات البطولة والوطنية
في شخصيته.. وفي سنوات الهجر والفرار أحبته
رغم أنه بعيد عن العين، يحيا حياة أخرى مع زوجة
جديدة.. وحين أصبح بطل الحرب والسلام، تحول الحب إلى
افتتان بالفارس الذي أسهمت ولو بقدر ضئيل في صياغة حلمه
الوطني القديم. ولكن للحب والكفاح قصة أخرى.. أو بمعنى أدق
لحظة أخرى لم تتوقع الزوجة أن تصطدم بها وهي تعيش نشوة
الحصاد.. فقد حمل الزوج الحبيب هزائم وانكسارات الأمة وعبر
بها إلى الضفة الشرقية لقناة السويس.. وناطحت شهرته ومكانته
العالمية السحاب.. وبينما اعتقد الجميع أن «بقية» القضية
والأرض دخلت مرحلة الجمود.. كانت لدى السادات كلمة أو
«معرفة» أخرى.. وبخس القدر من الشجاعة والجرأة التي خاض
بها الحرب.. فاجأ إسرائيل والعالم بقرار السلام.. وحزم حقايبه
متوجهاً إلى «الكنيست»، ومثلما عاشت «إقبال» سنوات عصيبة بين
النضال السياسي والحرب.. كان عليها أن تواجه لحظات أكثر
خطورة وهي تتابع «الزعيم» في معركته الجديدة.. مزيج من
الصراع والإحباط والانطلاق.. ثم لحظة تعجز الكلمات عن وصفها
حين حان مشهد الرحيل..!

■ سجل الذكريات - أحمد زرعلي ■ تصوير - موسى محمود

إقبال ماضي تفتح ملف السلام.. والاعتقال

قلبي تمزق من القدس إلى

ملخص ما نشر

هكذا عاشت السيدة إقبال ماضي (9) سنوات مع زوجها أنور السادات.. وانقضت خلالها في رحلة الكفاح والنضال قبل الثورة.. وحين خرج من السجن بعد مشاركته في اغتيال أمين عثمان بدأ حياة جديدة مع «جيهان صفوت» بعد أن طلق «أم البنات» وبينما كان نجمه السياسي في طريقه إلى الارتفاع.. كانت «إقبال» تواصل كفاحها في تربية بناتها.. وهي تراقب صعوده نجم نحو القمة.

بعد الثورة.. تحسنت أحوال السادات وانعكس ذلك على حياتها هي والبنات وفي اللحظة التي اعتقلت فيها أنها ودعت الأحرار والمعاناة اكتشفت أن القدر يخفي لها ضربة أخرى.. فقد انتقلت البنات للإقامة في بيت السادات الجديد، بينما عاشت هي سنوات مريرة مع الوحدة.

ولقد روت مطلة الرئيس حكايات خطيرة حول ماضي زيجات بناتها وطلاقهن أكثر من مرة، وكذلك استقلال بعض الأزواج لاسم الرئيس السادات في أعمال البيزنس.. وفي الحلقة الماضية روت إقبال فصلاً مهماً من حياتها مع السادات «الرئيس» وتكشف في هذه الحلقة أحداثاً مهمة حول رحلة القدس وحادث المنصة المساوى الذي أنهى حياة السادات.

بات أنور السادات رجلاً آخر غير الذي يعرفه الجميع.. قبل الرئاسة كان سياسياً يمارس اللعبة على طريقة الثورة.. يسير في الركب ولا يغرد خارج السرب.. واعتقد الكثيرون أن ذلك الدور يمثل «سقف» إمكاناته وأدواته.. لذا فمن تسلم زعامة الأمة العربية ومزينة القضية شكك الجميع في قدرته على عبور المزالق التاريخية الصعبة.. ولكنه بدا كأنار الذي يفخر لتوه من المقدم.. فوجيء الجميع بالشهد إلا سيدة واحدة هي «إقبال ماضي».. فقد كانت تعرفه جيداً وتدرك مساحات التضدي والكفاح في داخله.. وصديق رهايتها عندما خاض السادات حرب أكتوبر.. وحدها - أيضاً - كانت تعلم أن لديه المزيد.. وصديق حدسها مرة أخرى في إحدى ليالي شهر نوفمبر عام 1977.. فقد انقلبت الدنيا ورفضت أن تقعد حين فجر الرجل معركته



هذه الصورة التقطت قبل اغتياله
يسهر وحد وفي تجمع الرئيس
باسمه في ميدان القاهرة أمام



■ جيهان وزوجة الرئيس نمرى عقب مراسم دفن جثمان السادات

رقم ملك: ٠٠٠١٦٣٠٢		رقم		وحد		مجموع	
أحمد المصطفى: محمد إدريس محمد السادون الفاطمه بنت: زائدة محمد إدريس السادون							
م. ج		اسم المصحف		القرابة		التمثيل	
١		كنيسة		٤		٣	
٢		كنيسة		٤		٣	
٣		كنيسة		٤		٣	
٤		كنيسة		٤		٣	
٥		كنيسة		٤		٣	
٦		كنيسة		٤		٣	
٧		كنيسة		٤		٣	
٨		كنيسة		٤		٣	
٩		كنيسة		٤		٣	
١٠		كنيسة		٤		٣	
١١		كنيسة		٤		٣	
١٢		كنيسة		٤		٣	
١٣		كنيسة		٤		٣	
١٤		كنيسة		٤		٣	
١٥		كنيسة		٤		٣	
١٦		كنيسة		٤		٣	
١٧		كنيسة		٤		٣	
١٨		كنيسة		٤		٣	
١٩		كنيسة		٤		٣	
٢٠		كنيسة		٤		٣	
٢١		كنيسة		٤		٣	
٢٢		كنيسة		٤		٣	
٢٣		كنيسة		٤		٣	
٢٤		كنيسة		٤		٣	
٢٥		كنيسة		٤		٣	
٢٦		كنيسة		٤		٣	
٢٧		كنيسة		٤		٣	
٢٨		كنيسة		٤		٣	
٢٩		كنيسة		٤		٣	
٣٠		كنيسة		٤		٣	
٣١		كنيسة		٤		٣	
٣٢		كنيسة		٤		٣	
٣٣		كنيسة		٤		٣	
٣٤		كنيسة		٤		٣	
٣٥		كنيسة		٤		٣	
٣٦		كنيسة		٤		٣	
٣٧		كنيسة		٤		٣	
٣٨		كنيسة		٤		٣	
٣٩		كنيسة		٤		٣	
٤٠		كنيسة		٤		٣	
٤١		كنيسة		٤		٣	
٤٢		كنيسة		٤		٣	
٤٣		كنيسة		٤		٣	
٤٤		كنيسة		٤		٣	
٤٥		كنيسة		٤		٣	
٤٦		كنيسة		٤		٣	
٤٧		كنيسة		٤		٣	
٤٨		كنيسة		٤		٣	
٤٩		كنيسة		٤		٣	
٥٠		كنيسة		٤		٣	
٥١		كنيسة		٤		٣	
٥٢		كنيسة		٤		٣	
٥٣		كنيسة		٤		٣	
٥٤		كنيسة		٤		٣	
٥٥		كنيسة		٤		٣	
٥٦		كنيسة		٤		٣	
٥٧		كنيسة		٤		٣	
٥٨		كنيسة		٤		٣	
٥٩		كنيسة		٤		٣	
٦٠		كنيسة		٤		٣	
٦١		كنيسة		٤		٣	
٦٢		كنيسة		٤		٣	
٦٣		كنيسة		٤		٣	
٦٤		كنيسة		٤		٣	
٦٥		كنيسة		٤		٣	
٦٦		كنيسة		٤		٣	
٦٧		كنيسة		٤		٣	
٦٨		كنيسة		٤		٣	
٦٩		كنيسة		٤		٣	
٧٠		كنيسة		٤		٣	
٧١		كنيسة		٤		٣	
٧٢		كنيسة		٤		٣	
٧٣		كنيسة		٤		٣	
٧٤		كنيسة		٤		٣	
٧٥		كنيسة		٤		٣	
٧٦		كنيسة		٤		٣	
٧٧		كنيسة		٤		٣	
٧٨		كنيسة		٤		٣	
٧٩		كنيسة		٤		٣	
٨٠		كنيسة		٤		٣	
٨١		كنيسة		٤		٣	
٨٢		كنيسة		٤		٣	
٨٣		كنيسة		٤		٣	
٨٤		كنيسة		٤		٣	
٨٥		كنيسة		٤		٣	
٨٦		كنيسة		٤		٣	
٨٧		كنيسة		٤		٣	
٨٨		كنيسة		٤		٣	
٨٩		كنيسة		٤		٣	
٩٠		كنيسة		٤		٣	
٩١		كنيسة		٤		٣	
٩٢		كنيسة		٤		٣	
٩٣		كنيسة		٤		٣	
٩٤		كنيسة		٤		٣	
٩٥		كنيسة		٤		٣	
٩٦		كنيسة		٤		٣	
٩٧		كنيسة		٤		٣	
٩٨		كنيسة		٤		٣	
٩٩		كنيسة		٤		٣	
١٠٠		كنيسة		٤		٣	

قصائه عن ثمنه فقال إنه يقرض صاغ وبينما كان الذباب يغطي كل بضاعته، أسرع أنور بشرأ قمع لطفلة، وجأني به وكله أمل في الشفاء باعتباره سيكتفينا لعدة أيام

وأعطينا البنت السكر الأحمر.. ولكن القدر كانت له كلمة أخرى.. فقد كان «القمع» مثقلاً باليكرويات بسبب الذباب فأصبحت الطفلة بنزلة معوية حادة وقاسية، وفي لحظات قليلة أسلعت رويحها لله، وغرقت أنا وأنور في الدموع والحسرة.. الدموع لأن طفلتنا الجميلة فقدناها دون أن نتمكن من عرضها على طبيب، والحسرة لأن الفقر وحياة الهروب والتشرذم خلقت الأمل صادقاً حين قال بحرارة «مش عايز ده يحصل في مجتمعنا اللي جاي أبداً.. أبداً» رغم أنه لم يعترف للشعب والنواب بأنه ذلك الأب الذي ذاق مرارة هذه المأساة.. ولكن الله عوضنا بعد وفاة «راوية» بطفلة أخرى سماها السادات «راوية» أيضاً.. وهي حبيبتى الغالية التي ترعاني حتى اليوم

خطوة لم تدم

تصمت إقبال ماضى قليلاً.. وتصلب نظراتها تجاه صورة الراحل أنور السادات المعلقة على الجدار في زيه العسكري، ثم تلقتني إلى وكأنا أمسكت بخيط جديد في حياتها الثرية بالأحداث وتقول: ربما لا يصدق أحد أن «أنور» كان ينزى للتزلزل عن الرئاسة.. ولكن هذه هي الحقيقة.. وبعد أن حقق السلام، واستقرت أحوال البلاد بعد اتفاقية «كامب ديفيد»، كان يجرفه الحزن إلى قريته «ميت أبو الكرم»، فكان كثير السفر إليها، يجتمع مع الأهل في المسجد ويقتضى حوائجهم، وفي إحدى المرات كان يجلس معي أنا وأشغافتي في سرائق العزاء في وفاة زوجة أخى، وعقب الانتهاء من تلقى العزاء جلس معي وصافحتي معزياً، ثم تجتمعت البنات وجلسنا حوله وأخذ يتحدث من حياته الحالية وقال «الحمد لله بابنا أنا بدأت أطمئن على أوضاع البلد بعد اتفاقية السلام، وعندما نتسلم آخر شبر من أرضنا المحتلة ساقدم استقالتى من الرئاسة وأجمع كل أبنائى وأعيش معكم في ميت أبو الكرم.. وعندما سأله شقيقى: هل من المعقول أن تتخلى عن الرئاسة لتعيش هنا؟! أجاب بأنه يتضمن ذلك، وسوف يفعله إذا طال به العمر حتى تعود سيناء كاملة. يومها أحسست بأن «أنور» كان صادقاً فقد بدا عليه أنه يتنهد الراحة بعد رحلته الطويلة في العمل السياسى، والدليل أنه في الوقت الذى أدركت فيه أنا ويناتى أن والدهم لم يخلق كى



■ إقبال ماضى بين بناتها وأحفادها

وقتها كنا قد بعنا كل شيء في البيت، حتى أننا كنا ننام على «بطانية ميري»، وحين اشتد عليها المرض خرج «أنور» ذات صباح وفي جيبه قرش واحد، هو كل ما تبقى من «مردق وعمله اليوم السابق»، وظل يتجول في الشوارع حتى وصل إلى مستشفى «الرمدة» بروض الفرج، فوجد بعض الباعة الجائلين «يفرشون» بضائعهم على الرصيف، وبينهم بائع أقمار «سكر أحمر»..

يعرض فكرة مشروعه الطموح معاش واحد مواطن.. وقال بالحرف الواحد «أنا أعرف واحد بنه ماتت بسبب خمسة تعريف.. ثمن وقية سكر أيام كان ثمن اللقية خمسة تعريف.. لم يجدهم وماتت بنته.. ومش عايز ده يحصل في مجتمعنا اللي جاي.. أبداً.. أبداً» يومها لم يعرف أحد في مصر أن هذه «البنت» التي يتحدث عنها رئيس الجمهورية هي ابنته.. وانهمرت دموعى وأنا أعود بالذاكرة إلى هذا اليوم الأسود..

كنت قد أنجبت طفلة رائعة الجمال سماها «أنور» «راوية»، وكان يحبها إلى حد العشق، ولكنها دفعت ثمن السجن والاعتقال والفقر، فيبينا كان «أنور» هارباً في إحدى القضايا السياسية قبل الثورة، كنا نقيم مخففين في منطقة روض الفرج، كان عمر «راوية» وقتها سنة واحدة وبضعة أشهر، ونتيجة لحالة الفقر الشديدة التي كنا نعيشها، أصيبت الطفلة المسكينة بالهزال والضعف الشديد، ونصحننا الجميع بأن نضعها في السرير بكثرة لتعويض حالة سوء التغذية وحتى تستطيع مقاومة المرض،

الفريق صبرى أبو طالب أصدر قراراً

بعلاجى لدى الحياة

قال لبناته: لا تعبدن على السجادة

الجمراء، حتى لا تتعذبين بعد موتى!



■ عابدة الشاعرين ابنتيه



■ في أسعد لحظات حياته رجل النور السادات

ايقظت بناتي واحفادهن، وطلبوا مني إعداد الإفطار قبل مشاهدة العرض العسكري ولكنني رفضت وقلت لهم لن أفعل شيئاً إلا بعد العرض.. وبدأ الإرسال ورأيت السادات يجلس شامخاً، وبينما كانت البنات يتبادلن عبارات الفخر بوالدهن.. ظلت صامدة وكانني أنتظر شيئاً ما يحدث هذا الشيء بصرخة خاطفة، سمعت ندى انفجار ثم طلقت ناراً متتالية، ثم انقطع الإرسال، فوجدت نفسي أصرخ وأنفخ في كاه ميسيري، ولم تحض دقائق قليلة حتى جأني صوت «راوية» وهي تصرخ قائلة «بابا»

انفجرت يا ماما
فسقطت الساعات من
يدي وسقطت على
الأرض.

بعد لحظات.. تمالكت نفسي واستجيمت فزاي وهرولت إلى منزل ابنتي فقابلتني وهي تجري باتجاه منزل والديها، وتعتنق في هذه اللحظة أن امتكن من الذهاب إلى هناك كي أطمئن على «أدور» ولكنني تلقت ضربة وتأخرت أخرى، ثم جريت أنيال المصيبة وعدت إلى منزلي، وبعد ساعات قليلة جاء خبر وفاة السادات، يومها أصيبت «راوية» بالانهيار ودخلت

«إنيال» الوحيدة في مصر التي تشعر بأن شيئاً ما سيحدث في يوم الانتصار.. كيف؟ هي ترى ذلك: كان السادات يعشق هذا اليوم (6 أكتوبر).. لذا فقد كنت أعشقه أيضاً.. وكما أنني استيقظت مبكراً وتوضأت وصليت الفجر، وجلست شاردة وكان شيئاً ثقيلاً يجثم على صدري.. لم أعرف سبب هذا الإحساس، لذا حاولت الانشغال بالدهاء وقراءة القرآن، وعندما دقت الساعة التاسعة صباحاً،

يرعى زوجته وعائلته الصغيرة، وإنما خلق لرعاية الأسرة المصرية كلها.. كان مازال ينحن عطفه وأمنائه في حدود رقبته، كما أنه لم ينس أشقاءه وجميع أفراد العائلة، وساعدهم في إلحاق ابنائهم بالكليات العسكرية، ولكنه في نفس الوقت لم يكن راضياً عن انحرافات بعضهم، بل أنه لم يتردد لحظة واحدة في اتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم

الاغتيال

هكذا.. منح السادات بناه أملاً جديداً في احتضانهم من جديد.. وأصبح عليهن الانتظار حتى يسترد الجزء المتبقى من سيناء، ويعود بهن إلى ميت أبو الكوم ليحقق حلمه في لم شمل العائلة الصغيرة بعد العائلة الكبيرة «مصر».. ولكن القدر كان يخفي شيئاً ما للجميع فقد حانت لحظة أخرى يصعب أن تروى تفاصيلها إقبال ماضى دون أن تنتصب، يومها بكت كما لم تبك من قبل.. كان اليوم غريباً منذ إشرافه الصباح.. ومرة أخرى بدأت

في ٢١ لسنة ١٩٦٤ في شأن منع معاشات وت
على قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٧٠ لسنة ١٩٨١ بتفويض النائب الأول ل
الوزراء في بعض الاختصاصات

قصر

(البادة الأولى)

تتبع السيدة/احسان محمد ماضي معاشاً استثنائياً بقس
١٥٠ جنيه شهرياً شاملاً كافة الزيادات المقررة اعتباراً من ١/١٠/١٩٨١

(البادة الثانية)

على وزارة التجهيزات الاجتماعية وزارة الدولة للإسكان الاجتماعي

هذا القرار



صورة تاركة تجمع بين الثور في شبابه وشقيقه طلعت ووالدته ست العرين في أحد المصايف

«رقية» في غيبوبة.

كان علينا بعد ذلك أن نضمد جراحنا ولو لحين، فقد توافدت جموع العزيزين على بيتنا، سفراء وسيدات مجتمع، كانوا جميعاً يذهبون إلى منزل الهجمة فيجندون قوات الأمن المركزي تغلق جميع المداخل خوفاً على زوجة السادات وابنتائه، وظللتنا نتقبل العزاء لمدة أربعة يوماً، ومنذ ذلك الوقت وأنا أحيي ذكرى ميلاده ووفاته بالقرآن وأرتديت ملابس الحداد عليه على مدى عام كامل، وفي الذكرى الأولى لوفاته ذهبت بمفردي إلى قبره وجلست بجواره أقرأ القرآن وأدعو له، ثم وضعت المصحف على قبره، وأعطيت المسكوى مائة جنيه، وقلت له: «زعموا على زملائك.. فسألتني «باسم من» فقلت «باسم رابعة» محمد أنور السادات»

كان يتخذ إجراءات

قانونية ضد أي

شخص من عائلته

يستقل اسمه

السادات كان

وفيا لي.. حتى

بعد موته!

معاش استثنائي

ولأن حياتها معه كانت مستحسنة بالنفقات تزوجها مائة، تركها ودخل السجن فجأة، وطلقها فجأة.. فقد فاجأها أيضاً بعد رحيله وكأنه يعرف أن أجله قد اقترب.. تقول «إقبال ماضي» كانت مفاجأة أن أعلم

بعد وفاته أنه أخرج اسمي ضمن من يعولهم في إقرار لمتة المالية وأقر بأنه يحق لي العيش من بعده على نفس المعاش الذي يقاضاه أبنائه كما لو كنت أرملة، ففي اليوم السادس لوفاته فوجئت بإدارة المعاشات تلحقيني بتلفوني بأن قراراً ما قد صدر لي من النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء بمنحي معاشاً استثنائياً مقداره 150 جنيهاً شهرياً يوضح للزيادات المقررة، وأنه سوف ينفذ بتاريخ أول أكتوبر.. أي بتاريخ سابق للوفاة بأسبوع.. وطلبتوا مني التوجه إلى وزيرة الشؤون الاجتماعية آنذاك.. أمي عثمانة لإتمام الإجراءات، ومنذ ذلك الوقت وأنا اتقاضى المعاش الذي يبلغ الآن 324 جنيهاً، بينما تتقاضى كل واحدة من بناتي 271 جنيهاً كانت وقتها لا تتجاوز 125.. هكذا كان السادات وفياً لي حتى بعد وفاته، ولم يتركني بلا معاش، ولم يقل إن الجأ لأحد حتى أشأني.

ربما لا يصدق أحد أن هذا هو معاش ابنة رئيس الجمهورية.. ولكننا.. أنا وبناتي.. لم نفكر بهذه الطريقة، فطول فترة رئاسته لم نحاول الاستفادة من هذا الوضع مثل الآخرين، ولكننا علمنا بعد ذلك أن المعاش الرسمي للبنات يقسم بيننا بموجب القانون، بينما ذكر لي البعض بأن هناك مخصصات أخرى لرئيس الجمهورية السابق، ومنها السيارات والشنطون والسفرجية والحراسة ومعاش الرئاسة الذي قيل إنه يصل إلى 20 ألف جنيه، بالإضافة إلى مخصصات من مجلس الشعب ويدل نجمة سيئاً وأشياء أخرى عديدة لا تحصى، ولكنني أذكر ذلك لأن لبناتي حقوقاً فيها لم يحصلن عليها، ويكفي أن أقول إن ابنتي «رابعة» تعمل منذ عام 1971 حتى الآن وتنقلت بين عدة شركات، وهي التي تقوى حتى اليوم رعايتي والإنفاق علي، حتى عندما داهمني المرض في عام 1989 سعى بعض الأصدقاء لدى وزير الدفاع الفريق يوسف مبرور أبو طالب الذي تفضل مشكوراً بإصدار توجيه رسمي إلى مدير الخدمات الطبية بالقوات المسلحة بضرورة علاجى.. مدى الحياة.. بمستشفى المعادي للقوات المسلحة

وربما يعتقد البعض.. أيضاً.. أن السادات «فعل» شيئاً لنفسه أو لابنتائه.. بينما الحقيقة أن آخرين هم الذين فعلوا ذلك، أما هو فقد كان يفضى بشدة إذا عرف أن أحداً أسفّل اسمه، ومارزت أذكر أحد لقاءاته مع بناته وهو في عز مجده حينما طلبت منه إحداهن طلباً فقال «انتن الآن تلقن على السجادة الحمراء» يقصد رئاسة

الجمهورية.. فإذا صنعتن لأنفسكن شخصيات مستقلة نفسياً وإمادياً واجتماعياً ستعشن من بعدى حياة هائلة مستقلة، أما إذا تمسكتن بالسجادة الحمراء وكانت تعاملاتكن مع الناس من هذا المنطق فسوف تنقلن على رؤسكن ولن تتم لكن قائمة من بعدى.. ونصيحة لكن يابناتى ألا تخضعن فى اعتباركن أن أبائكن رئيس الجمهورية»

ومات السادات أو أقتيل.. لا فرق.. ترك بناته ليفذن الصحة.. ويعتمدن على أنفسهن ويواجهن أصوات الحياة.. ولكن ثمة «الطمة» الجديدة بانتظار إقبال وبناتها بعد الرحيل المفاجئ.. فى حادث النصة الشهير..!

مفاجأة الطلعة الأخيرة

تركة السادات.. كيف تم توزيعها؟

«رواية» تبحث عن عمل

فى إعلانات الأهرام؟

رئيس الجمهورية المؤقت يصدر

قرواً بتخصيص منزل السادات

لجيهان وأبنائها فقط..!

في سوق الزواج .. مهاجرون عرب يسعون أنفسهم بأبض الأسفار!

أثارت الرسالة التي نشرناها في «عرب المهجر» في الأسبوع قبل الماضي التي طلب فيها شاب جزائري في الـ 16 من عمره أن يبحث له عن عروس فرنسية وغنية في الـ 60 أو الـ 70 من عمرها، ريدود فعل كثيرة بين القراء

الأعضاء، ووصلتنا تعليقات تنهم صلبها الرسالة بالانتهازية والأناية، لأنه يبحث عن أقصر الطرق في الحياة، ويريد أن يجني الثمار دون أدنى مجهود

فتقول المقترحة سعيد بومليل «من ربما: إن هذا الشاب هو صورة ميتوس منى لمئات الشباب العربي الذي لا هم له سوى أن يبحث عن الثمنه بلا مقابل ولو كان قد قرأ ما نشرته «عرب المهجر» عن عصبية الإطلاعي المعروف، على السمان على نفس الصفحة، لكان ربما شعر بالشفقة في عيلى نفسه، قبل عيون الآخرين.

وعلى على ذلك معتبر آخر يدعى محمد حسن كان يعمل في فترة من حياته ملائزا، فقال: لقد انتشرت ظاهرة رواج الشباب المهاجر من السيدات المسنات انتشارا في الهشيم، وروى أن سيدة عجوز عمرها 65 عاما، قدمت نفسها كخليفة لشاب عرسى حديث الهجرة في الاربعة والعشرين من عمره، ويقول الماتون: إن الأمر احتلظ عليه، وطفن أن السيدة العجوز تمزح، فسألها عن «العروس» قائلا لعلها ابتكت

فألتفت في شيء من الاستعيا، أنا العروس وأبست ابنتي.

فاعترت الماتون عن هذا اللبس، وعقد القرائ، بينما كان الشاب يتفادى، خجلا، أن ينظر في

«عرب هن: الزواج المعجزة وفي الحوار مع العروس قالت: إنني أحب هذا الشاب لأنه ملا حياتي بالبهجة، وأشعر بانتي لا أستطيع الحياة بدونه.

أما الشاب فقد أجاب عن السؤال: لماذا تزوجت سيدة في عمر جفتك، قائلا: إن هدفي هو أن أحصل على الإقامة الصحيحة، ولا طريق آخر أمامي سوى هذا الزواج

وقالت سيدة مغتربة «اتصلت بنا هاتليا من باريس» إنها تعيش مساسة من هذا النوع، عندما تركها زوجها وتزوج من سيدة فرنسية عجوز، وعندما حاولت إقناعه بالأيفضل ذلك، هددني بالطلاق، وقال: حقوق الزوجة ستفكك في وقتها، لأنني أريد بهذا الزواج أن أحصل على الإقامة ويحدث مغترب يدعى محمود علوي يقول: مثما يقبل الشباب على لزواج من السيدات المسنات، تتكالب بعض المغتربات على الزواج من العجائز، والهدف في كل الأحوال هو الحصول على الإقامة الشرعية، لأن العجوز يفضل أن يعيش حياتها مع فتاة صغيرة عن أن يمضى بقية عمره في بيوت المسنين والعجزة

وتبقى لنا كلمة أخيرة نذكر فيها الفراء الاعزاء بكلمة للشاعر العظيم جبران يقول فيها: اهتمرت نفسي كثيرا عندما خيرتها بين السهل والصعب، فاختارت السهل، والمؤسف أن شبايتنا الواحد لم يكلف نفسه مشقة طرح السؤال على نفسه، واختار من الآخره ونمى أنه في هذا الاختيار الحياتي، قد يكسب شيئا، لكنه بالقطع سوف يفرض أشياء، أهمها خسارة نفسه!



في إيطاليا: شاب في الـ 26 من عمره يتزوج شطوا في الـ 185

مغيبه، وتعلق ثالث جاثا من جنيف وصاحبه هو يسمي محمد إسماعيل ويقول فيه: خرجت إحدى الصحف السويسرية قبل سنوات وعلى صدر صفحاتها صورة لسيده سويسرية عمرها 80 عاما، ويجوزها شاب في الـ 26 من عمره، تحت عنوان

د. فوزية اسعد: هكذا كسرت حاجز الغربة!



د. فوزية اسعد

عندما سافرت د. فوزية اسعد لأول مرة عام 1964 مع زوجها فخري عياد اسعد، الذي كان يعمل في منظمة الصحة العالمية، لم يكن في حسبانها أنها ستعيش حياتها مغتربة، تتنقل بين دول آسيا، وأوروبا حتى حمل بها الرضال في السنوات الأخيرة في جنيف.

بدأت حياتها مثل كل المغتربات تهتم بتربية الأولاد، لكن بعد أن كبروا اتجهت إلى الكتابة من قبيل إزاحة وقت الفراغ، ثم انخرطت في العمل العام، فكانت عضوا فاعلا في جمعية المصريين في جنيف، في زمن رئاسة سعيد ططعت حرب «أين شقيقة طلعت باشا» حرب الذي حمل اسم خاله الذي لم يجب، ثم د. وايد عبدالناصر البولوماسي اللام في الخارجية المصرية، واشغلت لبض الوقت في تدريس اللغة العربية ل أبناء الميالية، ثم نشرت مجموعة دراسات في مجلة فلسفية فرنسية تهتم بقضايا الأخلاق والبياتيريق

ثم درست الماجستير وحصلت على الدكتوراه، وصدرت روايتها الأولى عام 1975 باللغة الفرنسية، ثم الثانية بعنوان: الأطفال والخطأ التي فازت بجائزة

وتأمل في أن تقيم جسرا متدا بين مصر وسويسرا من خلال إقامة سلسلة من اللغات، والتعاونات وموائد النقاش للمستديرة التي يشارك فيها مفكرين مصريين وعرب من مختلف الأعوام.



■ سبب ضيق المسجد الفتح الواقع في حي باريس الشعبي في العاصمة الفرنسية لكانت المصلون في الشوارع للجوار، ومع في أغلبهم من الأفارقة السود، والمغاربة، يحدث هذا أيام الجمعة من كل أسبوع أو في الأعياد الدينية الإسلامية.

مواقف في الغربة .. شيريشيه عن ترفاى

قال لي صديقي الذي اعترب في هولندا رجلا من الزمن، إنه نعب ذات يوم يحدث عن عمل، وبشيء بين حقل اللوز التي لها أول وليس لها آخر عسى أن يرى متولفا من مخاليق الله أبدا لم ير، كانت قمامة أن تبيسنا من التجوال ولا جدوى، وبينما هو جالس حدث ما لم يكن بحسب وقوعه.

لقد أحس بهواء دافئ خفيف يلحف لقلبه فمد يده ببركة لا شعورية يسمح بموضوع القلب، فاستلم، لكنه عاد من جديد، مصحوبا بماء لرحل رجلي كعاب ما هذا واستدار أخذا في الله ليستطلع الأمر كلب قلبه يفت من هول ما رأى، لقد رأى كلبا لم ير من قبل، لم يفت قلبه كلب، قال لي صديقي، كالكلاب أو يكاد، أحمر القرم فاقمه، وله لسان ممد أمامه كزبرة البقلة، وعيناه يا حبيباتي، عينا شيطان.

أريت أن أصرخ، غير أن الصوت انصس في رجلي، أريت أن أمد يدي لاستجدد بأحد، غير أن يدي لم تتحرك، كأنها قد شلت، وأحسست بماء تنص، ووجدتني أتراجل إلى الوراء خطوة خطوة، وهو يتبعني وتلفتت الهجوم للميت فلم يأت، وكان الحيوان العجيب قرا ما في روعي فابتسم وهو يتبسم الكلاب، نعم هكذا خيل لي، مددت يدي

فالتقبت، وهم بالشم أولا أن رأى كلبة صغيرة فتركني ومضى خلفها، انهرت فلم تمد ساقاي تقويان على حلي فجلسمت بين اللورد أريد أن أبكي، ثم رأيت إنسان يقترب مني، مد يده مسلما، فمددت كفي، وانتهشت، كان لسانه عربيا، قال: الأخ عربي؟ فخر ثلبي بغير ضلوعي، وأرسمت في عيني ابتسامة كبيرة، لا هو أخ عربي معي أخيرا، أريت أن أحكي له عن قصة الكلب، لكنني أمسكت وراح هو يتكلم، فهدمت منه أنه مغربي، وأنه يعيش في هذه البلاد منذ عشر سنوات أو يزيد، قلت لنفسي: فبرحت باوذا، إن هذا الأخ العربي الكريم حتما سيدل لك عملا في مشاريحه المديدة، فسكنت كما لم أفعلك من قبل، سألته مستشيرا: ولماذا الأخ هنا الآن يا نري؟ فقال وكله جد: أنا شيريشيه عن ترفاى، لم أفهم، فكر ما قاله من جديد، (يعني أبحث عن عمل)؛ اكتشيت وتركته ومضيت ففاناني قائلا: اسمع، ملك عشرة جلد سلفا؟ شويحت وهمسيت بصوت لم يسمعه سواي: يا أخي انتبها! ومن بعيد كان الكلب الربيع ينظر لي وأقله كان يتبسم.

■ سمير الشحات

من هو الدكتور بدر الدين علي؟
أنا استاذ علم الاجتماع في جامعة «ليوزفيل» في ولاية كنتاكي، حاصل على الدكتوراه من «معاينة» للعلماء في الغرب عنهم وأسهمهم من جامعة «أوهايو».

كيف يستطيع العالم المصري المغرب الالتحاق بالدراسة؟
العلماء، حديث العهد بالاعتراق عادة ما يشغلهم الهدف الأساسي الذي هاجروا من أجله، وهو تحقيق إنجاز علمي معين، وبعد ذلك تحقيق مستوى مادي، ومن ثم يخل الالتحاق ببلد رابطة أو جميعات أمرا موقلا، ومن هنا أدرنا أهمية نموذج هؤلاء العلماء للالتحاق بالرابطات من أجل مساعدتهم سواء من الناحية العلمية أم من حيث تعريفهم بالوطن الجديد الذي هاجروا إليه وتمرير الوقت يصبح هؤلاء العلماء قادرين على العلماء لخدمة أهداف الرابطة.

ما الأهداف التي تسعى الرابطة إلى تحقيقها؟
هناك هدف للمشاركة في البيئة التعليمية والتكنولوجية في مصر عن طريق الإسهام بالموارد العلمية أو الأبحاث وكذلك عن طريق تقديم منح دراسية للطلاب المصريين في مرحلة الدراسات العليا، بالإضافة إلى نظام التويزة الذي يجمع بين الباحث المصري وأستاذ أمريكي أو كندي في نفس التخصص، يفرض الاستفادة من الخبرات العلمية الموجودة في الخارج في رفع مستوى البحث العلمي في مصر.

■ رضا فايز

دنيا الغتاراب

اسمه زكريا، كان شابا رقيقا غنيا دكاه النيل مفتتحا كزهره «الوقت» ينطلق إلى الحياة بأمل عريض، وينتظر «بكرة» بفارغ الصبر على يأتي معه الحلم كانت أجواء الغربة تخففه بخائنه وصقيعها الذي تتجدد من هوله الأطراف، لكنه يتناضل من أجل أن يبقى كريما، ونفيا .. قدر الإمكان .. عن مواطن الشبهات وما أكلها في دنيا الاعترا.

ولأنه كان يهوى الأدب، فلم يضيع وقتا واكتسب من الأوروبيين عادة القراءة في كل وقت ومكان، ودأب على أن يشحش كويبه بالكتب من كل صنف، ليطبع فترات كريمة للترق بالقرارة والأطلاع. كتبت أصافه بين الحين والآخر، وهو يتنقل بين المحطات يبيع أزهار «الجنونكي» الأصفر، «والتوليب» البليدة، ويؤب رقعة مع زياته، وقد يشرح لأحدهم كيف يحافظ على روده بأندة لأطول مدة ممكنة.

ذات مرة جمعنا فنانا من القهوه الباريسية اللذيذة في مقهى يطل على حديقة لوكسمبورج، وفوجئت بأن زكريا منجم حقيقي مترع بالمشاعر الإنسانية، النبيلة، ويطوى كما هائلا من الأحرار داخل صدره الكئود، (أولا في أن تلتني الأفراح المولجة لتزليل همومه المزمنة، وعرفت أن قلبه المتعب، يفيض بحب كبير، تركه وراءه في مصر، ثم جاءت الأنياب لتتنصص عليه حياته، وتخبره بأن «بستان العشق» الذي ظل يزرعه سنوات وسنوات، ويروي بأرجاء الصباية والشوق، قد حان موعد قطافه، وإذا لم يعد خلال أيام، فهناك «جان» آخر، سوف يقوم بالمهمة.

«بكى» زكريا كاطل وكتب أورفا وأورفا ثم مزقها، وعصما جن إلى سماع صوت أمه، فبرجى بالسربطان اللعين قد سبلة إليها، فخرسه.

ذات مساء، وبعد أن باع أزمهارة حمل رغبتنا من الشين، وقطعة صغيرة من الجبن، وعلى مقربة من المنزل الذي يسكن فيه، فسر بلم صدره، فمال بجسمه على المقعد الخشبي الذي كان يستمتع بالجلوس عليه وهو يقرأ رسائل المحبوبة أفتت الكثر، ولم تخرج من صدره سوى صرخة متكررة، ثم ارتطم جسمه بالأرض، ومات غربيا .. فقيرا نون أن يدري به أحد.

د. سعيد اللاوندي

3 أسئلة

د. بدر الدين علي

لغزير عطاءه مصر في أمريكا وكندا





■ نجيب محفوظ

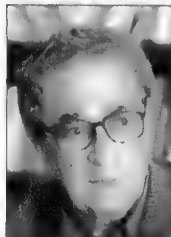
اختصار الأعمال بدعوى التحفيز على القراءة

تشويه النص الأدبي

هل نجرب اختصار الأعمال الأدبية تيسيراً للقراء على المعرفة تمهيداً للقراءة العميقة؟ سؤال طرحه أخيراً الكاتب الكبير أنيس منصور بعد أن لاحظ انحسار عادة القراءة وتراجعها حتى إنه شكك في وجود القارئ الذي يستطيع استكمال قراءة عمل مثل «الثلاثية» لنجيب محفوظ وعلى الرغم من الأغراض النبيلة التي تقف وراء تساؤل أنيس منصور إلا أن السؤال في حد ذاته يشكل خطراً على عملية القراءة ذاتها لأنه بدلاً من أن يؤدي إلى فتح شهية القراء على الأعمال الجليلة قد يؤدي إلى إفساد هذه الأعمال.

«الأهرام العربي» استطلعت رأى عدد من الكتاب والنقاد في محاولة للبحث عن حل آمن لإنقاذ القراءة.

■ تحقيق: سيد محمود حسن

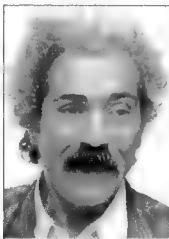


■ أنيس منصور

اللافت أن الأستاذ أنيس وصف هذه المخططات بأنها أقرب إلى كتب الإرشاد المسيحي، لمعابد الفن والفكر ومن بعد ذلك أن يقرأ ويستمتع على مهل، فقد قطعنا له جانباً من الطريق.

المقال بدعواه (النبيلة) يطرح تساؤلاً آخر

قبل أن نبداً كان علينا أن ننقل إلى القارئ بعض فقرات من العمود الذي كتبه الأستاذ أنيس ويرجع من خلاله لدعواه: «حسنة النية». حيث قاله الهدف هو أن نشجع القارئ على المطالعة، وأن نفتح شهيتته على الأعمال الجليلة.



■ إبراهيم أصلان



■ يوسف أبو رية

إبراهيم أصلان:

الأعمال

الإبداعية تكسب

الفن بوجودها

الكامل

أنيس منصور:

المخططات كتب

إرشاد سياحي

لمعابد الفن

والفكر



■ إبراهيم قسبي

إبراهيم قسبي

شكيبير نفسه ذهب ضحية

التبسيط والاختصار

وهو هل لدينا جيل من الأدباء يستطيع اختصار أعمال أدبية وتخصيصها على نحو ما فعله أنيس منصور نفسه مع أحد كتب العقاد.

للبدائية كانت مع الناقد والناقد الدكتور أمين العموي الأستاذ في آداب القاهرة والذي اختار أن يقرر بين نوعين من التبسيط أو تبسيط الأعمال الأدبية ففصل النوع الأول يستهدف تبسيط لغة العمل والثاني هو اختصاره.

ويتنصر العموي للنوع الأول لكنه يؤكد أن العمل الأدبي بعدما يصبح صالحاً فقط للأطفال أو النثر، يفرض تشجيعهم على القراءة بإعطائهم فكرة عن العمل لجذبهم بحيث يمكن لهم العودة إلى العمل الأصلي في سنوات نضجهم، العموي حرص أيضاً على أن يؤكد أن هذه العملية تفقد العمل الأدبي، قيمته الجمالية والأسلوبية كآثر أدبي دائم ذلك يفضل عدم الانقياد من الأعمال الأدبية إلا في حدود التبسيط مشيراً إلى أن هذا ليس معناه إلغاء العمل الأصلي.

شكيبير نفسه ضحية

ناقد آخر هو إبراهيم قسبي رفض إجراء أي نوع من تبسيط الأعمال الأدبية أو اختصارها لأن هذا معناه «تفسيح العمل الأدبي» الذي هو كيان في ذاته، ليس فيه أية تهريلات يمكن إزالتها بحجة التجميل أو الاختصار وإذا حدث هذا «التشويه» فالنتيجة ظهور عمل جديد.

ويضرب قسبي مثلاً يعتمد على خبرة شخصه ويقول: «قرأت وليم شكيبير لأول مرة مختصراً وخرجت بانطباع مؤاذه أن شكيبير كاتب ثاقب وليس كاتباً عظيماً».

قلت له ولكن التبسيط أو دعوى اختصار العمل ربما تكون بهدف نبيل وهو تنشيط عادة القراءة بعد تراجعها فقال: «بهذا المنطق قد نصل إلى اتخاذ قرار بإلغاء القراءة نفسها لأن مشاكل القراءة لن تحل إذا قمنا بتحويل الأعمال الفنية والأدبية إلى «برشامة» كتلك التي يطمحها الطلاب وهم في لجان الامتحان»!

الكوارث الغائبة

نموذج شكيبير كان حاضراً في ذهن كاتب آخر هو يوسف أبو ربه الذي أبدى ترحيبه بالفكرة بشرط أن تكون لمختصات الأدب العربي بمستوى المختصات المطروحة في مكتبات العالم لنماذج الأدب الغربي وعلى رأسها أعمال شكيبير أبو ربه طرح على سؤال مهم حين قال: لدينا متخصصون

يقدمون العمل الواحد في أكثر من ملخص يختلف في القيمة والأسلوب مع اختلاف المراحل السنية وعطيل، التي يقرأها طفل في العاشرة تختلف في بعض التفاصيل مع «عطيل» التي يقرأها ابن الثانية عشرة لكن العبارة دائماً بقدرته من يقوم بالاختصار على الحفاظ على «رسالة العمل» وروحه العامة ولغياض أصحاب هذه القدرة فإن أبو ربه يؤكد أن دعوى أنيس منصور تظل محاطة بمخاطر كثيرة وتجعلنا غير مطمئنين لها بصورة كافية لغياب «الكوارث» التي تستطيع أداء المهمة التي تحتاج إلى مواهب من نوع آخر، مواهب ليست ابتكارية لكن لها قدرة الحفاظ على روح العمل من جديد سالت أبو ربه هل تقبل اختصار أعماله؟ قال أولاً أنا لا أكتب أصلاً ملخصية وكل ما يكتبه جيلي ملخص أصلاً بمعنى أنها أعمال مكثفة ولذلك فالاختصار يصلح للكلاسيكيات التي تتجاوز الزمن بأهاضها والفن والفن والأسلوبية وأصبحت لغتها مهجورة.

قيمة الوجود الكامل

حين سالت الروائي إبراهيم أصلان المعروف بسمه أساسية في كتاباته وهي «الكتابة المكثفة» قال: أظن أن نموذج العقاد الذي تعامل معه أنيس منصور يصلح للاختصار لأنه أقرب إلى نموذج المفكر منه إلى الكاتب المبدع وبشكل عام يجوز اختصار الأعمال الفكرية لكن الأعمال الإبداعية كائنات حية مكتملة التكوين وروح ذلك فاصلان ليس معادياً تماماً لفكرة تبسيط هذه الأعمال. وإن كان يبدو بعض التحفظ بشأن اختصار أعمال كلاسيكية راسخة مثل «الثلاثية» لأن هذه الأعمال اكتسبت قيمتها عبر وجودها الكامل وتسمال: كيف نقرا لد ستيفنسونكي وهو غير كامل؟

جريمة

كاتب آخر هو سعيد الكفراوي بدأ متفعلأ وهو يؤكد أن اختصار العمل الإبداعي جريمة ومثل هذه المقلات تمثل خطراً حقيقياً على ما هو إبداعي، فالإبداع جزء من خيال كاتب يقوم على طرح تساؤل على العالم عبر الصورة واللغة والاقتراب من هذه الأدوات الفنية وهذا الخيال انقاص من قيمة الأدب.

أما إذا كانت الدعوة خاصة باختصار الأعمال الفكرية أو «الموسوعات» على نحو ما طالب به أنيس منصور مع موسوعة مصر القديمة لسليم حسن فالدعوة هنا ذات معنى لأن مثل هذه الموسوعات لا يقرأها إلا المتخصصون ■



■ سعيد الكفراوي

سعيد الكفراوي

اختصار العمل الإبداعي

جريمة

يستطيعون تقديم هذه الخدمة المهمة للقراء الناشئين؟ قلت له لا أعرف ثم قال: في الغرب هناك متخصصون للقيام بهذه المهام بل إنهم



كان قراره دائماً الانحياز إلى الاختيار الصعب، والمروء من قلب الزمات لا الالتفاف حولها، على خلفية إيمان مطلق بقضية حرية الرأي والتعبير، استمد منها صلابة الصمود في عشرات المعارك الشرسة، التي عرضته للنفى والتشريد، وهجوم العصابات الصهيونية بداية من مواجهة فرنسا الاستعمارية كلها بالدفاع عن جميلة بوحريد وباقي مناضلي جبهة التحرير الجزائرية في ثروة حرب المليون شهيد في ستينيات القرن العشرين، مروراً بتأييده لنضال الفدائيين الفلسطينيين، وتصديه لاتهامات كلاوس باربي بتصفية اليهود في معسكرات النازية، وفضحه لانتهاكات الاستعمار الأوروبي في إفريقيا وآسيا، وانتهاء بدفاعه الأشهر عن الفيلسوف الفرنسي «روجييه جاردوي» في مواجهة الحملة الصهيونية الشرسة على كتاب جاردوي «الأساطير المؤسسة للدولة الإسرائيلية»، وسط صمت وانسحاب رموز الثقافة الفرنسية الذين أداروا وجوههم عن: «حرية الرأي والتعبير» خوفاً من «اتهامهم بمعاداة السامية».

■ حواره في باريس، د. علاء مظهر

جاءت فيرجس: الفرنسي الذي دافع عن «جميلة بوحريد» و«جاردوي» أطالب العرب بدور إيجابي في مواجهه

عندما قررت الدفاع - قسائياً - عن جاردوي، فإني كنت على يقين من أنني سأكون عرضة للهجوم أيضاً، وهذا الهجوم الذي نواجهه الآن هو ثمن المعركة التي يقودها جاردوي من أجل كشف الحقيقة التي يشجعها الجميع، ومن أجل قضية مهمة أخرى هي حرية الرأي والتعبير، وهي معركة انشغلت فيها منذ الماضي البعيد من خلال مهتي كمحام

هل غيرت محاكمة جاردوي - ولو بشكل جزئي - الرأي العام الفرنسي تجاه قضية حرية الرأي والتعبير، والتأكيد على الحقيقة داخل الإعلام الفرنسي؟

الرأي العام الفرنسي لا يمكن أن يتهم - ولو للحظة - فيلسوفاً مثل جاردوي، بله رجل عصامي معاد للسامية، لأن وراء جاردوي ماضياً شخصياً خصباً يعود إلى ستين عاماً، بفضل خلالها ضد العنصرية واعتقل من حكومة فيشي النازية أثناء الاحتلال الألماني لفرنسا، وبالتالي فالاتهام إليه حالياً هو اتهام هاشم ويمنكن محضه لكن للشك أن القضية المرفوعة ضد جاردوي تستند إلى ما يسمى بـ «قانون مجلس» وهو قانون عصري ومراشي حيث يتحاز للضحايا اليهود الذين قتلهم هتلر، ويتجاهل ضحايا الألمان والفرنسيين الآخرين، وبهذا أصبح عدد ضحايا اليهود نابو وأسطورية لا يمكن مناقشتها، وإذا ناقشناه - كما فعل جاردوي - فسنستهم بالسامية في حين كذبت كل أبحاث المؤرخين رقم السنة ملايين يهودي الذين قتلهم النازية خلال الحرب العالمية الثانية ومن بينهم مؤرخون يهود مثل بول ياكوف الذي قال إن عدد الضحايا اليهود لا يزيد على مليونين، وهناك مؤرخ آخر هو ميد بيرج الذي قال بأن العدد مليون و 250 ألف يهودي قتلوا على يد هتلر

واستناداً إلى ذلك فإن قانون جاسوس يتعرض مع مبدأ حرية الرأي والتعبير، بل

ذات الاتهام الذي جعل آلة الإعلام الفرنسية المحنفة، والتي يسيطر عليها اليهود، تفتح نيرانها لتطهيره، عبر قائمة من الاتهامات في مقدماتها معاداة السامية والدفاع عن السفاحين وتبرير جرائم الإمبراطورين، ومعاداة الرأي العام الفرنسي

إنه معاك فيرجس، أشهر محاميين فرنسا في القرن العشرين، ورجل المهام الصعبة، ومحور الدفاع الرئيسي عن «جاردوي» أمام محكمة الجنائيات في باريس.

فيرجس ليس مجرد محام شهير ترسم إحدانيات المستقيمة زوايا حادة في اختيار لفضاياه، تقدم على رؤية فلسفية عميقة، ومباري لا يمكن خدشها، مهما كانت القضية أو الحدث أو الشخص، لكنه أيضاً ولحد من كبار النقاد في فرنسا، حيث قدم الفكر الإنساني ستة مؤلفات مهمة: «مجالية الجريمة» الذي أثار ضجة واسعة في الأوساط الثقافية والعام سواء في فرنسا أم خارجها، وهو الذي يجعل حواري «الأمر العربي» مع معاك فيرجس الذي أجريته في مكتبي في باريس حواراً مختلفاً بكل القديس، جامداً بالقضايا والتساؤلات الكبرى القانونية والفلسفية والفكرية. وأضما الانقطاع على الكثير من المروء لتكشف خفايا وملايسات قضية جاردوي التي لا تزال تنظرها محكمة الجنائيات الفرنسية. عقب استئناف «فيرجس» لمحكمة بتقويم حواري 125 ألف فراك فرنسي في فبراير الماضي، سعياً إلى كسب القضية نهائياً، وإدانة المنظمات الصهيونية المتهمة، وإلى تقاضيل الحواري.

قرارك بالدفاع عن جاردوي هل هو خيار إيديولوجي يسير في ذات الاتجاه بالتزامك بالقضايا الصعبة، أم أن له شفاً جديداً يسمى إلى تنفيذ مشروعية المنظمة الإعلامية الفرنسية التي اتهمت جاردوي، وتؤكد أيضاً بمعاداة السامية وفق تايوهاات ولوايت لا يمكن للإعلام الفرنسي مناقشتها رغم ادعاءات الحرية التي تتمتع بها؟





جارودي



■ جاسينة بوحريد

قانون (جاسو) عنصري لأنه

يبرر مذابح صابرا وشاتيل

ولا يحس سوى اليهود

عشت لأجناً سياسياً

في المغرب بسبب

مقاومتي لاستعمار الجزائر

ة الأصولية الصهيونية

يُضرب مبدأ المعاملة الفرنسية في الصميم، لأنه ببساطة لا يحس سوى فئة واحدة هم اليهود، يصيب قانون (جاسو) يمكن توريث مذابح صابرا وشاتيل لأن ضحاياها ليسوا يهوداً، وكذلك المعاملة التي عوملت بها فئة اليهود في إسرائيل من قبل المستعمرين الأوروبيين الذين كانوا يُماليون سكان البلاد. الأصوليون كجورجيتي حتى عام 1947، يصيب قانون (جاسو) كتسبب الصهيونية والمتاجرة بدماء البشر واعتصام حقوق الآخرين شرعية بإبادة لا تمس اليهود¹

من هنا فإن قانون (جاسو) يتناقض مع (الإستانية) في أبسط معانيها والتي تعني في الثقافة الفرنسية: «الطاع من كل إنسان في كل مكان في العالم بدون إستثناء» وليس من فئة واحدة من الناس هم اليهود، لذلك فالمجلد داخل المحاكمة الحالية لجارودي ليس نقاشاً حول (غرف القضاء) بل حول قانون (جاسو) للتهمة الحقيقية في هذه القضية وهو جلل مهم أكثر ردد أفعال واسعة في فرنسا كلها.

وأصناف فيرجس، إن الرئيس جاك شيراك نفسه قد سبق أن لا عارض هذا القانون عندما كان نائباً في البرلمان الفرنسي، وصوت ضده، كما أن وزيرة الفرنسية «سين فاني» وهي يهودية وبسجت في مسكرات الاعتقال التازية، قد صرحت بأنها ضد هذا القانون.

هل المعطيات التمهيدية لمحاكمة جارودي بدأت في تحريك الحداثة الثقافية والفكرية بشكل عملي وفعال؟

لقد كانت معركة جارودي ضرورية جداً على صعيد مبادئ الفكر والثقافة في فرنسا التي تتعرض من الألف. للاحتلال الفكري وقد أسبق غريب من نوعه التريب في الإنزال ولكن من جانب اليهود المتطرفين هذه المرة، والذين على تلك ألتا عندما جحا، قانوناً. في حوض اقتراعات وعاروي المتطرفين اليهود، صبحت قاعة للمحاكمة

بمباشرة من التصفيق، مما يشير إلى انصافاً جديدة في الرأي العام الفرنسي إزاء هذه القضية. وأن معركة (جارودي) سوف تستمر لسنوات قادمة لكسر التابوهات المحرقة، وإذا كانت الحركة صهيونية لا تزال طويلة فهناك اعتراض قانوني على حكم الغرامة الذي صدر أخيراً، ثم استئناف ثم لجوء إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، لكنني أؤكد أن شارما مؤكدة على مختلف الأصعدة وفي شتى المجالات داخل الحياة الفرنسية.

لو فرضنا جدلاً أن كتاب جارودي صدر في الستينيات حيث كان الواقع الثقافي والفكري الفرنسي في نزوة قاتلة إبان أفكار سارتر وفوكو وشتراوس وشاتيل، هل كان سينتج كل هذا الجدل؟ وهل كانت القضية جارودي ستعرض إلى التقعيد الإعلامي، ولو جزئياً. كما يحدث الآن؟ كتاب جارودي لم يكن ليثير أي جدل في فترة الستينيات، وإن تكون هناك أية محاكمات لجارودي لأن الواقع الفكري في الستينيات ارتبط بحقيقة فعلية في شجاعة المواجهة وحرية التفكير، إضافة إلى أن قانون (جاسو) الذي تتم المحاكمة وفقاً له قد صدر في عام 1990.

لكن الفرق بين الواقع الثقافي الفرنسي في سنوات الستينيات وبين الوقت الراهن هو أن الاستعمار الصهيوني الثقافي للواقع الفكري الفرنسي حدث من خلال الفجوة الواسعة التي تمسدها الثقافة الفرنسية حالياً، بسبب الخواء الذي تركه غياب معاملة الفكر والثقافة من الساحة الثقافية الفرنسية، ومع الاستعمار الثقافي الصهيوني، فإن الثقافة الفرنسية في طريقها إلى السقوط التام.

إن وجه فرنسا الحضاري المريق يتعرض للتشويه ونحن في بداية الألفية الثالثة ومحاكمة جارودي تمثل لحظة مهمة وفاقرة.

ويواصل، فيرجس، «إن ما استعنى عليه. هو وجود بعض الإخوة العرب الذي جاحوا من بلدان عربية متمردة للدفاع عن جارودي وهذا مهم جداً، لأن العالم العربي يجب أن يلعب دوراً كبيراً وإيجابياً داخل القضايا الفكرية المالية، خاصة ضد الأصولية الصهيونية العنصرية للعرب.

هل قرارك بالدفاع عن جبارودي، اختيار فكري. عفاش أم التزام سياسي باعتبارك سياسياً؟

هو اختيار للمحقيقة، وهذا موقف ثابت لدي، فبعدما اندلعت حرب الجزائر كنت محامياً لجهة التحرير الوطني الجزائرية، وهو ما عرصني لحظة سياسية ضمت انتهت نهائياً إلى اللرب كلاجيه سياسي مدة عام.

لقد قاومت الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وداغت عن المناضلين والمثابرين الجزائريين خلال حرب التحرير الجزائرية، وكذلك دافعت عن مجموع حجازي، وعن الفدائيين الذين هاجموا طائرة المال الإسرائيلية في أثينا، وكذلك في عملية زهور.

وأيضاً كان قرارى للدفاع عن كلاوس باربي الذي لم يكن حاسباً داخل مسكرات التازية، كان قرار جعل باربي في فرنسا ولم يتم بأكمله مما قام به الضباط الفرنسيون في الجزائر. وقد اتمت القضية ضد البوليس الفرنسي بتهمة تلل عدد من الأشخاص في الجزائر. وعدد من الاتهام الجزائريين في فرنسا في أثناء حرب التحرير الجزائرية ومن هنا كانت قضية (باربي) محاكمة للاستعمار الفرنسي، كما كانت قضية (جارودي) محاكمة للاستعمار الثقافي الصهيوني.

محاكمة جارودي كانت مجرد ديكور قانوني حيث كانت هناك معطيات خفية تتحكم في سير القضية فيما يشبه إدانة مسددة للفيلسوف الفرنسي، ما تعليق كرجل قانون؟

كان هذا واضحاً بالفعل فالذين اتهموا جارودي هم أشخاص يتقصصهم الكثير من الطموحات، وبعضهم لا يعرف القضية التي يهاجم جارودي من أجلها، لقد انصب الهجوم على جارودي بشكل شخصي من قبل المنظمات الصهيونية التي اتهمت بمراداة السامية، بل إن بعض الحمايين الذين اتهموا جارودي قالوا في أصدائهم إن (المزور) مواطنهم الأصلي (أمريكا) وهو ما يتوهم جعل هؤلاء، الذميين، ويجعل جارودي يدافع عن نفسه وفق أسس علمية.

وقد كان مرجح هذا الجهول إلى أن للثقافات الصهيونية في فرنسا، والتي اتهمت جارودي كانت تستند إلى شيء بأنه لن تكون هناك نقاشات لآرائهم المظلمة، وإن جارودي سوف يدان بدون مناقشات للدفاع عنه، لكن وقائع المحاكمة جاءت صدمة لكل الجماعات الأصلية ذات التوقد القوي في فرنسا.

يتطوون عليك في فرنسا محامي المهمات الصعبة وأشهر محام فرنسي في القرن العشرين؟ هل قلعتي هذه الإلقاء إن اختيارك للقضايا يضع الطموح المهني في الاعتبار أول؟

تلل محام القدرة على اختيار القضايا التي يدافع عنها، وهناك الكثير من القضايا القانونية التي تعرض على يميناً وأرخصها، لأن هناك مجالاً للاختيار، والفضل بأننا القضايا ذات الحافز الأخلاقي، فالخيارى القضية (جارودي) كان اختياراً أخلاقياً لعادتنا إضافة إلى كونه اختياراً مهنياً. ■

نار في رماد الأشياء

هي نجمتك الأبدية
مهما غاصت في غابات صفائرها
سحب الليل السوداء
فتنقل ملء فضاء الكون
واطلق خيك تصهل حول مدار الشمس
وترفع رأسها النارية
في فجوات الماء

هي نجمتك الزرقاء
فحاذر أن تلمس بعضاً من احلامك
في تلك الأقمار الميتة
واسكن مثل إله إفريقي
في أيقونة ذاتك
وانسج خيطان الأيام الرثة
في صلواتك
فبغير سحابة وروحك
لن تتفجر ينبوعاً في الصخر
ولن تخضوضر عشبا
في موت الأشياء

وتكاد أعاجيب المدن المسكونة
بالصدف الرملي وبالأعشاب
تكاد تقلب فيك عواصفك القطبية

تمطر أغربة وصقورا في عينيك
تكاد تسائل نفسك
ما شأنى بالطاووس الذهبي
الهائج في أحضان الشمس
وعنقود الضوء المتأرجح في اغصان الليل
وما شأن الشعراء المصلوبين هنا وهناك
بنار العشق وسحر الشعر
وما شأن الفقراء
بمن رفعتهم فوق سماء الله خطاياهم
وبمن لبسوا قمصان العار مللثة
ومشوا رهباناً وملوكاً
فوق البسط الحمراء
وما شأن الغرباء
بناة الكون بمن هدموا بنيان الكون
الموتى وحدهم الموتى
فدم الأقدار تصف مضاجعهم
ودع التاريخ يطأطئ هامته
ويمر على استحياء

وتكاد وأنت تعانق من هاجرت ومن لايت
ومن قدست ومن عانيت
ومن أغضبت ومن أرضيت
تكاد تغربل بالكفين وبالقديمين
وبالعينين
رمال البحر، وأمواج الصحراء
تكاد تصيح:
ها هم داسوا بحوافرهم غابات الشمس
وغابوا اقنعة ووجوها في بحر الظلمات
وما فتئت اصداً هزائمهم

تتردد تائهة
وتظل تولول تحت سقوف الريح
وكمجنون حفرُوا ثقباً نارياً في شفيتها
تكاد تصيح
الملعونون.. الملعونون
كانوا أقداراً طاغية
وتخالطت الصور البشرية والأقدار
واظلمت الرؤيا
وتهاوى كل غريق فوق حطام سفينة
وغدوا أقزاماً معبودين
الملعونون.. الملعونون
هم وحدهم الآباء الملعونون
هم وحدهم الحكماء الخطاءون
هم وحدهم الشعراء المسلمون
هم وحدهم الفانون
يا أبناء الآلاف الحجرى الثالث
الف قيامات الغرباء
الآلاف الساكن في الأفاق العدمي
وفي حجرات الغيب
الآلاف المجهول القسمات
كونوا أنى كنتم
لا تنطفئوا
لا تنكفئوا
لا تمتنعوا غدكم
لا تبثوا فوق خرائب ماضيكم
وابقوا أبداً مثل طيور القفمة
عظماء فوق صخور شواطئكم
ابقوا فالآلاف الثالث
بعض سطور محابركم
الآلاف الثالث يا أبناء الآلاف الثالث
انتم..
كونوا انتم
كونوا انتم



لغة الشهادة والأمل

المرطبان مانر من مشاعر الغضب، والحزن، والتعمرد إزاء خرائط
الاحتلال السياسية، وكل ثراة التحليل السياسي، ولغة وعلماته وبمفاهيمه
التي تتشبع بروية النزعة الأكاديمية، إزاء ما حدث في انتفاضة وتمرد
الأقصى، ماذا تجدى وصدانة وموضوعية الكتابة السياسية للروسية إزاء
سياسات غطرسة القوة الإسرائيلية، وتلك الأقامة الإسلامية التي كان يروجها الإعلام
المصري، وبناه العربي الفوغاثي... على أنها وجهه يارك إذا وصل إلى مفرد رئيس
الوزراء يد هزيمة بنيامين نتنياهو الصغر الليكوي المتيد»

هل يستطيع كلمات الغضب، والألم أن تهدى من صرخات الطفل الفلسطيني،
وهو يستشهد في حضن والده، وطقا رصاص جنود الاحتلال تخترق الجسد
البري، النيل، الذي خرج مع والده، وأطفال آخرين لاحتجاجاً وتمرراً على الاغيب يارك
وشاربون إزاء ما سمي بعملية السلام من مفرد إلى أوسلو إلى كامب ديفيد الثانية
بعداً، أن كلمات هذه التي يستطيع أن تعبر عن مسرحية فجأة تهدأ بزيارة القتال
الحدوث إربيل شارون إلى ساحة الأقصى ومعه ثلاثة آلاف جندي إسرائيلي، في
استعراض وصفه وقع القلوة، يتنوى على رسائل جديدة أطلقها على ما يقال إبه عملية السلام
في المنطقة، ثمة اتفاق أو تسقيق بين يارك وشارون وفي الوزارة وبما يتنوى على
إشارة ورسالة إلى عرفات والدول العربية للتعني أن ما قدم في كامب ديفيد الثانية
حول القدس، ولا يلائق وتلاه وما في جبهة المفاوضات الإسرائيلية، وإن عدم
التوقيع على "السلام الإسرائيلي - الأمريكي، يعني حكومة وحدة وطنية انتدابية، في
أحواء القدس، وفي الضفة والقدس، ثم لأب شارون إعلاناً عن أنه الأقوى داخل
التيكيد إزاء نتانياهو العائد إلى السلطة بعد حفظ ملف التحقيق القضائي معه، وأنه
ليشأ، وإيضاً زعيم اليمين الإسرائيلي الذي لم يسامو على أساطيره السياسية حول
القدس، ومزاعمه المناهضة لتفاهات جنتيه، وقرارات الأمم المتحدة منذ قرارات
التقسيم، وحتى قرار 242، وقرارات وراء قرارات، ولكن العقل السياسي الإسرائيلي
الذي يتهدد بأساطيره السياسية حول القدس لا يهتم بالشرعية الدولية، ولا قراراتها
كيف يهتم والولايات المتحدة الأمريكية توفر لإسرائيل الدعم السياسي والدبلوماسي
فلا محدود، بل يضطهدا أدامم على النظم العربية الصعية لوائستن

لعم لعبة سياسية داخلية صارسها أطراف فاعلة في الحياة
الحزبية الإسرائيلية، لكل أهدافه والضميمة عملية السلام - إيهابا -
وكبار متحدثين من دعاء المحدثين الفلسطينيين على خلاف اتفاقية
جنتيف الرابعة، إيهود باراك أنه أراد أن يثبت لعرفات والدول العربية
أن شعيب شارون قائم في حكومة الائتلافية بكل دلائل تلك على
عملية التفاهات، وأية متسوية، يمكن أن نتحقق بخصوص
القدس، أو عودة اللاجئين ... إلخ.

وإن ما قصه هو آخر ما نادى، فما نادى فقد استغل عمليات القمع العسكري،
بنام الشهداء والجرحى ليؤكد أنه قادر على اتخاذ قرارات الحديد والقنار والدم، ومن
ثم لك التهور في مستويات شعية، وفي تلك التأييد للعمل من خلال أليات للقمع
والثقت في الأراضي المحتلة

مسرحية تنوب سخيفة سياسياً، ولكن شكل للقمع وشلال الدماء للشهيدة أو
صحية كعرة والكرامة في الأراضي المحتلة يخفي، كثيراً من يحاول أن يظل
من أعين ما حدث، وإن الاختلافات الأمنية التي يقال إنها أيرت حول غزة مع السلطات
الفلسطينية، وقت كتابة المقال الأحد - سوف تصيد إيقاع الصعوبة، أو تحول دون
تمرد الحرية - القموعة في سلطات الاحتلال إزاء غلب الجيش الإسرائيلي، أو حتى
عمليات القمع التي تمارس عليهم من بعض أجهزة السلطة، إن ما تم في الواقع هو
التنازلة إزاء وعدو السلام الرسمي الذي لم يتحقق، وإزاء طغرس المفاوضات، ولغة
الديبلوماسية، وإشارات وعملات المفاوضات، وإستراتيجياتهم أو ضحكناهم وإيضاً إزاء
ملاصهم العباسية حيناً، إن تمرد الحرية كشف أننا شعوب، قارة قارة على الرفض
والتمرد إزاء القمع والقمع، وطرسة القوة الإسرائيلية والأمريكية وأن ألعاب المفاوضات

دخلت مرحلة المساجة والقرف، وباتت تثير الغثاين، إن انتفاضة الحرية إزاء تشيئة
التفاوض وإزاء ما تسميه الدبلوماسية الأمريكية لغرض البقاء، في لغة المفاوضات،
وفي كتابه وثائق التفاهات، إن ديبلوماسية كيتون وفريقه انتفاويسي من أويريت إلى
نديس روس ... إلخ، هم للويون الأشداء للصالح الإسرائيلي وسياساتها الإقليمية،
كانت وراء ما يحدث من مسلسل القتل الدبلوماسي، ومحاولات عقد صفقة ما حتى
يقوم رئيس السلطة الفلسطينية على شيء ما، حتى يحصل كيتون على مجد جائزة
نول للسلام» بالقطع ليس هذا هو الهدف فقط، وإنما تكريس نهاية دوره في البيت
الأبيض.

إن شهداء صحوة الأقصى، تعجير من تمرد جامع إزاء رخاء
اقتصادهم قائم مع السلام لم يتحقق، وإن شعب الانتفاضة في
غزة والضفة الغربية ستحكمه سلطة التفاهات، والحكم
الديمقراطي السنوري، ولم يتحقق، أنها انتفاضة الحرية إزاء
الاحتلال الإسرائيلي الغاشم، وإزاء سلطة الفساد - وفق تقاريرها
الرسومية - وسلطة حكم العشائر والعائلات، وسلطة القمع باسم
الأمن الوقائي وغير الوقائي والتماط عبدة للقمع، أما صعية

التظاهرات في أكثر من بلد عربي تحتاج إلى لغة اهتمام أبعد من مجرد مناصرة
لخواتنا الفلسطينيين، نعم حتى تلك التي سمعت السلطات فيها للطلاب أو الجماهير
بأخرج لإعلان غضبهم، وبعض السلطات في الشرق، سمح لهم بالخروج ثم توات
ضربهم بعد ذلك» إنها تعبير عن أن الصعية السياسية في أكثر من بلد عربي لم تمت.
إن مؤشرات عبدة تحتاج إلى توقف - أولها أن الأجيال الجديدة والشباب، هؤلاء
لذين لم يشاركوا في الحروب القومية - الإسرائيلية، بل لم يسعدوا أو يقرأوا تاريخ
الصراع العربي - الإسرائيلي، هؤلاء التي تماس بما يحدث في عمليات التفاهات،
وإنهم رفضون لغة العنف الإسرائيلي، وطرسة القوة الغاشمة، وإنهم رفضون أيضاً
لهكذا نمط من التنازلات إزاء إسرائيل بدعوى "السلام" الذي يمكن أن يخضع من
تأزلات تمس القدس بكل مسوئلاتها الرمزية والدينية في التنازل والذاكرة والضمير
العربي الجماعي، إنها تظاهرات إزاء هكذا لنساع لديبلوماسية القوة الأمريكية
وسياساتها كافة في المنطقة، إن تظاهرات الأجيال الجديدة هي تعبير أيضاً عن غضب
داخلي مكبوت يظهر بين الدين والأخر في أمدات شطب وهف ثقافي، ذي أسباب
اقتصادية واجتماعية وبعضه يعود لأسباب سياسية منها الجمود والاستبعاد الجبلي
والسياسي لاتجاهات سياسية وفكرية داخل اللغة السياسية في أكثر من بلد عربي،
أو للقيود المروضة على الحريات العامة، إنها تظاهرات كشفت عن رغبة عارمة في
رفض السياسات الرسمية القائمة في أكثر من بلد عربي

من دالات ما حدث، إن اللغة للعربية يجب أن تتسم بدرجة من الحزم السياسي
مع سياسة القمع الإسرائيلي للعدوم أمريكياً تتناسل مع عبق لغتي التي تنطوي
عليه لغة لشهادة ودماء الحرية التي سالت على ثرى القدس والضفة وغزة والروح
الجديدة التي كشفت عنها تظاهرات الأجيال الجديدة، لغة جديدة، وحزم وعزم سياسي
عربي جماعي يحاول تغيير خريطة القوة المصفق والهيون الرسمية العربي بتراسة السمية،
نعم نريد لغة لا تخرج عن لغة سياسية خشية عرب بعض القادة وتتسم بالزائدة
أو التنازل، بدعت من دماء شهدائنا، ومن رفاعية

أبنائنا الأكثر في ترويج الصراع العربي - الإسرائيلي،
الخطاب السياسي الجبالي الذي يتجهده البعض هو
الذي أدى إلى ما نحن فيه عربياً من وفن جماعي،
وبزعات وإزمت معتقدة، فلا يجوز أن يشكل الخطاب
الشعراني والجبالي لغة السياسة، ولا يستعمل الخطاب
السياسي في أكثر من بلد عربي، بينما هذا البلد وتغيره يمارس
تطبيعاً مع إسرائيل كبرولة للروضاء الأمريكي على
انتظمتهم.



يقام: فاتي عبد العزيز



رغبة ابنة الشام الحسنة
التي أحبت القاهرة
وعاشت فيها سنوات
نجوميتها السينمائية،
ليست امرأة جميلة فقط،
ولكنها تحمل عقلا يهدد
اثوثة أبة امرأة شرقية.
تحديثها في الفن فتخرج من
حدود الكلمات المعتادة إلى
أراء افلاطون ونظريات علم
الجمال، ويشتبك في
تفكيرها الشعر والأدب
بالسينما واهتمامات الأم
الشرقية بأسرتها،
والمقابلة السياسية لأحوال
الوطن.. رغبة امرأة
مشاكسة تصطدم كثيرا مع
تصورات الشرق عن المرأة
وفي هذا الحوار نكتشف
مجموعة النساء اللاتي
يعشن داخل رغبة الفنانة
والصحافية والأم
والمواطنة العربية.

■ جوان محمد هريدي

رغبة بعد أن

وصلت إلى السقف:

لم أكتوى بنار السياسة

هل لابد ان يكون للفنان دور سياسي ومهرف ايدولوجي ام ان المسألة لا تتعدى كونها نوعا من الواهلة الاجتماعية؟
 رايي ان اللبد لابد ان يكن معبرا عن الهم العام وحالته حتى يصح هناك ان الفن ليس محاكاة كما قل انفسا ولما هو دور رسالة ومتى تواصل الفنان مع قضايا العامة فانه يصبح أكثر فحرا وأكثر فداة على تمييز عنهم. لذلك فانا اعتقد ان هذا الدور ينشر اساسيا بالنسبة للفنان واري ان الفنان القديم من السياسي الحذق في كثير من المواقف واقدّر من أي وزير أو سفير على توصيل قضية شعب أو قضية مهمل فرد إلى العالم والتجارب كلها اكثت ان الفنان لابد ان يكن مسميا.

في هذا الدور الذي يراه البعض مضافا إلى مهمة الفنان وتربيته اساسيا لها يمكن ان يصل للفنان إلى دور الاصطدام السياسي بالتأكيد. لذلك مامت خلعت دائرة السياسة المحاطة بالانام فيما تنهت اصابتها في البداية لكنت لا شك مستحق في النهاية ان تعاملت مع السياسة فقط من منطلق كونه محاولة عربية تهتم بما يدور حولها وفهمت الانشواء تحت لواء احزاب أو جماعات التي رايت ان هذا سيؤثر على مصداقيتي لدى الناس لان طائلا، يصنع أي حرب أو منظمة منذ فترة طويلة. ورازي هذه الفسلة منذ الجامعة حين شاهدت انكسار ويزنة رموز كبيرة، واضمح إلى بعد مرور اكثر من عشرين عاما ان الوضع لايزال على حاله وان السياسة ليست سوى بيزنس.

وهو احتراق يد غبار السياسة خاصة ان اللغة استعصفت.

لم أخضع من السياسة لثقت كما واعية لا اصنع، رصفت مني اقرب من أي خط ومساكني إلى حدود مية ما سترقرني للعبة. وكنت كما يقولون: مكر من لا يدري مل هو اللحد من تخطيطي وتكديري وإتاما أغير هذا فضلا من اللحد.

قبل ان نترك السياسة هناك سؤال ومن حقه ان نمتنع عن الإجابة إذا أردت؟

ملاحظة: أرجو ان يكون مستغفرا، ولا تحاول مدسة هذه اللعبة معي، لأنني صغيلة من فيلاد.

السؤال يتعلق بالوضع الراهن في وطنك سوريا بعد غياب الراحل الكبير الأسد؟

على العكس يبعثني إجابتي بصراحة ولا أدري لانا انقضت منذ البداية بدلتني إلى الجيب.

لأن الاستقلال يتعلق بالانتماءات التي وجهت إلى سرعة تعديل الدستور السوري للوحدين عن الجمهورية أو الرافضة.

انا لا يختلف لي ان الراحل حبيب الأسد كان الزعيم الحقيقي في المنطقة، وأنا اتخيل انه لم يموت وإنما لم يجلد بسد خلف تركه كبيرة وصعبة، وهو كان يوث كرشه قبيل رحيله لذلك لم يمت بشر من فراق وإنما كان طوال سنوات الأخيرة كته في كتف والده المرحوم خلفه الأسد، وأنا اننا احببنا بالمثل وليس بالعلاقة ولذا انه لا يوجد لدينا افضل من بشار الذي أرى انه افضل، لكنه جزء من سياسة قائمة وموجودة ووجوده يعني ان الرئيس حافظ الأسد لم يغب. لأنه يهجر بشار منذ سنوات، ويعلل لأي مرحلة يهجره، وكل ما انتباه ان نقل الأسد، انه قد الحال لأنني في غير القلق على سوريا من التفتتات الخارجية وأرى ان بشار وفر لصماء سوريا من حرب مدمية كان يمكن ان تفرقها.

السياسة «ليزنس» وأشتغل

الفن بمزاجي

بشار الأفضل وأخشى على

وطني من المؤامرات

والتاريخ والواقع اثبتا ان الراحل حافظ الأسد كان دائما بعيد النظر وأنه دخل التاريخ من بوابته الواسعة كان له مضمع يده في يد الجن، ولم يصالح ولم يصالح، ورجل هو قاضي على موقفه، وهذا هو للجد، ولو راي ان هناك من هو افضل من بشار لاختاره حين تزدت لكنه راى ان بشار الافضل لانه لا حركة السياسة وثابتا لانه شاب وسوريا في حاجة للشباب والفلكر والدماء الجيدة، وأنا أعلم وضع وطني سوريا جيدا وأعلم ان بشار الافضل وانتمى من لله ان نقل الحال كما هي ولا تلعب اصليح خفية أو تتدخل قوى خارجية.

رغم تفاق نجوم السينيما والمسرح لتفشيرونيا لا ان رغبة ابتمست عن التفتيرون لما يزيد على عشرين سنوات ما السبب ولهم لمة خلافه

لا توجد خلافات على الإطلاق، وقعت منذ عام بدء عمل التلفزيوني ولكن كان السبب في غيبي طولي هذه السنوات هو البحث عن عمل جديد يضيف إلى رصيدي الفني، اضف إلى ذلك ان اجري كان مغفلا منذ ١١ عاما لا يتساوى مع أجر أي ممثلة مبتدئة لذلك كنت ارفض العمل خاصة ان الجهد الذي يحتاجه للمسلسل التلفزيوني يوازي جهد أربعة أفلام سينمائية.

توزع بين الشعر والفن والنضال والرسم والأوموه هل أرى على إجابتي في هذه الأمور جميعا واين تجدني نفسك أكثر؟

انا بافضل ماراث موزعة بين هذه الأمور جميعا، ولكنني اقبل التوزع بين السينما والمسرح والرسم واليوكو والكتابة ولكن دوري كالم اعتبره عملي الاساسي والديهي ولا اقبل ان اتهاون فيه لصالح أي مجال آخر، واغترف بالتصوير في جوانب أخرى كالتصوير امورا اوسيت مهمة ومن باب الواجهة الاجتماعية مثل حضور المحلات العامة والاقراء والوقوف أمام عصابات المصورين.

ما اقصد ان تشتمك بين هذه الأمور هو الذي ادى إلى الشعور بانك كسول فنيًا؟

لا اترك اولادي ليعملوا، ولكنني اعمل لهم مهنة مزاج، واخذاهم من الآخرة لآتنا لن نأخذ أكثر ما أخذنا ولا نصل إلى أكثر من السلف الذي وصله له فقد حصلنا على جائزة وصفتنا أفلاما مستقل تعرض زمانا طويلا لذلك لا اقبل ان للور الذي يحركني من داخلي ويستحق ان اترك اولادي ليعملوا لاساعات من أجله.

عوتك للمسرح جسات من خلال المنعج كالحسين علي امام رغم ان مسرح امام المنعج يانه لا يقبل أكثر من نجم واحد على خشبته لا أدري من الذي قدم هذه الصورة من مقابل امام

ومسرحه ربما لأن النصوص السبابة التي قدمها هي التي كانت تفرق ذلك، أما الأمر يختلف بالتاكيد مع عرض مسرحي جاريه التي يحتا إلى بطة لها حجمها وذات مواصفات خاصة لا على إمام ان يكن «بردي» جارة اسنية عباس مثلا فالنصوص هي التي تحدد مواصفات الدور والبطلة.

هذه انضمت جيتيك الأولى مع المسرح الخاص بعد ثلاث تجارب هي رصيدة المسرحي للفنان العام. لم لمة اختلافه هناك امر اكتشافه متافرا، وأنا اعتر ان هذا خطأ فاس منى وهو اثنا لسنا في زمن القناع كقام في أي مجال من المجالات لذلك فالفن القاع العام في مجال المسرح فاقبل، وأنا أقول هذا الكلام الآن عن تجربة بعد ان كنت ادافع به بشدة في الماضي وارفض العمل في القناع الخاص وهذا لا يعني انني ادافع عن العمل في المسرحي الخاص ولكن تجريرتي مع العود جات مع مسرح الفنانين الحداثين وهو مسرح له تاريخه ونجومه ومسرحيات وتقاليد المسرحية الراسية، والتضيق اقام في الواقع يمة اسبابة السبابة، مقدر، وانكر انني في عرض مساهمي، القناع العام كنت في إحدى اللوات ان لحدرو مساهما في قسم الشرطة لأن الساعة تجاوزت الحادية عشرة والنصف والستار لم يرفع بعد، اضف إلى ذلك الخروج عن النص، وعدم الانضباط في الكراسي وغيره، فأنتاكيد هان كاي غير جدا.

مع غيابك التلفزيوني وتوقف عن المسرح شهدت السينما الكثير من المخفريات التي نود التوقف عندها معك؟

أنا أرى ان السينما تمر بمرحلة غريبة، وهي مرحلة انتقالية يمر بها السينما منذ عرا، والجميع مضجع لهذه الفترة سواء اكبار ام الصغار وفي النهاية ان يصبح إلى المصمير، والتاكيد لا يعني نجاح بعد قليل من النجوم الشباب، الذين نرحب لهم ويتسنى دائما نجاحهم. ان الساعة قد أصبحت فارغة لهم لأن هذا امر لا يقبله علل أو منطق إلا من اللعل ان الأفلام اكفيرة تستحق قراءة افلام اللقوات التي كانت تحقق إيرادات خيالية تؤكد ذلك حيث تمت الغريبة وفي من بلى ونخب من ذهب.

وما تقييمك للنجوم والتميمات الجدد؟

أرى اننا مارنا في حاجة إلى نجوم شباب، لأننا مارنا نفقد «الجات» الشباب ولا يوجد سوى الكوميديانات علا، ولي الدين وهندي وكنت اتوقع نجاحهما منذ وقت مبكر ولكن النجاح جدد، أما كتمات هوان في ميكي وهي ممتة جيدة جدا، وعملت معي في بدايتها في مسلسل «الوان اللغاة» وتولعت لها انها ستكون مثالا لينا بريقه وحساسة وهناك غادة عليان واري اننا لنجهد نفقته ولكن ننظر اصحابا للقائمة ولا كنت ارى انها مستغن شيئا جديدا على الا تتجلى ويتبل اهتماما اكبر للإلام بقواعد اللعبة لأن من يبد بسرعة يتبلل بسرعة.

رغم جمالك وشاعريتك لا اننا نلاحظ انك لم تقمى فيلما رومانسيا حتى الآن.

السبب؟

لفترة طويلة لم تكن تحصل وجود فيلم رومانسي ولا يوجد فيلم عربي له ذلك المجال لتت الأتار واعتقد انني لو قدمت فيلما رومانسيا لم يكن لجد صدى حيث كانت موجات العنف والخرات والاضط في السبيرة، ولكن راي خلال الافلام القائمة تجبل الامور وهناك فاقبل سيناريو فيلم رومانسي وافقت عليه وسأقدمه قريبا ■

انتهى زمن القمم الغنائية!

أكبر موسيقي الخليج

الدكتور عبد الرب إدريس

من مدى الصحراء الواسعة، انطلق بانغامه الرحيبة يشدو
باغنياته، وبصوته الرخيم عرف.

فحين يغنى الدكتور عبد الرب إدريس، يغنى الإذن بطرب
مغايرات من ناحية الخليج، بحلة تناولها كل عربي
فصارت معه الأغنية الخليجية هي الأغنى والأكثر
شيوفاً.

عبد الرب إدريس ابتداءً هاوياً موسيقياً وتوج موهبته
بحفاة موسيقية عالية حصلها في مصر، ثم في بلدان
أوروبية أخرى وفي كل مرحلة يشد عوده، يحاول أن
ينسجج جيداً على تراث الفن العربي، فكان تخصصه
المقامات، ومنها حاول أن يجعل كل إضافة إلى هذا
التراث ثقافة تحمل الأغنية إلى أماكن مميزة، ليعترف
بان العصور والإرث قالب هوائي بل أن لكل عصر فنه
وفنانيه، وعصره اليوم له أسلوبه الجديد، بحيث لم
يعد يعترف بالقمم وصار التشابه هو الحال السائدة.

■ بيروت، الأهرام العربي، أحمد أسعد

يعد الجمهور العربي بإطلاق عمل جديد من ثماني
أغنيات إحدى الأغاني مصورة فيديو كليب في ربيع
الآرين، جديد هذا العمل استخامه إيقاعات وآلات
موسيقية لأول مرة ستفاجيء الجمهور بالخط
المستحدث لدى الدكتور عبد الرب إدريس.

إلام ترجع هذا الانتشار للأغنية الخليجية
في شرقنا العربي، بعد أن كانت أغنية
معروفة في مناطقها فحسب؟

تعتبر الأغنية الخليجية اليوم من أكثر الأغنيات
شيوفاً وأهمية في عالمنا العربي، وهذا شيء مشرف
لكل من غنى هذه الأغنية، ولبل على قدرة الفنانين
الخليجيين على أن ينشروا ويمزجوا مكانة هذه الأغنية
خلال السنوات العشر الأخيرة، بعد أن كانت أغنية



بجسمية في إلهامها وحدود الجزيرة العربية، وربما يعد سبب هذا الانتشار إلى وجود الضمانات التي أعطت الأغنية الخليجية حقها، واستطاعت أن تفرض هذا اللون الغنائي الذي بدأ ميمراً وجميلاً.

ما خصوصية الأغنية الخليجية التي تتميز بها عن باقي الأغاني العربية؟

من أولى خصوصيات الأغنية الخليجية هي كلماتها القريبة للمسألة التي تشبه طبيعة الأرض الشاسعة التي انطلقت منها، من دخول تطور ملحود على هذه المكاشات حتى تصبح أكثر صعوبة إضافة إلى التركيب اللغوي الجديدة التي ولدت خطأ جيداً لهذه الأغنية، لأن في فترة سابقة للأغنية لم تكن بهذا المستوى من فساد التخصص الموسيقي والتكثر بالأطوار الموسيقية الأخرى، مع الحفاظ على إيقاع الأغنية الخليجية.

إلى أي مدى يمكن أن يؤثر التخصص الموسيقي في صقل موسيقى الأغنية خصوصاً وأن معظم الذين يمثلون الغناء هم خارج هذا العالم الموسيقي؟

إن مسألة عدم التخصص لدى الفنان موجودة منذ زمن بعيد، وليست جديدة، لأن المهوية في الأساس هي الغناء، ولذا لم يكن هناك الكثيرين من أصحاب الخبرة في علم الموسيقى الغربية والغربية ولا يستطيعون الغناء، ولا يوجد ما من مزي الغناء وكأنه عالم من الأرض بدون جنود، لأنه لا يمكن أن تعرف في القرن الثمانية التي عاشها وروى عليها اسمها لكن علم يقيم القاعد الأساسية التي تعد للفنان الغربي بالاستمرار، والمسئولية تجاه فنه.

فكانت هؤلاء يقولون إن الجوى العربي يقتصر عمله على الموسيقى العربية لأغنية دون غوصه في سماع الموسيقى العالمية لا سيما الكلاسيكية، لذا يبقى اللون العربي محدوداً، فما رأيك؟

نعم هناك ثمة قصور لدى الفنانين ولدى العامة في سمعهم العربي في فهم أصول وتراث الغناء، ولكن العربي، وكذلك لأن الموسيقى العالمي، ويعود السبب إلى القصور في إدارة وثقة المعاهد الموسيقية والفنية في سمعهم في مجتمعنا، لكن هذا القصور يمكن أن يتلافاه الفنان من مرور الوقت، ولأن من الفنانين إلى على أي فنان جدي يمسئول العوبة إلى تراثه وفهمه حتى يكون فناناً ذا مكانة، ويستمر في أعماله الجديدة من خضم هذا التراث الذي يطوره ويضيف إليه، حتى لا يقع ما يحدث في الحقيقة الرافعة وما ظهر الأغنية ولونها بعد ولادتها ذوقاً، ومرجعية كل ذلك هو وجود هذا الفنان البالي من الأغنيات التي هي من لستون، لكن فلان يعمل على إزلال شريطي إلى الأسواقي في لستة ما يفرق السمع بحالة فنية مبالغة ترتكز على أغنية من النوعية، في حين يجب العكس، كما اعتقد أن الحالة التجارية هي سمة الفن الراقي اليوم التي يهوى الربيع من الأخذ بالماضي الفني لصاحبه، لذا لا يبقى من الأغاني المبرحة إلا القليل التادر أما ما يظن يندل في حيض الضمان.

ما المزاج أو اللون الذي تحب أن يطبع اغنيائك الخاصة؟

أنا من المثلث في الإنتاج، ويكفياني أن اضمح شريطاً كل سنتين يكون مديرونا من ناحية الكلمات.



■ فيروز

■ أم كلثوم

الأغنية الخليجية أكثر شيوعاً

في عالمنا العربي

والأحان والآداء، وفي كل عمل القمه أصر على أن يكون فيه شيء من التراث حتى يكون لي خط يخلط عن الفنانين الآخرين.

لكن لا يمكن أن ننفي في هذا الموروث دون أن نقوم بتطويره كيف يتم هذا التطوير؟ من الخبرة يمكن أن نقول هذا الإرث دين فحيمه أولاً ثم التطوير فيه، حتى لا يكون هذا التطوير تشويهاً وتغييراً لأصالتها، أو أحياناً حتى لا تتلف أو تفتيه من خلال تناوئنا له، لذا لابد من مراجعة أي تطوير مع دراسة دقيقة حتى نسيب امدافنا من التجدد.

بحكم اختصاصك الفني إلى من تستمتع من المظهرين؟

استمتع إلى القدماء مثل أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وكل تلك الفريال الذي ترك ذوقاً فنية عظيمة كما استمتع إلى كل جديد، حتى أبقى على بيئة بالوجود وأعرف كل تغيير وكل تطوير بطراً، مسلة السمع ضرورية ليس فقط من أجل الاستمتاع، بل أيضاً من أجل للعرافة والبحث والوقوف على كل ما يندم.

يقول البعض إن للكلمة في الأغنية ثلوية والحنن هو الأصل، إذا يمكن أن تستغنى أي كلمة عن أي لحن جميل يؤلفه فيمضاد ترد

علم هذا القول؟

مثل هذا الكلام غير مقبول في الأغنيات لأن الكلمة توجد أولاً ثم يوظف لها اللحن، إذ الكلمة سابقة للحن وليس العكس، ولا كانت أكثر الأغنيات لها أكثر من نص، وهذا شأن مرفوض، هذه أراضات غير منطقية والذوات تحدث بغير ذلك، ولتتنبون هذه الأقوال وفضائله للحن على الكلمة إنما أنا من الذي يساوي الكلمة بالحن وضرورة الارتباط بينهما حتى يأتي اللحن محبباً عن هذه الكلمة ويوصلها إلى فضائله التي يجب أن تصل إليه.

الرجحانية كانوا يصنعون بعض الاكحان، ثم يطبقون فيهم إلى الشعراء إسقاط الكلام على

الأكحان؟

الرجحانية شكل خاص لأن أي لحن أو نغم يكون خاضعاً لدراسة عميقة وإزاج سنوات من الخبرة والتأليف للموسيقي، والرجحانية حين يقدمون عملاً يقدمونه كاملاً متكامل مديرونا من جميع الجوانب، ولعلهم بعد معين يعرفون مدى تأثيره ومكانته ولا يكون لهم عشوائية، فنضج الرجحانية في العمل يسمع لهم بصياغة أشياء خاصة بهم تشبههم لأنهم عارفة في هذا المجال لذا أنت اعصاهم عظيمة وخلاقة ولو كان كل الذين يعملون في الغناء من أمثال الرجحانية لاتنتك لالأكحان.

وكذلك معجب بفن الرجحانية؟

بالتيكاد أنا معجب وأنا من الذين نشأوا على هذا الفن الذي شكل الواجهة الفنية اللبنانية، وأعطوا الأغنية اللبنانية طابعاً خاصاً مميزاً، من خلال احناهم وتوزيعهم والصوت الذي وجدوه من خلال السيمدة فيروز، فاستمساوا نوعاً من التكامل في مجال الفن الغنائي.

هل توجد اليوم قيم توازي الرجحانية وفيروز وأم كلثوم في العالم العربي؟

زمن القمم انتهى وما كان لي يوم، إلى أين ماذا نسمى هذا العصر الذي يفقد

إلى العمالة المديون؟

كل عصر له ظروفه وأوضاعه الثقافية والاقتصادية والميدانية وطرف اليوم تختلف عن الأسبق، فام كلثوم أتت في الثلاثينات من القرن الفات، واستطاعت أن تخلق حتى يومنا هذا تماكاً من صورات وتعبيرات، الفن الحقيقي يبقى ولا يندل وهذا العصر له فضاءه الذين يرسلون الفصح والبهجة ويتركون أثرًا لدى المستمعين، هذا الجيل مختلف بونه وميله إلى كل ما هو حوله قد اخطأ.

تبدو متفائلاً، وكان الذي يحدث في الفن شأن طبيعي ومقبول؟

أنا لست من المتشائمين في هذه الحياة، والأخطاء الموجودة اليوم كان محدوداً مثلها في العصر السابقة وسبقني في العصر السابقة، لو تركنا الفن جانباً ونظرنا إلى الطب وساخلا هل يوجد العلم مثل العقاد، وله حسن وجبران خليل جبران، وهذا ينطبق على كل شيء، حتى إن شعراء اليوم ليسوا بمرتبة الأخط الصير، أو أحمد شوقي، وكذلك ليسوا بمرتبة المتنبي، حتى نعد إلى شعراء العلفاء، إن لكل عصر أجواء وثقافته يختلفون.

هل من أعمال جديدة تعد بها الجمهور؟

سيكون لي عمل برأه الجمهور خلال أشهر القادم، بعد أن يطلق فصيل السيف إبراهيم، يوم أبناء الخليج من رحلتهم السافجة إلى أوطانهم، وأظن أن هذا العمل سيكون سافجياً من كل ما قدمت سابقاً، حيث قدمت شاباً جديداً لم أتتاليه في السابق، يضم الكاسيت شافي أغنيات مجملها من الحالى ولشعراء معويين وخليبيين.

الحرف عكك حبك لاستعمال الآلات الشيرقية التقليدية في غيوت بتأجه استعمال آلات أخرى غريبة؟

الحقيقة الجيد للخيال في علمي هذا هو إيجاد إيقاعات جديدة باستعمال الآلات، لأول مرة، لكن هذا الاستعمال لا يسره لي المعهود الذي عرفت به بل يزيد عليه ويجهله ويكمله إلى أماكن أكثر راحة. ■

على طريقة كرة القدم: احتكار النجوم هل ينفذ السينما المصرية؟

وبالتحديد د. محمد العدل وأكده سامي العدل في فيلمه الجديد «فيلم ثقافي» باحتكاره لثلاثة من الوجوه الجديدة.. ونفس الوضع بالنسبة للنجم الشاب ماهر عصام والذي تحتكر جهوده شركة شعاع للإنتاج السينمائي فهل سيشهد الوسط السينمائي مشاكل من نوعية مشاكل الوسط الرياضي فيما يتعلق باحتكار جهود ممثل وكيف يرى أصحاب التجربة والمسؤولون عنها المسألة بسلبياتها وإيجابياتها في هذا التحقيق نجيب عن تلك التساؤلات:

■ تحقيق: علا الشافعي

ليس جديداً على السينما المصرية أن تعرف بما يسمى بتنبي النجوم.. فقد فعلها «أنور وجدي» عندما قدم الطفلة فيروز وأنتج لها العديد من الأفلام.. وفعلها رمسيس نجيب وحلمى حليم ولكن الجديد بحق أن تعرف السينما

المصرية.. الاحتكار على طريقة لاعبي كرة القدم؟ وهذا ما بداه آل العدل..

سامي العدل



إن نبالاً قد فلنا إن الكثير من المسؤولين عن صناعة السينما كانوا ينتظرون عرض «فيلم ثقافي» من فرار مصر ليس باعتباره سيملاً قمعاً جديداً في السينما المصرية ولكن لأنه يساهم في تنمية سينما الجبهة الجديدة للموسم السينمائي القادم ولن تصبح السينما المصرية (بالفعل في حالة نجاح الفيلم) مصنوعة فقط على سينما هندي أو علاء أو أحمد السقا. أي سينما (والفيلم) خاصة إن الفيلم قام على البهولة الجماعية لثلاثة من الوجوه الجديدة القادرين على أداء الأدوار الدرامية لجميع أشكالها وليس الكوميديا فقط ومع كل اختلافهم يقتنعون هارمونياً شديد التناغم وهذا ما التفت إليه المنتج سامي العدل وغامر بتقديم ثلاثة شباب هم أحمد عيد، فتحي عبد الوهاب، أحمد رزق واحتكار جهودهم وبالطبع ستلتحق مثل هذه النوعية من الأفلام القائمة على البهولات الجماعية الباب أمام العديد من التجديد الموهوبين والذين يجرون في فلك النجم الأبعد.

ويلحق المنتج د. محمد العدل صاحب فكرة إنشاء وكالة فنية تقوم بإحتكار بعض الوهاب وتوزيعهم بشكل يصنع منهم نجومًا على غرار ما يتم في أوروبا وأمرنا قاتلاً السينما مصنعة لها إركان معروفة وأنا بالحق لا أنفي رسالتنا الثقافية ولكن في ظل السوق المفتوحة وتلويح الشركات السينمائية الكبرى التي سيطرت على سوق الإنتاج والتوزيع كان لابد أن ن فكر في الطريقة التي تدار بها السينما الأمريكية والأوروبية فإلزاماً لا يتعامل بشكل مباشر مع المنتج أو الكاتب فهناك من يقرأ له. ويرشح له الدور المناسب وأيضا ظهوره في مقابلات صحفية أو تلفزيونية أو الاتفاقيات على الأجر. كذلك تحديد موعد عرض الفيلم حتى ما يتفق بشكل ومظهر النجم. وينتشر د. العدل من

ردود الفعل السلبية التي تلقى بها بعض العاملين في صناعة السينما لأسئلة فيفضل الكتاب أخيراً المسألة على أنها تعال من التوجع الشباب عليهم، خاصة كبار الكتاب وأكثر من بعضهم كان يرضى التعامل من اسمه أو إرسال نسخة من السيناريو عندما يغيره النجم بقله المصنوع من اتخاذ القرار. فيما يعرض على من سيناريوهات

والفعل شديد يقول د. العدل يا جماعة دي صناعة يتم الترويج لها وسوقها قائمة على العرض والطلب. وهنا يلتقط المنتج سامي العدل صاحب الفكرة الجديدة خيط الحديث قاتلاً السوق السينمائية تشهد تغييرات جذرية وإذا لم نك ذلك فسنتفك معك سره، والمسألة ليست اختراعاً قديماً قام كبار الفنانين والمتدجين بتبني بعض الوجوه الجديدة وتحمسوا لها والتاريخ يذكر أنور وجدي عندما قدم فيروز واحتكر جهود ليلى مراد وهناك أيضاً حسين فوزي وحلمي حليم وغيرهما ولكنني أحب أن أوضع أننا لا نعتني الاحتكار بمعناه الواضح للصريح فالسألة بالأفلام الشكل لوري أكثر. مع القناعة القامة بموهبة هؤلاء الشباب. فلما غامرت بهم وتحمست لهم جدا ومعهم أيضاً للخرج الجديد محمد أمين مثلاً فلم محمد العدل مع أحمد السقا واعتقد أن هذا من واجبنا كمنتجين.

تأمله: اليس ما يحدث يمثل احتكاً أسيرة ال العدل على السوق السينمائية؟ ضحك سامي العدل قاتلاً: والله كنتنا ومش عارفين نرضي مين ولا مين واتسأل هل التنازع عيب؟ هل نكسب تسدي الشباب ويعمهم حرام؟ هل تحقيقنا لكسب تسدي وتعمل وتتعب من أجل الوصول إليها مش من حقنا؟

حقيقة لم نعد نفهم سر هذا الهجوم ولكن بسلمة نحن نساء إلى الخارج ونعالم على أحدث أساليب إدارة السوق السينمائية فلما يعمل دراسة على السوق السينمائية والجمهور بشكل جيد وأصبح لدينا التزومت الأساس جدا التي يقبس اتجاهات الجمهور وبناء على ذلك نتصرف وتتحرك بشكل علمي ولا يجب أن تلحقنا المسألة على أنها احتكار بل صناعة نجوم وبناء نجاحهم.

مالة الاحتكار؟ هذا التساؤل كان بداية حديثنا لشباب «أحمد عيد» الذي لم نجده في فيلم «ثورت وفاته» وكأبه. ثم نحصل له سامي العدل «ثورت وفاته» من زملائه في فيلم ثقافي، ويقول أحمد: حتى لو وثقت المسألة للاحتكار لكنا فلان إمانت. علي الأقل ساجد متجاً يخاف على وديهم في فيلم واحد في السنة سلقين من خلاله وجودي على الساحة إن لم يكن أكثر من فيلم.

ويضيف أحمد الفاسوق السينمائية في مصر شديدة التعقيد ونحن أبداً عندما إلى نظام النجم الأبعد فعندما يتلقى فنان أو بلغه السوق «نجم» يضرب مستجيبين أن كل المتدجين يحرون وراءه وهذا ما عرفته السينما المصرية وكان قانونها في الـ 25 سنة الماضية فنحن ذم السبعينيات وحتى ست سنوات مضت كان هناك خمسة نجوم يسيطرون على السوق السينمائية كالأخلاقية والخارجية في الوقت الذي كانت تقف فيه العديد من الوهاب في طابور انتظار أو لن يشير إليها فقط وليس يكشفتها وديهم في فيلم ولكن وجود أن للفترة القامة مستبعد انفراجه خاصة في ظل وجود

محتجين مخافين من توعية ال العدل والذين أولاهم ما ظهر أحمد السقا أو هندي أو نحن أخيراً.

ونفس الشيء يحدث النجم «فتحي عبد الوهاب» مؤكداً أن السوق السينمائية في مصر مخاض سينرل عنها الكثير كما ظهر هندي وعمل مظهر مارل هناك الكثير فاسينما أن تصبح كوميدي فقط بل كوميدي ورومانسية وستكون هناك طولات جماعية للشباب مثلاً مثل في فيلمنا وديهم عمر الين واعتقد أيضاً فيلم للخرج رابطة اليني الجديد عشتار رينا بديناه واليني يقدم في أربعة وجوه جديدة في بطولة جماعية واتسأل ما العيب أن نعامل ببجدييات وأبوات السوق للفوحة القصد السوق السينمائية التي تشهد احتكارات في جميع فروع الصناعة والفنانين سيطلق الوضع على النجوم أيضاً.

أما التجم شريف منير والذي ينتمي إلى جيل هضم حقه بسبب سيطرة نظام النجم. يؤكد على أنه كان من أوائل المحسنين لتجربة الوكالة الفنية التي أسسها د. محمد العدل وكان معه أحمد السقا وديهم واليني لتفصل سمرياً وكذلك نتي ركي. خاصة بعد أن جلسنا عدة سنن نعمل فلم تتصل مني ركي التي كان يعرض عليها العديد من الأعمال التلفزيونية والإعلانات وغيرها وكان د. العدل يرضى ونفس الوضع حدث معي. وكنا نقابل بسخرية من بعض الفنانين على صناعة السينما عندما يقول إن العدل هو المسؤول عن كل شيء ويصرح أنا عدي بيت وأسرمة علينا. وكان لابد أن أصلي وهذا ما حدث معي فاستجبت ولكن كان لا ينبغي أصلي الفكرة فمن المهم أن نشأ مثل هذه الوكالات الفنية. ولكنني أرى أن تكون بعيدة عن الاحتكار وتنصق العرب إلى الشريعة والأخلاقيات بعيداً عن منطق الاحتكار وتلك وجهة نظري.

أما د. أبو القاسم راجح المسئول عن شركة شعاع فيبري أن احتكار جهود الفنانين يجب أن يكون من ضمن أنشطة الشركات السينمائية الكبرى من الطبيعي أن تكون تلك جهودهم على تقديمهم وتوزيعهم للوضوعات المناسبة لهم وعلى أن أغامر وأرام على نجم بعينه أو عدة نجوم. وبالفعل فلما بالتوزيع على النجم لشباب ماهر عصام عود ثلاثة أفلام.

ويؤكد ماهر عصام أن نج نجمة في فيلم «أوى الناس» ثم «الأبواب المغلقة» أن الشركة تعطي مطلق الحرية في اختيار أعمال الفنانين والمسألة ليست ملتزم بالقيام ببطولة ثلاثة أفلام من إنتاجهم وقد يعرض على عمل تليفزيوني أكثر فيه أهم هناك ما يعنينا بمادة ما استخرجوني. أبو القاسم واعتقد أن هذا النظام سيسهم بشكل كبير في تقديم وجوه جديدة وتضمن نحن كشباب الجود على السينما عندما فقط بل الوجود بشكل جيد وهذا هو الأهم.

وبالطبع هذا الاتجاه الجديد يحتاج إلى الدعم. وقد تمكن سلبياته الوجودية في أن الشركات السينمائية التي لا تمكنا تتحرك مستصحب الخبرات عندما تصبح عند الترويج مع النجوم ولكن كل شيء في بدايته يحتاج إلى الجراة والمغامرة وسنكون البديل المطروح أن الشركات التي أن تجد بدائل مستجبت عن حديد وذلك في حد ذاته سيمثل طرفة في مجال الإنتاج السينمائي وستكون هناك وجوه سينمائية عديدة تصبح مطروحة وتميد إلى السينما بديارها. ■

محمد العدل:

السوق

السينمائية

تحتاج إلى

المغامرة

سامي العدل:

تملك ترمومتر

الجمهور

من المحيط إلى الخليج لأجلك يا «زهرة الدائن»

براكين «الفناء» تفجر «أنهار الدماء»

مع اشتعال ثورة الغضب العربي - التي لم تخدم أبدا - في الأراضي المحتلة من أجل استعادة «زهرة الدائن» اشتعلت ثورة موازية، تتأجج على أسنة القصائد وحناجر كبار فنانيها العرب من المحيط إلى الخليج، لتنتطق قنابل الأوتار، تفجر براكين النار، وتمجد الشهداء، وتفضح مذابح الأعداء البشعة، لتصبح استعادة الأرض السليبية هي المراتف الوحيد للحياة.

✽ تقرير: أحمد السماحي

في عام ١٩٤٨ هجرت مدرسة دير ياسين براكين الغضب الإبداعى عند موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، فكانت رائحته الوطنية من اشعار على محمود طه «أخى جاوز الظالمون المدى.. فحق الجهاد وحق الفدا انتزكهم يعضون العروية مجد الابوة والسؤدد» ويستلهم عبدالوهاب في الأغنية إلى أن يصل إلى القطع الأخير الذي يقول «وقبل شهيدا على أرضها دعا باسمها الله واستشهدا فلسطين يهدى حماك الشباب ورجل الفداء والمفدى فلسطين تحميك منا الصدور فإمسا الحياة وإمسا الردى» ويستمر بركان الفناء في مواكبة بركان الدماء، فعندما صدر قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين عنت المطربة الكبيرة «نجاح سلام» من كلمات الشاعر محمد علي فتوح «هتت ملوك العرب تفتى الحرم بالروح وترد سهم العدا

هدية من الناس الناطرين وتواصل نهر غضب الفناء مع نهر غضب الدماء على مر الأجيال، حيث شدا على الحجار من اشعار جمال بخيت والحان فاروق الشرنوبى «أنا شاعر لكن قدرى أغنى بارود يا عشاق البراح إمتى تكون لى حدود وإمتى الفجر يا أمه احسن براحة الضمة يا استشهد يا رتسمى فى ليلة بدر حطينى فلسطينى ومن أجمل أغاني القدس التي ظهرت في السنوات الأخيرة، أغنية المطربة إيمان الطويحي التي كتبها عبدالسلام أمين ولحنها غمار الشويخ التي تقول كلماتها «يا قدس يا خضرا يا مريم العذراء من لحمي والدين يا صورة الإسراء جرحك في قلبي اليوم يغضب البيسوع والكليم» يا خاتم المرسلين عربية يادار سليم على امتداد الزمان» وفي مسرحية «الملك هو الملك» غنى المطرب محمد منير مقطعا من أغنية شعبية فلسطينية تقول: «ديما مويل الهوى بعا، مويلنا ضرب الحناجر ولا حكم الحسين فدا، ومن أصدق الأغاني التي تذنت بالقدس أغنية لطيفة هذا وهناك من المطربين من غنوا للقدس مثل سيد إسماعيل، فريد الأطرش، كرم محمود، صالح عبدالحى، محرم فؤاد، فهد بلان، رفيق شكري، سهام رفقي، مارسيل خليفة، هاني شاكر، والمطربة الفلسطينية سلمى، وسيظل بركان الفناء يرسل شواطئه على الأعداء متواصلًا من بركان الدماء، من أجل تحرير زهرة الدائن وكل الأراضي العربية.

وتنقذ يقامى تنوح يا مجلس الأمن روح أمن نفسك روح فلسطين ملك العرب وفي 9 يناير عام 1960 في اثنا وحدة مصر وسوريا، ويمناسية وضع حجر الأساس للسرد العالي، غنى عبدالحليم حافظ مع صباح وهدى سلطان ونجاة وشادية نشيد «الوطن الأكبر» حيث يقول فيه عبدالحليم «وطنى يا ساكن قلبى وفكرى عهدى واسمى العهد بعمري.. أنا اللي هارفع بإيدى رايتك على القدس كله وعلى جزائرك» وسلاحظ أن هناك بعض الكلمات المخلفة عن النشيد الذي نسمعه الآن، وهذا هو النشيد الأول، ثم تبعه النشيد الآخر الذي اشتركت فيه فائدة كامل ووردة الجزائرية، ولم تشترك فيه هدى سلطان، وفي هذا النشيد أيضا غنى المنقلب الفلسطينى وقال «وطنى يازاحف لانتصاراك باللى حياة المجد حياتك فى فلسطين وجنوبنا الشارح نكمل لك حريباتك» وفي عام 1964 ذهب الأخوان رحباني وفيروز في زيارة إلى الضفة الغربية والقدس وفي أثناء تجوال فيروز في الشوارع استوقفتها سيدة وحكت لها مأساتها فتأثرت فيروز وبكت فاجبت السيدة أن تخفف عنها فاعطتها مزهرية ورجعت فيروز، وحكت لعاصي زرجبا فكتب: «مريت بالشوارع شوارع القدس العتيقة أقام الدكاكين اللي بكسيت من فلسطين حكينا سسوا الضربة وأعطينا مزهرية وقالوا لى دى



قوة
جودة
متانة

المرکز الرئيسي والمصانع

لمركبات النقل الثقيل
والشاحنات والتريلات

الى الوكلاء
بجميع المحافظات



المركز الرئيسي والمصانع : شارع ٢٨ / سموحة / اسكندرية
ت ٤٢٤٠٤٢٧ / ٤٢٢٩٤٧١ / ٤٢٧٤٢٧٣
مركز البيع : القاهرة - شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥

لو استعملت ما سجدوا جلاؤا لعلهم
الشخصيات انهم عارضوا لخصائص
عليها ان عرت للشرق على حفلات
في القلبيرون، ولو كانت الاجتماعات
الحوائية تقسم ظهر المتهم. لتقسم
لهم اصل عزت. سيوزا من الاجتماعات
تو اجدها هذه السندة طوا لالسنوات
الربع الماضية في فترة استرقها هي
حفلات ايلي القلبيرون اتهمت
بمعاينة بعض المظربين على جنسية
العضى الاخر، واتهمت بتقاضى رشوة
من الماويين والاستجابة للشروط
الاجود واقتوا انها
تدفع بالمصالح
المظربين الى
التشائمة
واسرا لطل
اصل عزت
مرتقمية
لقلع

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 103-107.
 2. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 108-112.

عن جمعية مسجد عام 1993، ولم تقبل ماسبيرو
وقتها حينما أسسه إلهي الطخون، فلما كان
مباركة الطريق بمقصورة على محطات اسرار،
والتي والأخرى التي قام في للنسابة وبدأ على
في حداثته التي كانت في من الحرة
عام 1996، وقبل ذلك لم أتأهل ذاتي فكل وتمشي
لكم، ولم ألتصق مع مسجدي بعد استعداده
والعام سبعة أسدود، تصادى في أنظر في
زيجها السائل والوقوف في الفصل منها قبل أن
يوجد شيء إلهي للتفكيرين.

هناك اتهام موجه إليه بأن حذر الشباب
الذين التقوا في غارينا كان لخدمة رئيسه
التيقزيون في دائرة أياها، التي رعت
حسباً فيها لعضوية مجلس الشعب.



■ عمرو بن العاص

■ في محاولة صحفية غريبة لمعرفة تاريخ النجوم المحبين وما كانوا يعملونه قبل النجومية في هوليوود، تم اكتشاف أن جوليا روبرتس كانت «جرسونة» في مكانه النازي.

حسين القلا: نرفض الاحتكار بجميع أنواعه ١٩

أكد حسين القلا المخروف على الإنتاج السينمائي في الشركة الحرة للإنتاج والتوزيع ودور العرض وأحد الشركاء له الأفلام العربية، أن الاحتكار مرفوض بكل أنواعه لأن المنافسة المشروعة مطلوبة في شركات سينمائية موجهة أو مستقلة حتى تحجب بالاعتناق معها ١٩، وبالمثل ذلك يثير التماثل في ظل ما يحدث. ولم ينف القلا أن الهدف من إنشاء الشركة هو الاستقلال والكتب من خلال نشاط الشركة وهو القضاء الشامل لصناعة السينما، ويشمل ذلك إقامة واستثمار وإدارة وتشغيل دور العرض السينمائي والاستوديوهات والإنتاج. وأشار إلى أن الشركة مشروع كبير لم يظهر في يوم ف. فالشروع تمت دراسته بعناية فائقة من جميع النواحي وبوسائل الشركة عبارة عن سماعات مليون جنيه مصري والسامعون مصري إسعاد وينوس، نجيب ساويرس، شركة المنصور



■ حسين القلا

والغروب الاستثمار والتنمية وعلاء العجاجة وحسين محمد قلا. ويضيف أي اتهامات توجه إلينا نحن قاديون على أرضها. ولكن عادة نقترض حسن القية فيما يكتب ويشكل عام نحن لا نعمل في الخفاء بل نعمل على أرض دولة محترمة لها قوانينها ومستورها، وأموال الشركة مودعة في البنوك المصرية ونحن ماراثنا في البدايات ثم إن مبلغ سبعة ملايين جنيه ليس بالبالغ الضخم في استثمارات السينما. بالطبع سنستعمل مع كل العناصر الجيدة التي نعمل لكرًا جديدًا وتريد تقديم شيء مختلف.

وعندما سألناه عن معايير اختيار الأفلام التي تنتجها الشركة قال: الشركة لديها لجنة خاصة بقراءة السيناريوهات واختيار ما هو جيد والسيناريو الجيد يكون واضحًا للجميع وبناءً على اختيارات منه اللجنة أو التعديلات التي نطلبها في العمل يتم الاختيار.

■ صافيناز حشمت

بطلقة في القلب تمت إزابتها. والفيلم بطولة لطيفة والوجه الجديد أحمد وفيق ومصطفى شعبان. ■ انتهت سيرا من تصوير المشاهد الداخلية الخاصة بمسلسل «أول الور» باستوديو الأفلام في الأسبوع الماضي لتبدأ في تصوير المشاهد الخارجية هذا الأسبوع. ■ المسلسل الثلاثي وجميد حجاج وأخراج سمير سيف وهو من الأعمال المرشحة بقوة للعرض خلال شهر رمضان.

فيما يخص اختيار الأفلام التي ستعرضها الشركة الحرة للإنتاج والتوزيع، أشار القلا إلى أن الشركة ستعمل على إنتاج أفلام عربية متنوعة، وأن الهدف من إنشاء الشركة هو القضاء الشامل على صناعة السينما، ويشمل ذلك إقامة واستثمار وإدارة وتشغيل دور العرض السينمائي والاستوديوهات والإنتاج.

جميع المحررين الذين يعملون في شركات إنتاج الأفلام، والذين لم تخرج بعد في الإنتاج، ولم تبدأ أعمالهم في الإنتاج.

قلا: المحررون في الأفلام الجديدة، والذين لم تخرج بعد في الإنتاج، ولم تبدأ أعمالهم في الإنتاج. قلا: المحررون في الأفلام الجديدة، والذين لم تخرج بعد في الإنتاج، ولم تبدأ أعمالهم في الإنتاج.

قلا: المحررون في الأفلام الجديدة، والذين لم تخرج بعد في الإنتاج، ولم تبدأ أعمالهم في الإنتاج. قلا: المحررون في الأفلام الجديدة، والذين لم تخرج بعد في الإنتاج، ولم تبدأ أعمالهم في الإنتاج.

قلا: المحررون في الأفلام الجديدة، والذين لم تخرج بعد في الإنتاج، ولم تبدأ أعمالهم في الإنتاج. قلا: المحررون في الأفلام الجديدة، والذين لم تخرج بعد في الإنتاج، ولم تبدأ أعمالهم في الإنتاج.

قلا: المحررون في الأفلام الجديدة، والذين لم تخرج بعد في الإنتاج، ولم تبدأ أعمالهم في الإنتاج. قلا: المحررون في الأفلام الجديدة، والذين لم تخرج بعد في الإنتاج، ولم تبدأ أعمالهم في الإنتاج.

هذا القلا على حقيقة الأمر، فمطلة وأحمد في هذا العمل من رؤى وسام حسن وقد جعلت من هذا العمل من رؤى وسام حسن وقد جعلت من هذا العمل من رؤى وسام حسن وقد جعلت من هذا العمل من رؤى وسام حسن.

من المستطوع من مشاهدة وتصميم الجيدة في الحلقات: رئيسة التلفزيون في المسئلة وقد أخذت على نفسها مسؤولية استقبال الأصوات الجديدة، وسهر لديها عشرين كوبر في الأصوات الجديدة، ولأن إن شكرها على إتاحة الفرصة لها.

أنت متعبة بنقاضي تسعة آلاف جنيه من قادم السائل في حالة الأسير بلادي التلفزيون: ضما سمع كلام هذا الإتهام استاء جدا فبدأ في قهره وإذنا

استمرت هذه الهجمة عليه، فقد بدأ أحد المحررين، مؤامرة على كلامه بالطلاق هذه المازمة وكلام أرسل مذكرة إلى عبد الرحمن حلال رئيس الاتحاد يطالب فيها بشدة إلى أنه يشك في دسني، وقد وقع رئيس الاتحاد على الفكرة وأرسلها في لائحة لها إلى إجراء، ومن يك مستعد بحسن عليه أن تقويه الجهات المسئلة فورًا، ولذا اتفاهن من كلام تسعة آلاف جنيه وقد شارك في حفل كان عليه تسعة آلاف جنيه بالإضافة إلى ذلك الإعلان، أقبل أن يهاجمين كلام في التلفزيون كرمه استبداله في برنامج مساء الخير أو مصر قلنا تنسى الأرمين بقية مديونا بفيكم.

الدعاية لحمل كلام قالت الدعاية في مطرب: كان مقرراً أن تلحق ليلي التلفزيون بحمل ليلها، لكن كلام اتصل بي للمشاركة في أحد الحلقات وكان مقرراً أن يشارك في الوقت المحدد لليلة، لكن يوسف شاهين اتصل به وأخبره بأنه وضع مدهاء في المسرح واستجاب له كلام وتم توزيع حلله، وقتها - وضعت يدى على قلبى لأن سكان مارينا تركوها وعادوا إلى القاهرة وعندما ألتفتهم من بعد سافروا في سيارة فاخرة سارتا ليلها النسبية معجولة وسالت في الإسكندرية فقلنا إلى ما بعد ما نقوم به

سكانت نجم وحسدى في المنزل، والذي لم يكمل العشرين من عمره. وقبل أن يمر عام واحد على زواجه من الممثلة ريتشيل ماينز التي تكبره بعام. ■ النجم الفرنسي آلان لين له مناس براتزلى الآن ولكن في كرة القدم، بفضل تشابه الأسماء، حقق اللاعب «آلان يداون» شهرة في بلاده، والفارق الجديد بين الأسمين أن الثاني له طريقة كتابة مختلفة لنطق بطريقة إنجليزية.

■ تجسس المخرج داود عبد السيد لإنتاج فيلم سينمائي مجموعة من الشباب وهم السيناريست تامر حبيب والمخرج هاني خليفة في أول تجربة روائية طويلة والفيلم بعنوان «سهر الليالي» و بطولة شريف منير ومجموعة من الوجوه الجديدة. ■ ستيف المخرج يوسف شاهين تصوير فيلمه الجديد «سكوت - منصور» في منتصف الأسبوع القادم وذلك بعد خروجه من المستشفى بعد إصابته

بأية مسخ الهوية

معهم! وهكذا تحصى محاولة مسخ ذلك الجانب من الهوية المصرية الذي يجعل من الإنسان المصري إنساناً له «ذاكرة» تحفظ له تاريخه وتتيح له أن يعي دائماً درس الماضي، فلا ينسى ولا يغفل.

والشق الثاني في مخطط مسخ «الهوية» المصرية تولاه آخرون غير العبر المباشرة للصريح، وكانت مهمتهم أسهل كثيراً، فمن يتسأل إليك من داخل بيتك ويتسرب في ثنائيا جلدك باعتباره سليل دمك وتاريخك وأسائك، لا بد أن يخدعك عن حقيقته فتسلمه. وهو القطع - مفتاح الكرار

هو يريد ببساطة أن يتركه بيرث دورك، وتاليرك، ورياندك، ويبنى مخططة على أساس ثروى لا يمكنك أن تباريه أو تجاريه ينتهز فرصة اتاحتها له متاعيك ومصاعيك التي انصهرت ككرة الثلج من قمة قرارات الانتفاخ العشوائى فحولت المصريين جميعاً إلى أمة من الباحثين عن «الستر» الذى عز عليهم في وطنهم فاندلخوا في موجة هجرة للعمل خارج مصر لم يشهدوا هذا الوطن طوال تاريخه، ولدى بلاد الغربة خضمو جميعاً لعملية غسل دماغ ومسخ شخصية جعلتهم جيشاً للعلماء، تدفع طلائعهم حاملة رسالة الغزو التى هي ضد كل ما تملكه «المصرية».

والمصرية! لمن نسي أيها السادة، هي التفتح الذهني والتعلق بالجوهر دون القشور والوسيط، والنفور من التطرف بمعيناً أو يساراً، والمصرية هي أيضاً اإبتسامة الصابن، وسخرية الفاهم، وغضبة «الشهم» ضد العدوان والافتراء واستضعاف البشر، تلك الصفات من بعض ملامح «الهوية المصرية» التى جند لمسختها بعض من أبناء مصر ذاتها وهم لا يفقهون مثل المطرب الذى يتزلف إلى أصحاب المال منهم بغذاء لهجتهم، والكاتب الذى يؤجر قلمه في خدمتهم والترويج لثقافتهم، وآخرون فى مواقع شديدة الحساسية لها احترامها في أعماق كل مصرى لا يجنون ضييراً إلى تغيير «الاعتقاد» المصرى المتسامح المتفهم غير المنقطع إلى «اعتقاد» آخر متحجر «قفرى».

اليس هذه هي «الهجمة» المزدوجة التى تحمل كل نثر الخطر بقية؟ أو ليس حرياً بنا أن نلجج عن محاربة طواحين الهواء ومطاردة فرسان دون كبشوت في جبهة العولة وثقافة الغرب التى تخاطبنا عبر الفضائى، ونحول مدافعنا عنها إلى الهاجسين الخبيثين، اليس يجدر بنا أن نفتش ثيابنا أولاً

قبل أن نتمم الآخرين بدءاً أصابنا «من قريب» ولعلنا ونحن نسترجع ذكرى نصر عزيز هذه الأيام نستعيد الذاكرة، ونهضم أنفسنا ألم تكن حرباً خاضها «المصريون» بهويته العريقة التى انطلقت أسراب الهواء بجدها تحاول أن تشوهها وتمسحها، ولتقف بصوت جدير مصر لم تزل



بقلم: أسامة أنور عكاشة

نحن المصريين مستبدون؟ حقيقة نلسمها جميعاً كل يوم، وننادى لدره الخطر ونتمسك لاستفطار كل القوى، ووضع المتأريسي، ونصب للدافع الضمانة للهجوم، ولكننا للأسف نوجه مدافعنا نحو الخصم . الخطأ . ونعطي ظهورنا للخطر الحقيقي، منذ سنوات ونحن نرفع رايات التصدى للغزو الثقافى القادم من الشمال، ونصرخ في وجوه بعضنا البعض . لأن أحداً غيرنا لا يلقى بالألأ - مندبين بالنوايا الشريرة التى تحملها إلينا رياح العولة المشحونة بأعاصير من شأنها اقتلاع الجذور ومحو الذاكرة وتموير التراث والتقاليد والعقائد وقد يعلو للبعض أن يتمم الغربيين الخبيثا، بأنهم يبرجون لنا سهماً صليبية محدنة ويضمرون خطاً تبشيرية مشبوهة.

ويبدو أننا وقد استمرنا حيث البارانونيا الاستشهادية الجماعية قد غفلنا عن الواقع المريع الذى نعيشه ولا نعيه والذي يعانى عملية غزو مزبوجة ومنظمة ودعوب تتواصل خطواتها منذ بدأت في أعقاب حرب أكتوبر المجيدة، وكان هدفها ذا شقين: الشق الأول: هو تفرغ انتصار أكتوبر من كبريائه وتفريده بتحويله إلى مجرد ذكرى يجرى الاحتفال بها مرة كل عام بترديد الأناشيد وتنظيم المهرجانات حتى تفتت الحماسة لهذه الذكرى بعد حين فتتحول إلى مجرد إجازة رسمية يفرح بها التلاميذ والموظفون، وتحت لاسنة السلام يصبح مكرهاً ذلك الصديق عن القتال والانتصار والتصدى، وتصبح القضية الوطنية (هل يذكر أحد هذا التعبير القديم؟) مجرد اصطلاح فولكلورى، رغم استمرار الخطر وبقاء مصر على حافاتها، وتصبح القمصك (أو الاستمسك وفقاً لتجديدات لغوية) بالكرامة والعزة والانتباه لنوايا العدو التاريخى خلفاً وانغمساً في الماضى وعجزاً عن عبور الحاجز النفسى، إياه، وإكراراً لعصر السلام وثقافة السلام وتعصياً لا مبرر له ضد «الأخر» ولقد راهن هذا «الأخر» على نجاح الخطأ، وتحقق الهدف، فبدت بالناتى تهمة المصريين وإعدامهم لعملية المسخ التاريخى للهوية، والهوية «المصرية» فى أعماق شعب الله المختار تقب عليه كل مواجع الثورة بكل ما تحويه من حقد على المصريين أجمعين وتحريض سافر على التفتك بهم ومحوهم من الوجود، فإذا قبل ذلك أنبرى بعض من سلفوا في أحابيل المخطط المعادى ليتهموا الآخرين بأنهم يتحدون عن أساطير لا علاقة لها بالواقع الحالى للدولة الجارة المسالمة وتضعيها المسكين الذى يرغب فقط فى احتضان الجيران وتبادل علاقات الجوار الطبيعية

الأهرام العربي نفاصل المرأة



مذكرات.. وغرائب.. وحول السينما العربية!
رشدى أباطة.. برافيس جيرانى مقتوق النساء

- خطابات بأبد ناعمة تهيم عشفا بالفتى الوسيم
- صور نادرة.. واعترافات يحط يده تنشر لأول مرة
- رسائل ساخنة جدا من فانات السينما إلى العشوق الأول!
- ماذا قال فى سرائط الكاسيت التى سجلها قبل موته؟
- فكرى أباطة يكشف سر غيابه عن شقيقه 17 عاما
- تحية كاريوكا تزوجته وهو كومبارس.. وانفصلت عنه لأسباب خاصة جدا!
- داليدا ترسل قبلات ساخنة على صورها إليه
- سر غرام الايطاليات بنجم الشرق الساحر
- كيف تعرف على زوجته الأمريكية وأم ابنته الوحيدة؟
- تفاصيل علامته مع سامه جمال قبل زواجهما
- حقيقة زواجه من فانتة السينما كاميليا
- ماذا كتب فى وصيته .. واين ذهبت ثروته؟
- لماذا قالت صباح إن رشدى أباطة أفضل رجل فى العالم؟

محمد رشوان «آخر عقود» الانتصارات الأولمبية:

الميدالية ثمنها مليون دولار

منذ 16 عاما ونحن نبحث عن بطل مثله.

بمسح دموع واحزان كل المصريين ويرسم البسمة على شفاههم بميدالية أولمبية حتى ولو كانت «صفيحا» أو «خشبا».

أربع دورات أولمبية أقيمت في سول وبرشلونة وأتلانتا وسيدنى لم تذق فيها مصر طعم الفرح أو الميداليات، ولم يستطع أى لاعب فى مختلف اللعيات رفع علم مصر ولو مرة واحدة، كما فعل بطل الجودو السابق «المهذب» محمد رشوان، الذى كان آخر بطل مصرى يفوز بميدالية أولمبية فى دورة لوس انجلوس عام 1984.

محمد رشوان الذى نال احترام العالم كله لأخلاقه الرياضية العالية قبل مهارته فى الجودو، تحدثنا معه عن «خيبة» أبطالنا فى سيدنى أخيرا وفى الدورات السابقة، وعن رؤيته للمستقبل الرياضى فى مصر من خلال هذا الحوار.

■ حوار - حمدي الحسيني

هل فوجئت بنتائج بعثتنا فى سيدنى؟

لم تكن النتائج تحمل أية مفاجأة بالنسبة لى، كنت أتمنى بالطبع أن يفوز أبطالنا بميدالية أو أكثر، لكننى تولعت ما حدث

وما أسباب تلك النتائج الهزيلة من وجهة نظرك؟

الأسباب كثيرة، وأهمها عدم وجود الدعم الكافى للاتحادات الرياضية، فالاتحادات لا ذنب لها، لأن كل مسئول باى اتحاد لا يستطيع أن يذخر مليا واحدا فى خزانة الاتحاد من الدعم المخصص لإعداد اللاعبين للأولمبياد، ثم إن مسئولى الاتحاد كان من مصالحتهم السعى لتحقيق أفضل النتائج حتى يحققوا النجاح لأنفسهم قبل أن يحققوه لمصر، ويأخذون فيما بعد دعما أكبر، لاحد يمتنى الخسارة أو يسعى إليها أبدا، لكن فى الاتحادات تعاملوا مع الأمر على طريقة المثل الشهير «مد لحافك على قد رجلك»

وما وسيلة زيادة الدعم؟

المسئول الأول عن الدعم فى الدولة، متمثلة فى وزارة الشباب والرياضة، ويجب أن تعمل الوزارة للاتحادات إعانات مادية أكبر خاصة الاتحادات التى لديها أبطال يمكن بالإتفاق عليهم وإعدادهم جيدا لدورة أثينا القادمة عام 2004 أن يحرزوا ميدالية أولمبية



يكفي شرف الفوز بميدالية لصر، واعتقد أن زيادة الحافز لاطالنا الحاليين مسألة في غاية الأهمية

لكنك فزت بميدالية أولمبية وقت أن كان الحافز المادى ضعيفا والإمكانات المتاحة قليلة؟

نعم كان الحافز ضعيفا، لكن الإمكانات التي توفرني في قبل دورة لوس أنجلوس 1984 التي فزت خلالها بميدالية كانت متعقبة جدا، وبكفي انتهى سافرت قبل الدورة إلى اليابان، وأقامت معسكرا هناك، في حين أقام أبطال الجودو قبل سيدني شهرا واحدا في اليابان ومعه في ألمانيا، أيام زمان كانت تكاليف المعسكرات وتذاكر الطيران أقل بكثير من الآن، وكان بصمتي مدرب ياباني كبير مخصص لي، وهذا ما يفعله اليابانيون مع أبطالهم حتى دورة سيدني، كل لاعب في وزن معين، يقوم بتدريبه مدرب كان بطلا أولمبيا سابقا في نفس الوزن

في الجودو تصديدا تخيلنا أن باسل الغريباوي وهبة رشيد سيحصلان على ميدالية أو اثنتين لصر وخابت توقعاتنا رغم المعسكرات الكثيرة والإمكانات المتاحة لهما؟

كما قلت لك سابقا، هناك إمكانات ومعسكرات، لكنها لا تكفي ويجب المزيد، فلا يمكن أن يكفي باسل أو هبة للمشاركة في بطولات عربية وإفريقية، وبعض البطولات الدولية وأخيرا معسكر قصير في اليابان قبل الدورة الأولمبية، الموضوع أكبر من «كده بكثير»

ولماذا نجح الإثشاء العرب سواء في المغرب أم الجزائر ثم السعودية والكويت في الفوز بميداليات أولمبية.. هل بسبب زيادة الإنفاق على أبطالهم؟

بلا شك.. كما أن الجزائر والمغرب بالتحديد لديهما أبطال متميزين في العدد، فنحن أن ظهر سعيد عويطة في المغرب، وأيضا نوال المتوكل، وهشام الفرزج، وفي الجزائر حسنية بولرقفة ونورالدين مورسللي، وعلمية التفريرخ تخواصل، وعدد الأبطال يزيد، والقاعدة تنقسم، ومن هنا تحصل تلك الدول

الميداليات الأولمبية

في تقديرك الشخصي كم تتكلف صناعة البطال الأولمبي؟ مليون دولار على الأقل، كم التخطيط الجيد والتنظيم السليم

وهل لديك مشروع محدد لصناعة بطل الجودو؟

منذ خمسة أشهر وضعت تصورا لإقامة صالة جودو في مركز شباب الشلالات في الإسكندرية، ووافق عليه اللواء عبدالسلام محبوب محافظ الإسكندرية، واللواء بشر حرب وكيل وزارة الشباب بالمحافظة، ليحاضر وزير الشباب على الدين هلال ويوضح حجر الأساس منذ فترة طويلة، ويحضر الجميع للمشروع في البداية خاصة اللواء بشر، وكلما سلكنا عن الخطوات الجديدة قالوا لي «لسة دعم الوزارة متافرش»، فاضطرر للانتظار، ولو تم تنفيذ هذا المشروع بإذن الله سأتولى التدريب فيه وسأعطي كل خبرتي للاعبين الصغار الذين سنفتارهم بعناية شديدة، وأتمنى أن يتم إنجاز هذه الصالة بسرعة حتى تبدأ العمل مبكرا، ويجب أن تتوافر لهذا المشروع إمكانات كبيرة لتدريب الأبطال الصغار والمشاركة في بطولات ومعسكرات كثيرة ■

هل تؤيد فكرة تخصيص الدعم بالكامل لمجموعة محدودة من الاتحادات والأبطال الذين تؤهلهم نتائجهم لتحقيق ميداليات أولمبية بدلا من توزيع الدعم على عدد كبير من الأبطال والاتحادات دون جدوى؟

لست من مؤيدي هذه الفكرة، فزيادة عدد المشاركين لاية دولة تعطيلها فرما أكبر للفوز بميدالية، وعلى التقضي فإن المشاركة بعدد محدود من اللاعبين فيه نوع من المخامرة نظرا لاحتمال تعرض بعضهم لإصابات قبل ولقاء الدورة الأولمبية، أو تعرضهم لنظم «القرعة» بأن يواجه لاعبونا أبطال العالم في الأوزان الأولى مثلا، لذلك لا بد من توسيع قاعدة الأبطال المصريين المشاركين، مع زيادة الدعم المخصص لهم

وهل في إمكاننا إذا زاد الدعم أن نفوز ولو بميدالية في أثينا 2004؟

كل شيء ممكن، لكن أود توضيح نقطة مهمة وهي أن للدول الكبرى والتقدم رياضي جاهزة بأبطالها من الآن لدورة أثينا، والأفضل هنا في مصر أن يتم اختيار الفخامات الجيدة من الموهوبين في سن 12 عاما وتجهيزهم من الآن لأولمبياد 2008 وما بعدها مع توفير عناصر النجاح لهؤلاء الصغار حتى يمكن أن يفتقروا علم مصر الكبير

وهل هناك عناصر نجاح غير

الفلوس؟

الفلوس ليست كل حاجة لكن لابد من توفير مئاع سليم للرياضي الصغير حتى يصبح بطالا أولمبيا، هذا المئاع يتطلب توفير سبل المعيشة المناسبة له والاهتمام بصحته وتسهيل العملية التعليمية، له ومتابعة نموه وأوقات فراغه وكل شيء في حياته، حتى الناحية النفسية لابد من التعامل معها بشكل علمي سليم جدا.

كيف؟

لابد من الاستفادة بشكل جيد من طب النفس الرياضي، فوجود طبيب نفسي أو أخصائي نفسي مع اللاعب أو الفريق مهم للغاية، فهناك لاعب يزدى بشكل جيد جدا، ورفوز في كل مبارياته وطلواته الدولية وعندما يدخل اختبارا رسميا أو بطولات أولمبية يخسر من أول جولة، وهذا مرتبط بالناحية النفسية التي لابد من علاجها وضبطها

عنده منذ الصغر حتى يعتاد اللعب في البطولات الكبرى، وأو يجد الطبيب النفسي أن هناك لاعبا لا يستجيب لعن الضغوط فيستدعيه مبكرا وعدم الإنفاق عليه طويلا بلا فائدة

وما الحل الجذري لمشكلة التعليم المزمعة مع أبطال الرياضة؟ لابد من تدخل وزارة التربية والتعليم بصورة فعالة لتسهيل النظام التعليمي على الأبطال سواء بتجليل الامتحانات لهم أو بمنحهم درجات كثيرة على التميز الرياضي، وعلى الدولة أن تقوم بتأمين مستقبل اللاعبين بتعيين البطل الأولمبي في شركة كبرى مثلا أو إعطائه مبلغا كبيرا في حالة فوزه بميدالية أولمبية

وكم حصلت على مكافأة مادية عندما فزت بفضية في لوس أنجلوس؟

ضدك بصورت مرتفع وقال: عشرة آلاف جنيه عبارة عن شهادات استشاري، ولم أصرها حتى الآن، فلانا احتفظ بها منذ ذلك الحين، وقتها حصل أبطال الدول الأخرى على مكافآت مضاعفة لما أخذته، لكن الحمد لله



أجاسي يريد شيفي جراف

«صديقة» فقط

«جريت الزواج مرة ولا أرغب في تكرار التجربة مرة أخرى». هذه الكلمات قالها أخيراً نجم التنس العالمي أندريه أجاسي في تصريحات مفاجئة لصحفية الديلي إكسبريس البريطانية لينفي كل الاحتمالات والترهعات التي اكتت على أنه سيتزوج الألمانية الصنماء شتيفي جراف نجمة التنس العابرة. والغريب أن أجاسي في تصريحاته اعترف بأنه يشعر بالراحة حينما يكون مع جراف وشلة الأصدقاء، واعترف أيضاً بمساعدات جراف الكثيرة له التي أحدثت توازناً في حياته العاطفية والرياضية.

ورغم محاولات جراف للارتباط بأجاسي لأنها بلغت الحادية والثلاثين من عمرها وترغب في الاستقرار مثل أي امرأة فإن شيفي أجاسي مع سندريللا السينما الأمريكية بروك شيلدنز لا يزال يطارد ويجعله متردداً عند الدخول في تجارب عاطفية جديدة.. فأجاسي وشيلدنز تزوجا لكن علاقة الزواج لم تدم أكثر من عامين لكثرة انشغالهما سواء في ملاعب التنس أو السينما. أجاسي غاب عن المشاركة في دورة سينغلي الأولى بميعة أخيراً بسبب إصابة أمه وشقيقته الصغرى بمرض واحد وخفي هو سرطان الثدي.. وبسبب المشاكل الصحية التي تلاحق أسرته فقد تركيزه ويطولاته الواحدة تلو الأخرى.

اصحوا يا أهل الجبلية

يبدو أن المسؤولين عن موقع الاتحاد المصري لكرة القدم على الإنترنت يظنون في نوم عميق جهلهم لا يعرفون العالم من حولهم
فزيارة سريعة لموقع الاتحاد المصري (EFA) تكفي لإطلاق وصف الساذجة عليه فالموقع ضعيف وبامت فاضلا عن احتوائه على أخبار خاطئة لا يخطئها متابع للرياضة المصرية والعربية
البداية كانت خيرا يوم أول أكتوبر تضمن الآتي: وصل إلى الدوحة عاصمة قطر الفريق القومي المصري لكرة القدم للعب المباراة الودية مع منتخب الإمارات في لقاء اعتزال منصور مفتاح لاعب الفريق القومي الإماراتي. هكذا فات على كاتب الخبر أن المباراة مع قطر وليس الإمارات وأن منصور مفتاح نجم قطر الأول وليس إماراتيا
واعتقدنا أن كاتب الخبر أصابه سهو لكن الخبر الثاني أكد الجهل إذ كتب يوم 2 أكتوبر «مصر مع الإمارات باستاد الدوحة» ولا ندري أي علاقة بين البلدين وستاد الدوحة
وواصل جهله بخبر ثالث يوم 3 أكتوبر «مصر تزعم الإمارات 1/ صفر في الدوحة»
وكرده يوم 4 أكتوبر في تصريح على لسان المدير الفني للمنتخب المصري «الجوهري راض عن أداء مصر أمام الإمارات» فأي غفلة تلك التي يعيشها مسئولو الجبلية على الإنترنت.



■ الجوهري

المائدة المستديرة تبحث عن حل لانتكاسة الأثقال

■ كتبته محمد ركي

بعد الانتكاسة العربية والإفريقية في رفع الأثقال بدورة سيدني قرر جميل حنا رئيس الاتحاد الإفريقي وسكرتير عام الاتحاد العربي إقامة مائدة مستديرة من الفترة 20 إلى 24 أكتوبر الحالي في القاهرة في مقر الاتحاد الإفريقي لمناقشة أوجه تطوير اللعبة والتعاون بين الاتحادين والتنسيق بينهما حتى تتبوا الاتحادات العربية والإفريقية مكانتهما مرة أخرى على الصعد العالمي وتناقش المائدة المستديرة الموضوعات المقترحة من جانب الأعضاء من حيث التعديلات في اللوائح الإفريقية والعربية وأماكن البطولات القادمة على مستوى الاتحادين حتى عام 2003 وأسلوب تدعيم المرشحين الأفارقة والعرب في الانتخابات القادمة للاتحاد الدولي والتي ستقام في اليونان نهاية الشهر الجاري.

■ الشيخ أحمد فهد الأحمد رئيس اللجنة الأولمبية الآسيوية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم عدد بإسماح منتخب بلاده من نهائيات كأس آسيا للشباب بعد أن أسفرت القرعة عن وقوع الكويت مع العراق والإمارات واليابان وكوريا الجنوبية في المجموعة الثانية، وقال أن الاتحاد الآسيوي يجب أن يجد مخرجاً لهذه القرعة وإعادة النظر فيها حتى لاتلعب الكويت مع العراق.

■ قبل انطلاق للدوري الإماراتي لكرة القدم الأربيعاء المقبل عقد مجلس إدارة النادي الأهلي اجتماعاً لمناقشة ظاهرة احتجاج الجماهير عن حضور المباريات في المواسم الماضية، ووافق المجلس على طرح البطاقات الموسمية بأسعار مغرية حتى تمكن الجماهير من شرائها وحضور جميع المباريات المقامة على استاد راشد وعددها 11 مباراة طوال الموسم.

■ تحت إشراف المدرب السويدي كريستين باكس انتظم لاعبو منتخب قطر الوطني للبولينج في المعسكر التدريبي بمرکز قطر للبولينج استعداداً للمشاركة في البطولة الخامسة لمنتخبات دول مجلس التعاون الخليجي التي ستقام بالكويت خلال الفترة من 5 إلى 15 نوفمبر المقبل.

■ الشيخ سعود بن حمد الرواحي رئيس الاتحاد العماني للالعاب القوى أكد أن المغرب المجري سيكونان اندراس مدرب المنتخب لن يعود إلى سلطنة عمان مرة أخرى بعد أن سافر إلى بلاده من سيدني خلال الدورة الأولمبية الأخيرة وترك لاعبي المنتخب العماني في ظروف صعبة، وقال الرواحي أنه ترك البعثة دون أخبار أي مسئول بسفرو نظراً لظروف مرض والدته، وأكد أن هذا التصرف غير مقبول.

ماريون جونز.. عداوة وزنها ذهب!

■ كتبته زليخة عزمي



ماريون جونز العداوة الأمريكية الذهبية، لم تلبث أن غابت الأراضى الأسترالية بعد انتهاء دورة سيدني الأولمبية حتى تعثرت من جديد في الذهبيا ففازت في كبرى بطولات ألعاب القوى التي نظمها قطر في الدرجة (الجازنة الكبرى) في سباق 100 متر عدواً وحصلت على 50,000 دولار

الجمعة السمراء الذهبية غلقت على فوزها الجديد: كنت أرغب فقط في انتهاء الموسم بانتصاره وكان مسلسل ميدالياتها في سيدني لم يكن يبيع قائمة انتصاراتها؛ لم ترغب ماريون جونز - 24 عاماً - في العودة إلى ديارها وهي حزينة.. نعم حزينة فبعد فوز فريق سيدات جزر البهاما في مسابقة 4X100 تتابع وتنافس فريق الولايات المتحدة الأمريكية للمركز الثالث. قلل رصيد ماريون جونز من الميداليات غير مقبول بالنسبة لها فقد حضرت ماريون جونز إلى سيدني لتفوز بفض من ميداليات ذهبية وفضاريتها وعلى وجهها مسمة حزن لأنها حصلت فقط على ثلاث نغميات في 100 متر و200 متر عدواً و4X400 متر تتابع وحصلت على برونزيين في الوثب الطويل وفي 4X100 متر تتابع. ولكن سرعان ما أبهم الحظ من جديد للبطلة الأمريكية قبل عودتها لبلادها فتم اختيارها مع مواطناتها أنجلو تايلور بمل 400 متر حواجز بدلاً نهائى الجائزة الكبرى بقطر وتم تنصيبهما نجمين للالعاب وتحلم ماريون جونز بتحقيق مزيد من النجاحات في الأولمبياد القادمة.

بينك وبينهم

فنانو مصر.. يحرقون
علم إسرائيل ويحلمون
تأبوت الدم



■ توقفت مساح مصر كلها دقيقة حدادا على أرواح شهداء القدس، لم يتمالك النجوم أنفسهم وأجبهشوا باليكاء قبل بداية عروضهم الكوميديّة، وانقلبت العروض إلى هتافات امتزج بها إحساس الفنان بالجمهور على كلمة واحدة تطالب الحكام العرب بالوقوف بإيجابية بعيدا عن التشنجات وحقايب الشجب والشعارات التي أصبحت ولا توبى ولا تحيب.



■ قضت ياسمين كمال حرم سفير باكستان في القاهرة والفصل الباكستاني كوثر مع الصديقات المصريات في جو من الشرقية على مقهى ليالى لبنان تناول الحديث نيمية كثيرة من أحوال المرأة في العالم العربي

■ ياسمين كمال والإسلامي، ثم قامت الفصل الباكستاني بعمل مسابقة غداء لعدد من النساء المقيّمات في القاهرة للتعرف على أحوالهن ومشاكلهن في المجتمع المصري

■ استسقيحت خطوط طيران الإمارات أطول طائرة في العالم، وهي الثالثة من طرازها 777 التي تتسلمها الإمارات.

■ الطائرة الجديدة تعمل بمحركي ترينت من رولز رويس، ويقول تيم كلارك المدير الرئيسي لطيران الإمارات: إن بوينغ تلعب دورا محوريا في إستراتيجيتنا المستقبلية للنمو.

هل يستجيب حسبي مهمي وممتع الفيلم الأمريكي من مهرجان القاهرة هذا العام؟ سؤال دار ولم يجد إجابة وراء كواليس المظاهرات التي انفجرت في نقابة المهن التمثيلية عقب منحة الدم اليهودية الأخيرة. ومن على الهامش وفي ألبس وهمار النقابة وتجمعات الفنانين. قاد جلال الشرفاوي في مسرحه مظاهرة سلمية رافعا فيها العلم الفلسطيني فوق مبنى المسرح، وعلى الجانب الآخر تولّد عزت العلايلي، محمود ياسين، سعيد صالح، صلاح السعدني، ليلى علوي، هدى سلطان، أشرف الحكيم، نجوى فؤاد، يوسف شعيعان، كمال الشناوي، سهيل المرشدي، محسنة توفيق، محمد رياض، أحمد آدم، أشرف عبدالباقي، ونجوم وبجمات أخرون ردّت الإذاعة الداخلية أغنيات مزهرة المدائن، والغضب الساطع، ثم تم حرق العلم الإسرائيلي وسط الهتافات التي تندد وتطالب بطرد السفير الإسرائيلي ووقف عمليات التطبيع.

محمد هريدي
عذسة، إيهاب كامل



هاني صلاح وروعة سعيد



إيهاب حامد ومزال أبو بكر



عمرو عبدالحليم ونيفين صلاح

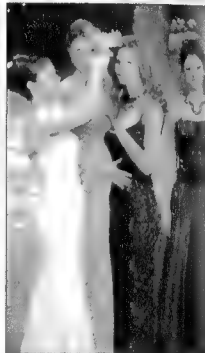
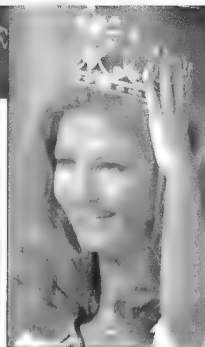


أشرف عطية وعبير عبدالقادر

وأفحاً ولاعزاء للرجال

■ نضامكم الأحرار والحزين والفقد
الرحمة فقد أصبحت وكنت وما زالت
الرحمة مطوية للحن والحنين
■ وما أن قصي أبقي من البيت، فإننا
نختصمه أو يبدوا بقلب الرحمة من
الرحمن له قيل للحن
■ الرحمة لكل حزين ذاق مرارة الفقد،
وما أنه ليس هناك في هذه الأيام أكثر
مننا يشمر بمرارة الفقد، فلا مانع من
بعض الأناجيد
■ اللهم رحمك على إحساننا بالهموم
على الانتقام
■ اللهم رحمك على أننا مكتوبين الأبي
لا نملك غير أهواء نمرخ من الألم وأعين
تكني من الفقد والقلب ندمي من سهام
الفرز
■ وما أن السماء أظلمت صرلحة، إن
الزمن القوي خير من الزمن الضعيف
وإن من رأى منكم منكراً فليغيره بيده،
وإن لم يستطع فليسلمه، وإن لم يستطع
فليقلبه، وهذا أصعب الإيمان
■ وما أن يداني ضعيفان ولم يبق لدى
إلا لسان تدب من كثرة الشكوى
والصرخ والحب ضعف من شدة
الانقياس، فإنني أفكر جيداً في كيفية
تقوية عضلات اليد، على سبيل التغيير
نمو إيجابية مطلوبة
■ أحاط كل بنات جنسي من الأمهات
وغير الأمهات يوضع خطة سريعة لتقوية
عضلات اليد
■ فسرير وتكرار الأطفال يقتلون وهم في
رحم الحضانة يستقبلون رسائلها
وخارجة في يومهم ووجه أفعالهم
■ نال أطفال فرض عليهم الحصار
ليطعموا، يمدروا، وصراع من تكرارهم
مذاق اللبن ومن تكرار أفعالهم مذاق
الطعام
■ في حين هناك أطفال آخرون يمشون
وأما «يستعين هذه الأيام لاستقبال
الفلج ونجيسه يكررون في اللعب في
إجازاتهم القادمة بضمير كرات الفلج
الناعة للتمتع في وجه بعضهم البعض
وفي وجه أفعالهم أوائل جاني أفعالهم
■ دعوني أخصم بها أيام المرأة التي
مستصعب إمسا، فلا أحد سواها يخلق
طعم فقد الآن
■ فيما بدا بساء العالم للجمهور تقوى
عضلات يديها بعد أن ضعفت قلوبها،
وبنيت الستة وأنبعت حناجرها
■ ولتي حين الأخذ بالثقل، إن ندم أدينا
لنستقبل الأعزاء حتى لا نشجع المزيد من
الوقت. ولا عزاء للرجال

ديان ريان



زرقاء العينين، شقراء الشعر، خميرة اللون، عبقورية منتظرة
في عالم الاتصالات مواصفات ملكة جمال لبنان لهذا العام
التي فازت بها ساندرا التي تباع من العمر الثمانية عشر
ربيعاً، من بين 22 مرشحة تم اختيارها وفق المعايير
الدولية.
اشترك 450 مشاهداً في اختيار الملكة مع لجنة التحكيم
الدولية التي بلغ عديدها تسعة أشخاص منهم ملكة جمال
فلنتدا السابقة جاءت تنال معارزي التي تدرس العلاقات
العامية في الجامعة الأمريكية لحنوا مقعد الوصيفة الأولى،
ومايا مروة التي تدرس علم النفس وصيفة ثانية.

علسة، مصباح عاصي



طارق عادل أيوب وباسمين احمد حمدي

أسئلة مفتوحة إلى مفتي مصر



■ د نصر فريد واصل

أحمل إليكم رسالة ألقتها خطيرة، تحتوي على أفكار وإيضاحات تنتج ترمت على قراءتها لبعض من تصوراتكم التي وردت في تحقيق الأستاذة حنان حجاج، في العدد 182 من الأهرام العربي، ولأنكم تعلمون جيداً أن الشيطان ليحرق ما مجرى الدم في العريق، فقد حدث نتيجة لذلك ما يلي:

1. أوقعت كلماتكم في نفوسنا التوقص والشك في إخلاص نيات أصحاب الهاتف الإسلامي خصوصاً عندما استخدمتم تعبير «اليزنيس» الذي أمتهن معناه الحقيقي وسامت سمعته من زمن طويل وأوحى إلينا بخاطر غير رحمانى، أنهم وكأنهم يتلجرون بين الله

2. تسالحت أقدارهم العلمية في أنظارنا بوصفكم بإهم غير المتخصصين في القضايا الفقهية المسماة، وقد تنلق جزئياً في فضيلتكم في أهمية التخصص، لا سيما إذا كانت الفتوى تتعلق قضية مثل قضية الرأفاقة المسماة والتي أثبتت على الناس ليساً محزناً

3. وقع البعض في كبيرة «غيبية» علماء الأزهر خاصة، علماء الدين عامة، وشكك مرضى النفوس في مصداقيتهم واستباحتوا. للأسف، أعراضهم وتمايز البعض الآخر في الطعن والإنزواء بهم، فإهم عن الوقوع في الرأء والمخاصمة وهل بعضنا على بعض وزلائنا وظلماً، وبالطبع قد نالكم من ذلك أعباء طائلة، وتستعمر الله العظيم وتوب إليه

لقد استغضبنا بهذا الموقف فغضبنا، لأننا لم نستطع أن نهضم أي نقبل أن تطبقنا لآية الانضمام بحل الله ولا تتعرق يكون على هذا النحو الحزين، خاصة إذا صدر من القيادات الدينية العليا، تلك كانت النتائج المؤسفة، وأما الأفكار فهي:

1. كنا نتوقع من فضيلتكم الترحيب بهذا المشروع الذكي الذي لاقى قبولاً عند الناس لنجدة الوسيطة وسهولة استخدامها من غير عاء الانتظار للانهائي لخطاشاغر في دار الإفتاء؟

2. كنا نتصور أنكم ستضعون بكل تواضع لهذا الفريق، وبكم سرب من علماء الأزهر ليسهوا في هذه الثقة الحساسة، وليسهوا معهم في تلقى سبل الأسئلة العارم، وبذلك تكون قد تعاونتم على البر والتوقص ولم تتظاهروا على بعضكم البعض بالإثم والعدوان!

3. كنا نتفقد أنكم ستطورون هذه الوسيلة وتعملون على خفض تعريفاتها، إما بدعها من جهة الدولة إن أمكن، وإما من أموال الزكاة أو من أي مصدر من مصادر الدخل الأخرى بالأزهر، وأنه لحسن حصول ذلك ستستخدمونها بشروطها الحالية. ثم تكلفوا ونحرموا. ثم يخصص الربح ليكون «مدرّة تمويل» لاستنسخ مثل ذلك المشروع في قلب دار الإفتاء المصرية في القريب العاجل بلأن. ولذلك يكون إنجازاً عظيماً حققه بخدم قطاعات الشعب المختلفة بأسعار مدعومة على أن تخفروا الناس بين خدمات بأسعار متفاوتة، وأن تخفروا للسامعين من العلماء بين الأكل من رزق الله حالاً طيباً، أو بين الزهد فيما أباحه الله تعالى، بشرط أن تتم هذه الجزئية في سرية أو خصوصية، ولا تفضح وتشر بمن اختار الأكل بالعرفه مع العلم بإيركا أنه لا حرج ولا تريب على ذلك الاختيار، وكل إنسان بصير بأحواله والله بصير بالعباد

4. نحن نأمل أنكم على علم بأن هذه الخدمة هي في الأصل خدمة صوتية، لما أن نستخدمها كيفما شئنا، وإنها إن استخدمت في أمور الدنيا البرزنية. فحفظك اليوم وآخر نكتة وآخر صيحة وآخر أغنية إلخ. إلخ. الأمر مرور الكرام، أما إذا سخرت الخدمة ذاتها لنشر الوعي الديني ولإجابة حاجات الناس لحل مشاكلهم المتزايدة وللخدمة لصالح ذلك أمراً يدعو للسخرية والقدح.

5. كنا خائراً أرقام التليفونات التي نشرت في عمود مقول معروف بجريدة اللواء الإسلامي عدد الخميس الموافق 28 سبتمبر 2000، لا حياة فيها لن ينالها!!!!

فما العمل إذن، مع من لا يريد أن يخضع نحو المستقبل بكل ملاحه سرية التفتير؟ وما نيتنا نحن في هذا الجهد؟ وإلى أصحاب الهاتف الإسلامي أقول: نعمت البعثة وفي النهاية نود أن نسل فضيلة الفتوى هذا السؤال: هل ما يعانيه الناس من عسر وبأس وزلائل ومعق البركة الظاهر في جميع أركانها هو تجسيم للحرب الفكرية التي توعدنا بها الله تعالى ورسوله في سورة البقرة، إن لم تنته عن أكل الربا؟

■ م. الآم الشاذلي - م. إيهاب الزهيري - خالد أبو السعود - خالد عصفور - القاهرة

محمود عوض يرده على عادل حمودة

عزيزي الأخ/ إسامة سرايا

في الحلقة الأخيرة التي نشرتها للجنة عن كتاب لعادل حمودة بعنوان «هيكول - الحرب والحب» تطرق المؤلف إلى هجوم سابق لموسى صبرى، ضد الأستاذ محمد حسين هيكل، مشيراً إلى رواية موسى صبرى «مجمع صاحبة الجلالة» ويقول عادل حمودة: حسب تحرياتى أن إبراهيم سمعة، أرسل الرواية إلى هيكل قبل النشر كي يقرأها، ويحذف منها ما يشاء لكن هيكل رفض، وبسبب تحرياتى فإن هيكل رفض أيضاً انتراح الكاتب الصحفي برفع قضية على موسى صبرى



بمعنى أن البطل هو مريخ من شخصيتيهما معا... إلخ.

وفيما يتعلق بالواقعة التي حشر فيها المؤلف اسمى منا في واقعة لم تحدث مطلقاً، فلا أنا التي ترحبت على هيكل شيئاً ولا هو رفض، ولم يحدث بالارة أن وردت سيرة رواية موسى صبرى في أي حديث بيننا.

والسألة هنا لا تحتاج إلى «فلكة» ولا أعاء تحريات فهي أسهل من ذلك كثيراً. فالواقعة المزعومة لها طرفان: كان عادل حمودة يستعمل الرجوع إلى أي منها، وإذا كان محمد حسين هيكل بعيداً عن عادل حمودة إلى هذه الدرجة، فلما لست كذلك وأتدري أنني قبل 16 سنة كنت قد أقمت وأشرفت على مسابقة جوائز الصحافة المصرية بهدف حث الصحفيين على تحسين أدبهم المهني.

وفي إحدى تلك المسابقات فاز عادل حمودة بجائزة من الدرجة الثانية الآن بعد 16 سنة يبدو أنه مسك سر

محمود عوض

.. هذا هو طريقي للنقد السينمائي



■ طارق الشناوي

وهجئت بكتابة على راس قائمة المهتمين بإفساد النقد السينمائي وذلك على صفحات مجلة «الأهرام العربي» والفردي أن المحرر الذي اتصل بي لإجراء الحوار لم يكن شبيهاً عن اهتمامي بالنقد وكل ما دار بيننا من حوار تناول شروط النقد الصحفي والمؤاعلات والنقد والالتزام الوحيد إن صح أنه اتهام هو أن المحرر قال لي إنني أكتب مقالات كثيرة وبغزارة ولم أجد فيما قاله ما يوحى باتهام من أي نوع وكنت أتمنى من كاتبني التحقيق أن يعطى أولاً أن الفساد هو اغتصاب السلطة العامة من أجل مصلحة خاصة إن بقولاً وبالتحديد أين هو الخلل الذي ضيطنني فيه متلبساً بإعلام شأن المصلحة الخاصة بل إنني أزعج أن مقالاتي المنشورة أغصبت الكثيرين من الفنانين والفنيين والمثّلين وأصحاب شركات التوزيع لأنني لم أضع يوماً العلاقة الخاصة أو المصداقة قبل واجبي أمام القاريين وهو أن أذكر ما اعتقد أنه الصواب. إن المحرر الذي أجرى معي اللقاء لم يكن متيقظاً بما فيه الكفاية وأنا أذكر له مثلاً أنني خرجت معي السينما لأشخاص من عنده معلومة قسم نقد ولا يوجد في معهد السينما قسم للنقد، كذلك لم يستطع المحرر أن يحدد التفريق بين أنه ليس بالضرورة أن يكون الناقد أكاديمياً وبين ضرورة أن يكون دارساً ومقفاً. إنني أتمنى أن يطعم كاتباً التحقيق الدرس الأول في الصحافة وهو الأمانة وإثبات عندما توجه اتهاماً ينبغي أن تمسك بتدليل الاتهام وأن تواجهه به أيضاً هذا التهم لتثبت برأته أو إرباطه لا أن يهاجم باتهامه مشهوراً وهو آخر من يعلم إنني أعزب بكتابة وكنت وأكتب في العديد من الإصدارات الصغيرة وإن من بين هذه الإصدارات صحيفة الحوار القومي بجريدة «الأهرام» التي تتبع لي شهورياً مساحة للنقد السينمائي ولا اعتقد أن جريدة «الأهرام» تسمع على صحتها من يكتب أحد المصنفين في النقد وعلي مدى ثلاث سنوات متصلة! ونصيحة للزميلين إذا كانت لديهما رغبة حقيقية في ممارسة النقد أن يتكلموا أولاً من امتلاكهم لهذه المهنة وإن يبدؤا جهداً أكبر في الدراسة والتحصيل فمعتوا وجددت في نفسي رغبة لممارسة النقد السينمائي في مطلع الثمانينيات التقطت بمعهد السينما وأيضاً بالبركر الثقافي البريطاني وحصلت على شهادة F.C.E. ودرست للعود على يد الاستاذة صيانتا حمدي ورسائتي إلى العديد من المهرجانات بعضها على نفقتي الخاصة، هذا هو الطريق الوحيد أمامهما أو أمام من يريد أن يصبح ناقداً على أمل أن يحقق الجميع في دنيا النقد السينمائي ما أخفقت أنا وعدد من زملائي في تحقيقه مع مراعاة شرط واحد لا غنى عنه في العمل بالصناعة أو النقد وهو أمانة الكلمة.

■ طارق الشناوي

درة فلسطين والعرب

رأيتا جميعاً هذه الصورة وتلتنا، صورة أب اعزل يحاول أن يحمي ابنه الصغير من طلقات رصاص هجبة أطلقها معتصب أسمى ليسكت بها كل من يحاول النفاذ عن وطنه. هذه الصورة وهذا السيناريو... الذي حدث في القدس الشريف... سوف يظل دائماً بقعة سوداء في ضمير العالم، جريمة يشهد أن ارتكباها برأى في حق الإنسانية كلها قبل أن تكون جريمة في حق وطن معتصب جالس الأب وابنه في ركن منزلي يحتمل من طلقات رصاص لا ترحم، ولا تفهم، الابن يحتمي بيده في خوف ويعلق رغبته ويسأل حاله يقول أحمي يا أبي! انتفتني من طلقات انفار فيجسدي الفحل لا طلبة له بها. يصغر الأب ملتأماً شديد الخوف على ابنه عسى أن يسمعه ضمير العالم فلا يرد عليه سوى دوى الرصاص، يصرخ بقية أكثر عسى أن تسمعه الرحمة فلا يجيب إلا دوى الرصاص. يتزعج الابن ويصرخ، ولكن لا يسمع صوته إلا أبوه فيصيح الأب للناج: اقتطوني واتركوا طفلي يلعب فهو مازال صغيراً جداً، أه، سكنت الجسد التحليل، سكنت عن الصراخ حتى لا يسمعه العالم فيتألمني من صراخه المزجج، سكن الجسد الصغير تماماً، وفقد الأب الوعي بعد أن أبين أنه ما من مجيب لصرخاته. صمت الأب وظل يصرخ أعضائه صامت للابد، لم يسمعهما أحد، لم يستجب لهما أحد، لك الله يا رحمة، لك الله يا عدل، لك الله يا فلسطين.

■ محمد عبد الجليل محمد

رسالة إلى حمدي قنديل

رسالة عتاب هامس أبعتها إلى الإعلامي المخضرم حمدي قنديل.

أدعوك دعوة مخصصة لا رياء فيها ولا نفاس، أن تكون رائداً من رواد فن «الرسالة الإعلامية الصائبة» من خلال خطابك الإعلامي الذي تبثه لنا ولجميع الفضائيات عبر برنامجك المشوق رئيس التحرير، فقد استمعت في حلقة 2009/9/25 نبرة لاذعة يكتنفها بعض السخرية في أثناء نقاشك لأداء الحكومة الكويتية بشأن لوائح المصري «الفنون» وطلبتك اللتين اختلفتهما أهمها الإيطالية ورغم حجم المسألة، وبهشتنا لخطأ الإدارة الجاني، وبحثنا لسوء العوالب قابلي لتشدك واتشدك كل مصري يعلى مثبنا إعلامياً خطيراً، أن يتخلى الصخر الشديد والحرص على الإبقاء على لغة الخطاب رسالة من أعطال الفغميد سامية على المصفاة والفزل رغم الألم ويصاغ الإساءة ومطليبي تلك ينطق كاسهم من كاتبة «أرض الكاتبة» وينطلق لبسا من جبهة مائتة الرولية إلى كل شيء، وأنت لاثت تمثل مصر وشعبها الصامد العريق، وتمتص وتسطح هو من أخطر الؤسسات الإعلامية على الإطلاق، ولأنني يا أخي الفضائل أفرار على ديني ومصريتي وعرويتي، غيرة حسنة، فإني أحكم بكل قوة وصدق، أن تتلاقوا - إن استلزم الأمر - سهاكم الكلامية نجر للهدف من غير تشويه أو تجريح، وعلى الرغم من علمنا بما يحدث حولنا من إساءات عربية غير مبررة، فإننا - ومع ذك - لا نحب أن نكون شركاء ضالعا في جريمة توسيع الفسحة بين الإخوة العرب مهما حدث وأكبر مهما حدث، لأنه وكما قيل «لا للمصري... كريم انحصرين»

■ علياء الروبي - مديرة مكتب بشركة بنزول

لتنشر رسالتكم في هذا الباب بريدية: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام

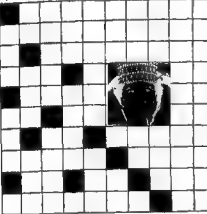
فاكس: 5797867

email: arabi@shram.org.eg

الواحة

كلمات متقاطعة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



رأسي

أفقي

1. مخترع القنبلة الذرية
2. رواية روسي من أعماله «الجريمة والعقاب»
3. عاصمة نيوزيلندا
4. قائم - ممكن
5. متشابهاً - الاسم الأول لصاحب الصورة
6. متشابهاً - ضمن «مكسوة» - ملابس «مكسوة»
7. عملة هولندا - متشابهاً
8. يكتل - من أيام الأسبوع
9. عطايا «مكسوة» - فيلم بطولة شادية ويوسف شعبان
10. يعير - مخينة بمعنى «مكسوة»
1. من العلماء اقترح لنجاح ضد الجندى
2. ميكر شخصية «ميكي ماوس»
3. يشتم «مكسوة» - لقياس المسافة «مكسوة»
4. حيث راحته - متشابهاً
5. طيش - بواسطتي
6. مدينة يابانية - اعترف
7. مخلص «مكسوة» - مسرحية لشكسبير
8. شبه جزيرة عمانية - من الأبياء «مكسوة»
9. هجوم «مكسوة» - اشاهد - هذب «مكسوة»
10. يعير - مخينة بمعنى «مكسوة»

سؤال وجواب

- 1- جويلب داليمر
- 2- فيزيوف
- 3- أمريكا الجنوبية

كلمات متقاطعة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



حلول العدد السابق

أرقام متقاطعة

18	=	١٦	-	١٤	+	٢٥	
÷		÷		÷		÷	
÷		÷		÷		÷	
٦	=	٢	÷	٧	+	٥	
×		÷		×		÷	
٥	=	٢	+	٣	-	٦	
=		=		=		=	
١٥	=	٤	÷	٦	×	١٥	

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

١٥	=	+	+	÷	٢٥	
		-		+	-	
١٣	=	+	٧	+		
		-		÷		
٣	=	٢	÷	+		
=		=		=		=
٩	=	٤		٣		١٣

إعداد: يوسف الثرابلي

س1 من قاتل هذه ليست النهاية ولا حتى بداية النهاية لكنها ربما نهاية البداية؟

أ - أدولف هتلر ب - نابليون بونابرت ج - وينستون تشرشل
س2 يعتبر الأوكسين هو عنصر البقاء للكنائز الحية ومعظم الحبيبات تستكشفه عن طريق الأنف
لكن هناك أنواعاً من البidden تعيش في

سؤال وجواب

- أ - باطن الأرض فكيف تنتفس؟
- ب - عن طريق سمام جلدها
- ج - عن طريق فتحتين أعلى للعينين
- س3 تبلغ أعلى قمة في قارة إفريقيا 1934 قدماً وهي قمة جبل
- أ - مونت بلان ب - كليمنجارو ج - اكونجاو

- في 16 أكتوبر 1945 تأسست المنظمة الدولية للأندية والكرة «الفيفا» ومقرها العاصمة الإيطالية روما.
- في 17 أكتوبر سنة 1982 غلب من مسرح الحياة ومن مسرح الفن عميد المسرح العربي الفنان يوسف وهبي عن عمر 82 عاماً.
- في 18 أكتوبر سنة 1967 قامت للحظة الأثريتين السوفياتية بول هبوط لنسبي على سطح كوكب الزهرة.
- في 19 أكتوبر سنة 1860 تأسست في فلورنسا في إيطاليا أول شركة لصنع المحركات ذات الاحتراق الداخلي.
- في 20 أكتوبر سنة 1981 تم اعتراف الاتحاد السوفياتي بمظلمة لتحرير فلسطينية.
- في 22 أكتوبر سنة 1967 قامت المظاهرات في واشنطن احتجاجاً على الحرب في فيتنام، وقد امتدت حركة التظاهر هذه إلى العديد من المدن الأخرى.
- في 23 أكتوبر سنة 1954 قررت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والاتحاد السوفياتي الموافقة على إنهاء لحتلال ألمانيا، والسماح لألمانيا الغربية بالتضمام إلى حلف «ناتو».
- في 25 أكتوبر سنة 1936 عقد البرلمان حلفاً مع هتلر ضد الشيوعية منه خمس سنوات، وذلك رداً على الغتاراب السوفياتي - الفرنسي.
- في 27 أكتوبر سنة 1966 أطلقت الصين صاروخاً يحمل رأساً نووياً حروباً يحمل في قلبه التدمير القنبلة الذرية التي ظلت على هويوشيا سنة 1945.
- في 28 أكتوبر سنة 1973 نفذ عالم الألب العربي أحد كبار رواده الدكتور طه حسين صاحب المؤلفات القيمة والنظريات الأدبية الجريئة.
- في 30 أكتوبر سنة 1980 أطلق سراح السياسي الجزائري أحمد بن بيللا حيث إنه كان أول رئيس للجمهورية الجزائرية.



هيئة التحرير

■ **المرأة: دينا ريان**

■ **التحقيقات: عاطف حزين**

■ **الرياضة: أنور محمود**

■ **التصوير: عماد عبد الهادي**

■ **الاقتصاد: أحمد عبد الحليم**

■ **سكرتير التحرير الفني**

نبيل السجيني **خالد عميرة**

عمرو الشبيني **جمال الكشكي**

- جدة - محمد السعدني ت 6436621
- طرابلس - حسين فتح الله ت 3608997
- الجزائر - نصر القصاص ت 604888
- غزة - محمد أمين المصري ت 2841355
- دمشق - محمود عبد الوهاب ت 6132563
- النجف - العزيب الطهيت ت 364580
- بيروت - أحمد الأسعد ت 647235
- الناصرة - سامي كسمال ت 9633811
- صنعاء - إبراهيم العشماوي ت 288096
- أبو ظبي - سمير الجندي ت 6747479
- مسقط - صلاح جابر ت 591929
- لندن - عاصم القشور ت 3881159
- القاهرة - سيد عبد الجيد ت 4664008
- الكويت - محمود حريتي ت 5734039
- باريس - شريف الشويباتي ت 5372700
- موسكو - عبد الملك خليل ت 2434014
- جوفانسبرج - يحيى غانم ت 4477425
- نجينا - مصطفى عبد الله ت 692965
- طوكيو - محمد إبراهيم الدسوقي ت 34063944

www.ahram-eg.org/arabi
www.ahram-eg.org/arabi

القاهرة: 5796132 - 14 أكتوبر [تشرين أول] 2000
الرياض: 6430473 - 6436521

الملك الهوائي

عادات وصفات هذا الطفل «الملك» تدعو إلى الدهشة والإعجاب في نفس الوقت، منذ سن الخامسة تصرف تصرفات تروى بالتين وأحياناً بالنضج، وفي أوقات كثيرة العبقرية. لا تعجب من هذا الطفل، فهو يملك صفات كثيرة تؤهله لأن يكون إنساناً ناجحاً محبوباً متميزاً بجانب صفته الجوهرية، خاصة في مراحل الطفولة الأولى وهو طعمه اللاتكيفية وتصرفاته الرقيقة وإيمانه الساحرة.

من الناحية أن يتصرف على هذا النحو، فهو يملك أكثر أنواع الموازين دقة، تلك الميزان القلبي الذي يحكم دفتي عقله وجسمه بمنتهى العدل واليقظة، وذلك يضاف عليه صفة الأمانة والاعتدال منذ نعومة أظفاره، إن تعاني ظلمات مزاج الطفل العادي عندما يكون ذلك من برج الميزان فهو هادئ، في معظم الأوقات وصفاته الأساسية الرقة والنعومة في التصرفات، لا يصرخ ولا يبكي بدون سبب واضح، لا يعرف العنف والتمرد اللامنطقي، باختصار هذا طفل مزاجه «رائق» والعيوس والبيكاه صفات نادراً ما تلازمه.

هو ليس عنيداً، لكنه لا يفتنم أبداً بفعل شيئاً عن طريق الإكراه، ولأن صبور ويكره الانفعال سوف يسمت كثيراً ليمتص أنفعاله وتسلط والديه، وعندما تهدأ عاصفة التحكم يتهدت ببساطة، دعونا نتحدث بشكل موضوعي، في مثل هذه الحالة لابد أن يتحمل الأب المصمم على التحكم، والأم التي تخاف بجنون على أطفالها أن يتحدا بقدر من السبر والهذو، ويستمعنا إلى طريقة هذا الناضج الواعي في الإقناع، وإن لم يكن صانها في رأيي. وهذا هو الأرجح، لكن تحسب له قدرته الهائلة على الإقناع، بجانب تفكيره المنظم وقدرته على التحكم في الانفعالات، خاصة في مثل هذه السن الصغيرة التي تحكمها من الأساس الانفعالات اللامنطقية.

إن لا داعي للتعسف مع الطفل الميزان، حتى لا تكون النتيجة العند المصوب بقلبات مزاجية حادة سوف تنتج بالطبع من اختلال التوازن بين كفتي الميزان الداخلي، هو من المواليد الذين يحتاجون إلى النقاش والموضوعية والديمقراطية في اتخاذ القرارات. سوف تشعر بالآثبات عندما تتعامل مع هذا الملك «الهوائي»، بهذا القدر من التعسف الموضوعية في السبيل الوحيد لاحتواء هذا الخلق الصغير الجميل للثاني.

تكن نقطة الضعف لديه في أنه في حالات الإحباط والغضب يهجم إلى الكسل الشديد، ويبدأ فيه بشكل غير منطقي، ويشعر غضب والديه، لكن في مثل هذه الحالة هو لا يحتاج سوى اللقطة والاحتواء. لا التذليل، مجرد جرة من المشاركة في الأزمة وسرعان ما يهدأ ويبتقي من حالة الكسل ويعود إلى حالة الانضباط والنظام المعهودة.

الأم الصويقة

مؤودة الميزان كما هو معروف عنها أنها سيدة جذابة وجميلة هي أيضاً أم جميلة وساحرة، تجذب أطفالها برقتها وجاذبيتها وقدرتها الهائلة على احتواء أفكارهم ومشاعرهم وتفهيمها لكل كبيرة وصغيرة تمر على أطفالها.

سر نجاح الأم «الميزان» في التعامل مع الأطفال أنها رغم حسنها ونظامها الصارم المقدس في البيت، إلا أنها تنظر إلى أطفالها نظرة شخص ناضج لطفل صغير، في محتاجة إلى حنانهم الفطري لإحداث حالة التوازن لفرزها الداخلي، لكنهم أن العلاقة علاقة ثنائية متكافئة، وهي لا تلك اليد العليا، وأنها في حالة احتياج دائمة للحوار معهم كما هي في حالة احتياج دائم لاحتوائها الفطري لهم. بهذه الطريقة، التي لا تتعمدها الأم الميزان، تتجلى في إقامة علاقة مثالية مع الأبناء في جميع مراحل نموم العقلي والجسدي.

الأب المذنب

هو يتسم ببعض الصرامة في تطبيق تفاصيل قانون البيت، لكن حبه الفطري للعدالة والاعتدال واليقظة والأمانة يحميه من نزعات التعسف الأبوي. ينتج عن الحب والخوف على الأبناء، بمعنى آخر هو موضوعي وصبور ومدارك طلة تتسم لظلال لا نهائية من مناقضات وعشوائيات تفكير الطفل والمرق والشباب، وكذلك غموض وخجل وتحفظ اللرافقة والشابة، هذا الأب رجل يمي إتيانه عدل، لا يتباهى بذلك، لكنه يوظفه بقة في صنع أجمل علاقة بين أب وأبنائه.

■ **تقدمه - حسناء البوادي**

نظرية السيرك السياسي!

خطابات المثقفين العرب وسلوكلهم، بالإضافة إلى أداء الأحزاب السياسية العربية، أدركت أننا في حاجة إلى ابتداء نظرية جديدة أطلقت عليها نظرية «السيرك السياسي» وذلك لأن السيرك يتضمن عادة أبطال العرض والكوميديين وتشكيله من الحواة والمهرجين.

أبطال العرض هم القيادة والحكام العرب، الذين يقولون عادة ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يقولون، أما الكوميديون فهم الجماهير العربية البائسة الواقعة بين مطرقة الفكر السياسي والاستغلال الاقتصادي أما الحواة فهم هؤلاء الجماعات من مثقفي السلطان الذين يسيرون له أي وضع، ويشيرون لأي سياسة، ولكي تضاعف البهجة إلى المتفرجين كان لابد من وجود مجموعة من المهرجين البارزين في نقاب الحكام والتسبيح يصحدهم ليل نهار

لفت نظري بكتبة منذ سنوات كتاب أصدره الباحث الفرنسي المعروف «جي نبيور» بعنوان مجتمع الفرجة» وقد حاول فيه ببراعة ملحوظة تحليل للشهد الحالي الراهن، الذي تسود فيه ثورة الاتصالات، بما تتضمنه من وسائل إعلام حديثة، ويث تليفزيوني مباشر بأنه أقرب ما يكون إلى مجتمع تسير على فيه فنون الاستعراض بكل أنماطها المتعددة، ويبدو أن عالم السياسة الأمريكي موراي إيللمان أعجبته الفكرة، ونعني فكرة مجتمع الفرجة أو الاستعراض الذي يبرز فيه نجوم العرض من الزعماء السياسيين وأعضاء النخب السياسية الحاكمة حيث يوجهون خطاياتهم إلى المتفرجين أو المواطنين الذين يجمعون في أماكنهم بصورة سلبية، لكي يتلقوا الحكمة للزعماء من أفواه الزعماء والقيادة والحكام، وذلك أصغر بعد سنوات من صدور كتاب نبيور كتاباً لافتاً للنظر حقاً، عنوانه «صياغة للشهد الاستعراضي السياسي» تحدث فيه عن سوء استخدام القيادة السياسيين للمشكلات الاجتماعية لتبرير سياساتهم الفاشلة، كما حل عناصر الخطاب السياسي، وتحدث أخيراً عن أنماط شخصيات القادة السياسيين، لا يرى لماذا قفزت هذه الكتابات للثيرة إلى ذهني حين طالع الكتاب الأم الذي ألفه استاذ علم الاجتماع للمروحي حليم بركات، عن المجتمع العربي والذي نشره اتحاد مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت؟

هذا الكتاب بعد إضافة بالغة القيمة للمكتبة العربية المعاصرة، لأنه اشتمل دراسة تكاملية للمجتمع العربي، وقد اعتمد بركات على منهج علمي اعتمد فيه على التراث العربي العميق في العلم الاجتماعي، إلى جانب إشارات الألفية الموقفة للتدليل على صحة تحليلاته باعتباره أيضاً روائياً معروفًا، ومن هنا حرصه على الاستشهاد بالتراث الأثري.

غير أنني بعد أن قرأت الكتاب، بكل ما يتضمنه من تحليلات رصينة، أيقنت أن منهج حليم بركات في دراسة المجتمع العربي لا يتفق تماماً مع واقع المجتمع العربي، فقد تحدث عن الزعماء والقادة والسياسيين وكأنهم فعلاً زعماء أو قادة مع أن هذا ليس صحيحاً بالمرءة كما أنه تحدث عن الأحزاب لسياسية وكأنها أحزاب حقاً، مع أنها لا تزيد على كونها مجموعة من «القبائل» السياسية للتناحر، وتعرض للبطات الاجتماعية ويطبق عليها النظريات العلمية الغربية، مع أنها في المجتمع العربي تشكيلات هلامية وشرائح متناثرة، المعصب تحليلها وفق النظرة العلمية الغربية. وحين تأملت الوضع العربي للعاصر، وخصوصاً خطابات الزعماء والقادة من ناحية وسلوكهم من ناحية أخرى، بالإضافة إلى

وحيث أدركت أن أدل على صدق نظريتي وأضفي عليها السحة العلمية وجدت الألفة انفرزاً فطلي صعيد الخطاب السياسي قام زعيم عربي معروف بإلقاء خطاب بمناسبة ذكرى إحدى الحروب الفاشلة التي شهدنا على قطر مجاور لبلده، وأراد أن يحدد في لغة الخطاب لشخص مستعصية الرؤساء أنه سيسرد عليهم مجموعة من الحكم والوصايا تعكس تجربته الخاصة وبدأ بالوصية التالية: «لا تستفز الأتقي قبل أن تثبت النية والقدرة على قطع رأسها، وإن يفكك القول إن لم تتنبه إن في فاجتك بالهجوم عليه، وأعد لكل حال ما يستوجب، وتوكل على الله»، مع أن هذا الزعيم الهام سبق له أن استفز الأتقي الأمريكي ولم يصبه لكل حال ما مستعصيه كما طالب مستعصيه وفي وصية أخرى يقول: «لا فف في» «إن حكمت فاحكم بأعدل ولا تفترق الهوى في ما يفلح حكماً، أو يدع مجرماً لا يرجي إصلاحه يفلت من عقاب» مع أنه في الممارسة الواقعية يفر بقطع الرقاب بغير محاكمة قانونية عابله، وإضافة إلى هذا التجديد في الخطاب، فإن أن يكون روائياً وأدب رواية حتى تكون مثلاً يحتذى للروائيين الحقيقيين الفلسطينيين، وهناك زعيم عربي آخر، قرر أن يكون فيلسوفاً سياسياً، فمضاً نظرية لا معنى لها، وروج لها في كل اصقاع الأرض، واستعصى النقاد المناقشة بعقريته الفذقة حين تأملت في الواقع العربي للعاصر، قررت أن أراجع حليم بركات فمضاً كتيبه من تحليلات رصينة، وإن ادعوه لكي يشترك في صياغة الأسس العلمية لنظرية السيرك السياسي العربي

المطبعة
الأخيرة



السيد ياسين

مستشار مركز الدراسات السياسية

والاستراتيجية بالأهرام

مصر للطيران

قريبا
القاهرة / مونتريال



www.EgyptAir.com.eg

مصر للطيران
EGYPTAIR



قصة أهم استثمار في الصناعة الثقيلة في مصر

مصنع مسطحات صلب عز. الدخيلة



مصنعات عز. الدخيلة ..
صلبات الصناعات الحديثة في مصر



إدارة المبيعات
٨ شارع عمرو - المهندسين القاهرة
تليفون : ٣٠٣٠١٩٠ - ٣٠٣٠١٩١ (٠٢)
فاكس : ٣٠٥٨٧٢ (٠٢)

